

إزالة القيود عن ألفاظ المقصود

إزالة القيود عن ألفاظ المقصود
د. عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي
الطبعة الثالثة: ٢٠١٨م

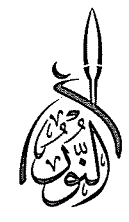


إزالة القيود عن ألفاظ المقصود في فن الصرف

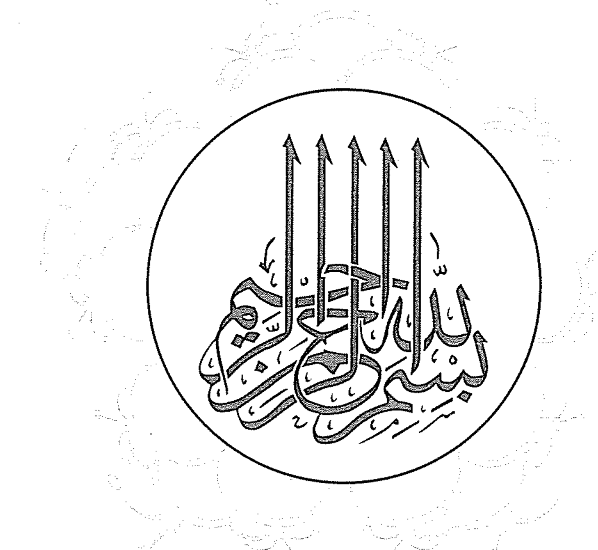
للإمام الأعظم أبي حنيفة النّعمان
رحمه الله

فضيلة الدكتور
عبد الملك بن عبد الرحمن السعدي

تقديم
الدكتور أحمد ناجي القيسي



2018





إهداء



إلى ناشر العلم على ضفاف الفرات، ومحيي تراث الشريعة في محافظة الأنبار عريقة الأصل بتصدير العلماء.

إلى من أرسى لبنة الأساس لمعلوماتي، وشق طريق الفكر والمعرفة أمامي، وأفنى زهرة شبابه في خدمة الطالبين.

إلى شيخنا الأستاذ العلامة الشيخ عبد العزيز سالم السامرائي[1] شيخ المدرسة الآصفية في الفلوجة، وخطيب جامعها.

أهدي هذا الكتاب ..

تلميذك عبد الملك

١٩٧٣/١/٢٥



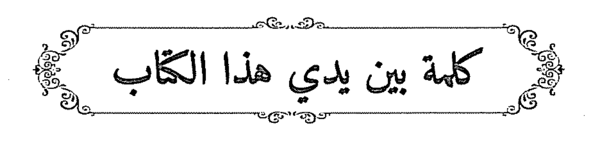
(١) ملاحظة: في أثناء طبع هذا الكتاب، وبعد إعداد صيغة هذا الإهداء اختار الله شيخنا المذكور لجواره، حيث انتقل إلى رحمته تعالى في يوم الإثنين ٩ ذي القعدة ١٣٩٣هـ - ٣/ ١٢/ ١٩٧٣م.



تقديم

إن من دواعي الفخر والاعتزاز أن يتوج هذا الكتاب بجواهر نفيسة رصعها قلم أستاذي العلامة الدكتور أحمد ناجي القيسي حيث تفضل مشكوراً بالتقديم الآتي:

بسم الله الرحمن الرحيم



كلمة بين يدي هذا الكتاب

-١-

لقد سررت سروراً عظيماً حين أبلغني تلميذي النجيب وصديقي الكريم الشيخ عبد الملك عبد الرحمن السعدي أنه قد انتهى من تيسير كتاب المقصود المنسوب(١) إلى الإمام الأعظم أبي حنيفة نعمان بن ثابت الكوفي.

وحين سعى به إليّ طالباً أن أنظر فيه، وأن أبدي رأيي في نشره ليستفيد منه الدراسون. والحق أنّ بنا حاجة شديدة إلى كتب في الصرف ميسرة المباحث، سهلة المأخذ، واضحة الأسلوب، قريبة إلى الأفهام.

وتصفحت الكتاب فوجدت الشيخ قد يسرَّ مباحثه حقاً بما وضع له من شرح.

مستفيداً من خبرته الطويلة في التدريس وقدرته على الإيضاح والتفهيم؛ وهذا أمر نستنتج منه علمه بالصرف وهضمه لمادته.

---

(١) اختلف العلماء في مؤلفه غير أن أحد شراحه وهو بركلي قد جزم بصحة هذه النسبة.

وقد ذيّل الشيخ كل موضوع من موضوعات الكتاب بتمرينات مناسبة تساعد الطلبة على استيعاب المادة وهضمها واستعمالها استعمالاً صحيحاً، فأصبح الكتاب بذلك كتاباً عصرياً إلى جانب أنه من المتون التراثية القديمة.

و«المقصود» هو أحد أربعة متون اشتهرت مدة طويلة بين الدارسين لعلوم العربية، هي: المقصود، ومراح الأرواح، والبناء، والعزي[1].

فعرف العلماء فائدتها فشرحوها شروحاً كثيرة وكتبوا عليها الحواشي والتعليقات. وجمع الناشرون بينها كثيراً في طبعات مختلفة كما طبعوها منفردة مع شروحها، وقد استفاد الشيخ في كتابة توضيحاته وتعليقاته من شروح[2] الكتاب المطبوعة التي تيسرت لديه، ومن غيرها من كتب الصرف والنحو.

---

(١) مراح الأرواح: تأليف أحمد بن علي بن مسعود، وأشهر الشروح المكتوبة عليه شرحان: الأول للمولى شمس الدين أحمد المعروف بديكنقوز أحد علماء القرن التاسع الهجري، والثاني الموسوم بالفلاح شرح المراح المنسوب الى شمس الدين أحمد بن سليمان المشهور بابن كمال باشا المتوفى سنة ٩٤٠ هـ وقد طبعا غير مرة ومن طبعاتها طبعة مصطفى البابي الحلبي بالقاهرة سنة ١٩٣٧م. ومن شراح المراح بدر العيني.

أما متن (البناء) فمؤلفه هو المولى الملا عبد الله الدنقزي وهو من علماء القرن التاسع الهجري، وينسب أحد شروحه الى محمد بن الحاج حميد الكفوي المطبوع في استانبول سنة ١٢٩٥هـ.

وأما متن (العزي) فهو لعز الدين أبي المعالي عبد الوهاب ابن أبي المعالي الخزرجي الزنجاني المتوفى سنة ٦٥٥هـ، ومن شروحه المطبوعة شرح السيد الشريف الجرجاني، وشرح الأشنوي وقد نشرهما في مصر الناشر المعروف فرج الله ذكي الكروي.

(٢) من شروحه المطبوعة في استانبول سنة ١٣٣١هـ.

أ- المطلوب: لم يذكر مؤلفه.

ب- روح الشروح: لم يذكر مؤلفه أيضاً.

ت- إمعان الأنظار: تأليف المولى محمد بن بير علي المعروف ببركلي المتوفي ستة ٩٨١هـ.

-٢-

لعلم الصرف (أو التصريف) أهمية كبيرة في الدراسة اللغوية[١] عامة وفي دراسة النحو خاصة.

وقد فطن العلماء إلى أهميته فعدوه أشرف شطري العربية، فهذا ابن عصفور يقول في مقدمة كتابه (الممتع في الصرف): (فالذي يبين شرفه احتياج جميع المشتغلين باللغة العربية من نحوي ولغوي إليه أيما حاجة؛ لأنه ميزان العربية، ألا ترى أنه قد يؤخذ جزء كبير من اللغة بالقياس ولا يوصل لذلك إلا من طريق التصريف)[٢].

وليس غَريباً أن يُقدّم التصريف على النحو وعلى علوم اللغة الأخرى، فـ (إنما هو لمعرفة أنفس الكلم الثابتة، والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، ألا ترى أنك إذا قلت: قام بكر، ورأيت بكراً، ومررت ببكر، فإنك إنما خالفت بين حركات حروف الإعراب، فالواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة التصريف؛ لأن معرفة ذات الشيء الثابتة ينبغي أن يكون أصلاً لمعرفة حاله المتنقلة)[٣].

ومن الطبيعي بل من الضروري أن يعرف الإنسان المادة وصحة تكوينها قبل أن يمارس استعمالها واستخدامها، وقد أدى إهمال الصرف إلى أن يقع في الخطأ لجلة العلماء من رؤساء النحويين واللغويين قديماً، ونفر من العلماء الرسميين في العصر الحديث، فابن عصفور يحدثنا عن كثرة ما يوجد من السقطات فيه لجلة العلماء.

ويذكر لنا سقطات صرفية لأبي عبيد وثعلب، وقد أدركنا نحن من المعاصرين من أخطأ في محاضرة عامة في تثنية (أخرى) ومن سُئل عن مثنى (مباراة) فلم يجد جواباً، بل قد وجدنا بين طلابنا في صفوف الجامعة المنتهية كثيرين لا يعرفون تصريف الفعل (كتب).

---

(١) انظر مقدمة الدكتور عبده الراجحي لكتابه النفيس (التطبيق الصرفي ببيروت ١٩٧٣)ص٥.

(٢) الممتع في التصريف تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة (حلب١٩٧٠) جـ١ص٢٧.

(٣) انظر ابن جني: مقدمة كتابه المصنف ج١ ص٤.




-٣-

ولذلك كله تغمرنا الفرحة حين نجد صديقنا الشيخ، والعلماء المعاصرين يلتفتون إلى الصرف يدرسونه ويحققون كتبه القديمة ويقدمون مادته ميسّرة واضحة، سهلة الفهم تناسب مستويات الدارسين كافة[١].

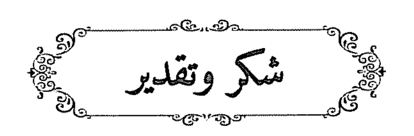
وإني لأتمنى لصديقي الشيخ عبد الملك عبد الرحمن مؤلف هذا الكتاب (إزالة القيود عن ألفظ المقصود) – الذي هو شرح لمتن تراثي قديم – أن يتبعه كتاباً في الصرف يبينه على أساس من الاستقراء والبحث يلم به شتات مادة الصرف، يعرضها عرضاً تربوياً عذب المورد، سهل المنال يحببها للناشئين، وفقه الله لكل خير، والحمد لله أولاً وأخيراً .

١٩٧٣/١١/٨

---

(١) من الكتب المحققة: الممتع لابن عصفور تحقيق الدكتور قباوة، والمصنف لابن جني تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، وشرح الشافية للرضي الاستراباذي تحقيق الزفزاف وآخرين.

ومن الكتب المؤلفة: عمدة الصرف لكمال إبراهيم، وأبنية الصرف عند سيبويه للدكتورة خديجة الحديثي، والتبيان في تصريف الأسماء لحسن كحيل، والمغني في تصريف الأفعال لعضمية، والتطبيق الصرفي للراجحي، والفعل زمانه وأبنيته للدكتور إبراهيم السامرائي، وأوزان الفعل ومعانيها لهاشم طه شلاش، وشذا العرف للحملاوي، والقواعد والتطبيقات في الإبدال والإعلال لعبد السميع شبانه، وتيسير الإعلال والإبدال لعبد الحليم إبراهيم، والفيصل في ألوان الجموع لعباس أبي السعود، والمدخل إلى الصرف للدكتور عبد العزيز عتيق، وتصريف الأسماء لمحمد الطنطاوي، ودروس في التصريف لمحمد محي الدين عبد الحميد، ودراسات في علم الصرف للدكتور عبد الله درويش.



شكر وتقدير

يسعدني أن أقدم خالص شكري وتقديري

للأستاذ الشيخ أيوب الخطيب مدير المعهد

الإسلامي وخطيب الجامع الكبير في سامراء

لصرفه جزءً من ثمين وقته لقراءة مسودة هذا الكتاب وإبدائه الملحوظات القيمة

التي استفدتها منه لضمها إليه، فجزاه الله خيراً وكثر من أمثاله.



بسم الله الرحمن الرحيم

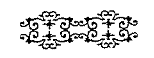
الحمدُ لله المتصَرِّف في الكائنات وأحوال الأنام، يفعلُ ما يشاءُ ويختارُ ويقلبُ الليل والنهار، ويحرك الرياح والأفلاك، وبيده تغيِيْر الأزمان والأيام، إليه سكن الخلق، وبيده ملكوتُ السموات والأرض وهو العليمُ العلام.

والصلاةُ والسلام على نبيه محمد الذي أرسله بدين تستنيرُ به العقول الصحيحةُ وتبرأ بعلاجهِ القلوب العليلة، وتضاعف بسماحتهِ وعلوه أجور العاملين يوم الزحام، وعلى آله وأصحابه الغر الميامين، الذين اتصفوا بتلك الفضائل والخصال، فهدوا الناس إلى الحق، ونشروا الدعوة الإسلامية بالحكمة والموعظة الحسنة وضرب المثال، فلا يعيبهم إلا حاسد، ولا يهمزهم إلا منافق، ولا ينقص من شأنهم إلا ناقص انفك عن عرى الإيمان والإسلام.

وبعد:

فلما كان متنُ المقصودِ (المنسوب إلى إمام المسلمين، وأول المذاهب المجتهدين، أبي حمّاد نعمان بن ثابت الكوفي - عليه رحمة رب العالمين- من كتب المنهج المقرر تدريسها لطلاب المدارس الدينية والمعاهد الإسلامية؛ ليتدرجوا به وبأمثاله إلى مدارج العلم والعلماء، وكنت أحد الدارسين له على يد المشايخ والأساتذة الكرام، وممن درسه عدة مرات لإخواننا الطلاب، وجدته أحوج ما يكون إلى شرح توضيحي يختلف عن الشروح القديمة؛ ليحل مشكلاته ومعضلاته، ويكشف النقاب عن خفاياه ومسائله، بأسلوب لطيف، وعبارة واضحة، سريعة الفهم وسهلة الإتقان، فمنَّ الله تعالى - برعايته وتوفيقه- عليَّ بوضع إيضاح له منسجم مع مؤلفات العصر من سائر الفنون والعلوم.

فرتبت مسائله ترتيباً حديثاً، وفصلت فصوله تفصيلاً جلياً، وبينت ووضحتُ قواعدَه بالأمثلةِ والأوزان، وعلقت عليه تعليقات يستفيد منها الأساتذة والناهون من الطلاب وسميته (إزالة القيود عن ألفاظ المقصود) وجعلته مرتباً ترتيباً حسناً بهياً.

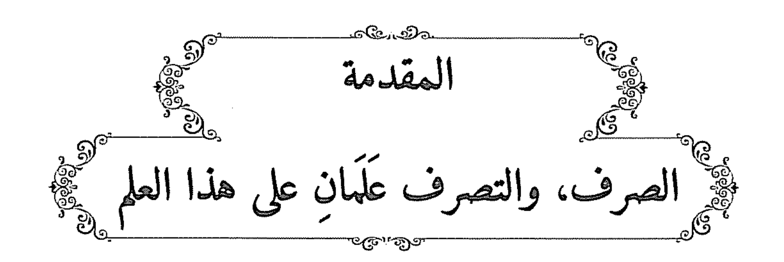



فوضعت المتن في أعلى الصحيفة ثم أتبعته الشرح المذكور فاصلاً بينهما بجدول، وذيلته بتعليقات وتحقيقات؛ لتنمو فائدته، وتتجلى بها المعاني اللغوية لصعب ألفاظه ووشحته بالتعليلات الصرفية اللازمة.

فصدرته بمقدمة، وقسمته إلى خمسة فصول؛ قد اشتمل كل فصل على عدة بحوث، وجعلت الفصل الرابع مؤلفاً عن عشر فوائد، ونظمت المعتلات في الفصل الخامس على شكل قواعد، وختمت قسماً من البحوث بتمرينات وأسئلة؛ ليتقوى بتطبيقها والإجابة عنها الطالب والمستفيد.

والله أسأل أن يوفقنا وسائر إخواننا لخدمة دينه وشريعته، وأن يحشرنا في زمرة العلماء العاملين الأعلام، الذين رضي عنهم ورضوا عنه، ويلحقنا بركبهم إنه سميع مجيب.

المؤلف



المقدمة

الصرف، والتصرف عَلَمَانِ على هذا العلم

الصرف لغةً:

مصدر صرف من باب ضَربَ، ومعناه التبديل والتغيير، يقال: صـرفتُ الدراهمَ بالدنانير: أي بدَّلتُها بها، والتصريف مشتق منه للمبالغة، ومنه تصريف الرياح، أي: تغييرها[١].

وفي الاصطلاح:

علمٌ بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلِم التي ليست بإعراب، ولا بناء[٢].

أو: علمٌ يبحث فيه عن المفردات من حيث ما يعرض لها من صحة واعتلال وإبدال[٣].

موضوعهُ:

الألفاظ العربية من حيث تلك الأحوال[٤] كالصحة، والإعلال والأصالة، والزيادة، ونحوها[٥].

---

(١) انظر: الفلاح شرح المراح ص٣. والحق أن اسمه الحقيقي التصريف وسمي بالصرف؛ لأنه أخف، وليوافق النحو في الوزن وعدد الحروف، المطلوب شرح المقصود ص٩.

(٢) شذا العرف ص١٩، والفلاح ص٣، والأبنية جمع بناء، وهي هيئة الكلمة الملحوظة من حركة وسكون، وعدد الحروف وترتيبها.

(٣) حل المعقود ص٢.

(٤) أي أحوال أبنية الكلمة.

(٥) شذا العرف ص١٩.

واضعه:

معاذ بن مسلم الهَرَّاء، وقيل سيدنا علي - كرم الله وجهه[1].

فائدتهُ :

معرفة صور المفردات، وهيئاتها، وما يعرض لها من صحة وإعلال وإبدال، ونحوها، وكيفية تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة[2].

استمداده:

من كلام الله تعالى، وكلام رسوله ﷺ، وكلام العرب.

حكمه:

الوجوب الكفائي[3].

اختصاصه:

يختص هذا العلم بقسمين من أقسام الكلمة وهما:

الأسماء المتمكنة (أي المعربة) والأفعال المتصرفة، فلا يشمل الأسماء المبنية، والأفعال الجامدة، ولا الحروف[4].

مسائلهُ:

هي القواعد المذكورة فيه والمتألف منها، مثل قاعدة (الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً) وهكذا.

---

(١) انظر شذا العرف ص١٩، وحل المعقود ص٢، والهراء -بفتح الهاء وتشديد الراء- هو معاذ بن مسلم الهراء أبو مسلم، ولد أيام عبد الملك بن مروان وتوفي سنة ١٨٧هـ-٨٠٣م، من أهل الكوفة، متضلع في العلوم الأدبية والعربية، له مؤلفات في النحو إلا أنها مفقودة، وسمي بالهراء؛ لأنه كان يبيع الثياب الهروية الواردة من مدينة هراة، الأعلام ٨/ ١٦٨، وبغية الوعاة/ ٢٩٠.

(٢) حل المعقود ص٢.

(٣) أي إذا تعلمه بعض من الناس سقط الإثم عن الباقين.

(٤) أما لحوق التصغير ذا، والذي، والحذف من سوف، ولعل فشاذٌ.

مَتْنُ المقْصُودِ فِي فَنِّ الصَّرْفِ

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيمِ

(١)

الحَمْدُ لله الوهّاب، للمؤمنينَ سبيلَ الصَواب، والصلاة والسلامُ على نبيّه محمّدٍ الزاجر عن الأذنابِ، الحَاثِّ على طَلَب الثوابِ، وعلى آلِهِ وأصحابِهِ، خيرِ الآلِ وخيرِ الأصحابِ.

---

(١)

الحمد: الثناءُ بالجميل اللائق بجلال عظمة المحمود.

الوهابُ: مبالغة اسم الفاعل - وهو واهبٌ - من وهَبَ بمعنى مَلَّك الشيءَ لآخر بلا عوض، مضارعه يَهَبُ[١] بوزن وَضَعَ يَضَعُ من الباب الثاني، ثم فتحت الهاء للخفة.

سبيل: طريق.

الصواب: المطابق للواقع، وهوالإيمانُ وسائرُ المعتقداتِ، والأعمالِ الصالحةِ[٢].

الزاجر: المانع.

الأذْنابُ:- بفتح الهمزة- جمعُ ذَنْب - كفَرْخٍ وأفراخٍ-، وبالكسرة مصدرُ إذْنابُ على وزن إكرامٍ، والذَنبُ هو الفعل الذي يبعدُ العبدَ عن رحمة الله تعالى ويقربهُ إلى عذابه.

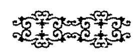
الحاث: المحرض بالجد والاجتهاد[٣].

---

(١) أصله يوهِب، حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة، وفتحت الهاء؛ لثقل حرف الحلق والكسرة، فصار من باب فتح يفتح.

(٢) انظر إمعان النظر ص٤.

(٣) المطلوب ص٧.

....

الثوابُ: ما يستحق العبدُ به الرحمةَ والمغفرةَ من الله تعالى، والشفاعةَ من رسوله[1].

خَير: اسم تفضيل، أَصلُه (أَخْيَرُ)[2] نقلت فتحة الياء إلى الخاء الساكنة، فاستغني عن همزة الوصل.

---

(١) نفس المصدر ص٧.

(٢) نفس المصدر ص٨.

(٢)

(أمَّا بعدُ) فإنَّ العربيّةَ وسيلَةٌ إلى العُلوم الشَرعيّة، وأحدُ أركانها التصريفُ؛ لأنّهُ به يصِيرُ القلِيْلُ من الأفعالِ كثيراً، واللهُ الموفّقُ والمُرشِدُ.

---

(٢)

أما بعد: فصل الخطاب، ذكرها مندوب، تبعاً له- عليه الصلاة والسلام- في خطبه وكتبه، ولا يؤتى بها إلا بين أسلوبين من الكلام.

قيل: أول من نطق بها (داود) -عليه الصلاة والسلام.

وقيل: (قَسُّ بن ساعدة).

وقيل: (كعب بن لؤي).

وقيل: (يعرب بن قحطان)[١].

ويؤتى أحياناً بلفظة (هذا) للفصل -أيضاً.

العربية: أي اللغة العربية، منسوبة للعرب، وعلومها عند سلفنا الصالح اثنا عشر علماً وهي:

النحو، والصرفُ، والمعاني، والبيان، والبديع، والقوافي، والعروض، والاشتقاق، والخط، والإنشاء، واللغة، والمحاضرات؛ وتسمى علوم (الآداب) سميت بالآداب لتوقف آداب النفس - بالمحاورة والدرس- عليها.[٢].

وسيلةٌ: ما يتوصل به إلى المطلوب، وهنا القوة الحاصلة لاستخراج المسائل العويصة بسبب العلوم العربية[٣].

---

(١) انظر التعليقات على مختصر المطول ص٧.

(٢) انظر حاشية السجاعي على القطر ص٦. و روح الشروح ص٨.

(٣) المطلوب ص٩.

....

الشرعية: المنسوبةُ إلى الشرع، وهي:

التفسير، والحديث، والكلام، والفقه، والأخلاق.

وأَحدُ أركانها التصريفُ: الركن هو كون الشيء جزءً داخلياً لا يتم هذا الشيء إلا به، وقد بَيّنا أن الصرفَ ركنٌ من أركان اللغة العربية الاثني عشر.

وأمّا صيرورة القليل من الأفعال كثيراً، فالمراد صيرورة المصدر إلى عدة مشتقات.

مثلاً: الضربُ، مصدرٌ يشتق منه: ضَرَبَ، ويَضْرِبُ، واضرِبْ، ولا تَضرِبْ ... إلى آخرها.

الموفقُ: من التوفيق، هو جعل الله فعل عباده مطابقاً وموافقاً لما يحبه ويرضاه، أو هو خلق القدرة في العبد على الطاعة.

المرشد: من الإرشاد، وهو الدلالة إلى المقصود المهم.

الفصل الأول

في أبنية الفعل

- الثلاثي المجرد
- الرباعي المجرد
- الملحق بالرباعي
- المزيد على الثلاثي والرباعي

(٣)

(الأفعالُ) على ضَربَيْنِ: أصليٍّ، وذي زيادَةٍ

(فالأصلِي) على ضربَيْنِ: ثلاثيٍّ، ورباعيٍّ.

الفصل الأول - أبنية الفعل

(٣)

تبين مما سبقَ أَنَّ هذا العلمَ يختصُ بالاسمِ والفعلِ من أقسام الكلمةِ، وعند تتبع الكلمات العربيةِ، وُجدَ أَنَّ أكثرَ الكلماتِ ثلاثيةٌ[1] فعَدَّ الصرفيونَ أَصلَ الكلمةِ ثلاثةَ أحرفٍ. واصطلحوا على هذهِ الثلاثةِ بوزنٍ خاصٍ يتمثل بالحروفِ الآتيةِ:-

فَـعَـــلَ

فَ عَ لَ

فسموا الأول – فاءَ الكلمةِ.

والثانيَ – عينَ الكلمة.

والثالثَ – لامَ الكلمةِ.

وإليكها موضحة بهذه الأمثلة:

تقولُ في الاسم:

وزنُ جَمَلٍ، فَعَلٌ

ووزنُ زَيْدٍ، فَعْلٌ.

ووزن عِنَبٍ، فِعَلٌ ... وهكذا

(١) «أقل ما يبنى منه الاسم والفعل» ثلاثة أحرف؛ لأنه لا بد من حرف للابتداء، وآخر للانتهاء، وآخر يقع وسطاً.

....

وتقول في الفِعْل:

وزنُ ضَرَبَ، فَعَلَ

ووزنُ حَسُنَ، فَعُلَ.

ووزنُ فَرِحَ. فَعِلَ ... وهكذا.

وإن وجدت كلمة فيها زيادة على هذه الثلاثة فانظر فيها على الشكل الآتي:

١ - أن تكونَ الزيادةُ على الثلاثةِ في أصلِ وضعِ الكلمةِ[١] مثل: دَحرَجَ، فَتُكرِرَ لامَ الكلمة، وتقول: وزنه فَعْلَلَ.

فالحروف- في هذا الشكل- كلها أصلية.

٢- أن تكونَ بتكرارِ حرفٍ من أصلِ الكلمةِ، مثل: فرَّح، فتكررُ ما يقابله في الوزن وتقول وزنه (فَعَّلَ)[٢]، ومثل: جَلبَبَ فتقول في وزنه (فَعلَلَ).

٣- أن تكون بزيادةِ حرفٍ أو أكثرَ من حروفِ (اليوم تنساه) مثلُ: استَخرَجَ، فتأتي بنفس الحروفِ الزائدة في الوزنِ وتقولُ: وزنه (اسْتَفْعَلَ).

تبينَ مما تقدمَ أنَّ الأفعالَ على ضربين:

١ - أصليٌّ:- وهوالذي إذا حُذِفَ منهُ حرفٌ اختلَّ معناه مثل: ضَرَبَ ودَحْرَجَ.

٢- ذو زيادة:- وهو ما فيه حرف مكررٌ من حروفِهِ الأصليةِ، أو فيهِ حرفٌ من حروفِ (اليوم تنساه) وإذا حُذفَ الحرفُ الزائدُ يبقى معناهُ سليماً.

وتبين -أيضاً- أَنَّ الأصلي[٣] ينحصرُ في الثلاثي والرباعي، فالثلاثيُّ: اسم منسوبٌ إلى الحروفِ الثلاثةِ، والرباعيُّ: اسمٌ منسوبٌ إلى الحروفِ الأربعةِ.

---

(١) أي عندما وضعها العرب.

(٢) بفتح الفاء وتشديد العين مفتوحة.

(٣) وله اسم آخر يسمى (مجرداً) أي: عارياً عن الزيادة.

(٤)

(فالثلاثيُّ) ما كانَ ماضيه على ثلاثة أحرُفٍ، وهوستةُ أبواب.

البابُ الأول – فَعَلَ يَفْعُلُ، بفتحِ العين في الماضي وضمِّها في الغابِرِ.

(٤)

الثلاثي المجرد ستة أبواب:

ينبغي أن يكون الثلاثي المجرد – باعتبار حركات عين الفعل في الماضي والمضارع- تسعة أبواب، وعلى الشكل الآتي:-

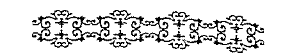
الماضي	المضارع	اسم الباب
١ – مفتوح العين مثل: فَعَلَ	مضموم العين مثل: يَفْعُلُ	الباب الأول
٢ – مفتوح العين مثل: فَعَلَ	مكسور العين مثل: يَفْعِلُ	الباب الثاني
٣ – مفتوح العين مثل: فَعَلَ	مفتوح العين مثل: يَفْعَلُ	الباب الثالث
٤ – مكسور العين مثل: فَعِلَ	مضموم العين مثل: يَفْعُلُ	لا يوجد[١]
٤ – مكسور العين مثل: فَعِلَ	مكسور العين مثل: يَفْعِلُ	الباب السادس
٦ – مكسور العين مثل: فَعِلَ	مفتوح العين مثل: يَفْعَلُ	الباب الرابع
٧ – مضموم العين مثل: فَعُلَ	مضموم العين مثل: يَفْعُلُ	الباب الخامس
٨ – مضموم العين مثل: فَعُلَ	مكسور العين مثل: يَفْعِلُ	لا يوجد[٢]
٩ – مضموم العين مثل: فَعُلَ	مفتوح العين مثل: يَفْعَلُ	لا يوجد[٣]

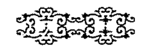
والبابُ الثاني – فَعَلَ يَفْعِلُ، بفتحها في الماضي وكَسرِها في الغابِرِ.

(١) لأنه يلزم الثقل بالانتقال من الكسرة إلى الضمة، وَوَرَدَ شاذاً ، مثل: فَضِلَ يَفْضُلُ، ودَوِمَ يَدْوُمُ.

(٢) لأنه يلزم الثقل بالانتقال من الضمة إلى الكسرة.

(٣) لعدم وجوده في لغة العرب الجيدة، وورود على لغة رديئة: كوُد يكوَد.





والبابُ الثالثُ- فَعَلَ يَفْعَلُ، بفتحها في الماضي والغابرِ.

والبابُ الرابعُ- فَعِلَ يَفْعَلُ، بكسرها في الماضي وفتحها في الغابِرِ.

والبابُ الخامسُ- فَعُلَ يفْعُلُ بضمها في الماضي والغابرِ.

والبابُ السادسُ- فَعِلَ يَفْعِلُ، بكسرها في الماضي والغابرِ.

الغابرُ: من أسماءِ الأضداد يطلقُ على الماضي والمضارع، والمرادُ به هنا المضارعُ؛ لأنه في مقابلةِ الماضي[1].

الباب الأول- ويطلق عليه (بابُ نَصَرَ) ويأتي متعدياً غالباً نحو: نَصَرَ يَنْصُرُ، ولازماً قليلاً نحو: قَعَدَ يَقْعُدُ.

الباب الثاني- ويطلقُ عليه (باب ضَرَبَ) ويأتي -أيضاً- متعدياً غالباً نحو: ضَرَبَ يَضْرِبْ، ولازماً قليلاً نحوجَلَسَ يَجْلِسُ.

الباب الثالث- ويطلق عليه (باب فَتَحَ) ويأتي -أيضاً- متعدياً غالباً نحو: فَتَحَ يَفْتَحُ، ولازماً قليلاً نحو: ذَهَبَ يَذْهَبُ، على أن يراعى فيه الشرط الذي ذكره المصنفُ، وهوعدمُ خُلُوِّ عينِهِ أو لامِهِ من حروفِ الحلقِ الستةِ، والمجموعة في البيت التالي:

همــزٌ فــهــاءُ ثم عيــنٌ حــاءُ   مـهـملـتـان ثـم غيـنٌ خـــاءُ

---

(١) انظر المطلوب ص١٣.

(وما كانَ) مختصّاً بالبابِ الثالثِ لا يكونُ عينُه أو لامُه إلا واحداً من حروف الحلقِ، إلا أبى يأبى شاذٌ.

(وحروف الحلق) ستةٌ: الحاءُ، والخاءُ، والعينُ، والغينُ، والهاءُ، والهمزةُ.

والحلق: هو الحلقوم مما يلي الصدر إلى أسفل الذقن، وإليك الأمثلة بالجدول الآتي:

الحرف	مثاله في العين	مثاله في اللام
الهـــمـزةُ	سَـــأَلَ يَـسـأَلُ	قَرَأَ يَقـــرأُ
الـهـــاءُ	ذَهَبَ يـذْهَـبُ	جَبَـهَ يَجبَهُ[1]
الحاءُ	نَحَلَ يَنْحَلُ	فَتَحَ يَفتَحُ
الخاءُ	فَخَرَ يَفْخَرُ	سَلَخَ يَسْلَخُ
العينُ	دَعَسَ يدْعَسُ[2]	مَنَعَ يَمنَعُ
الغينُ	شَغَلَ يَشْغَلُ	صَبَغَ يَصْبَغُ[3]

وقد جاءت مجموعة من الأفعال من هذا الباب خاليةً عن هذا الشرط، وقد مثل لها المصنف بـ(أبى يأبى)[4]، معناه امتَنَع يمتنِعُ، فقال: إنه شاذ، أي: خارج عن القياس والقاعدة، فلا يقاس عليه غيره.

---

(١) جَبه الشتاء القوم، جاءهم ولم يتهيأوا له، المنجد ص٧٩.

(٢) ومعنى دعَس: وطيء وداس.

(٣) انظر المطلوب ص١٥.

(٤) وجاءت أفعال –أيضاً– من هذا الباب مع فقدان الشرط، وهي:

١ – هَلَكَ يَهْلَكُ على اللغة الأخرى، وهوشاذ– أيضاً. =

....

والباب الرابع- ويطلق عليه (باب فَرِحَ أوتَعِبَ) ويكون متعدياً في الغالب نحو: عَلِمَ يَعْلَمُ، ولازماً قليلاً نحو: فَرِحَ يفرَحُ(١).

الباب الخامس- ويطلق عليه (باب حَسُنَ) ولا يكون إلا لازماً نحو:حَسُنَ يَحْسُنُ، ولَؤُمَ يَلؤُمُ(٢).

الباب السادس- ويطلق عليه (باب حَسِبَ) ويكون متعدياً غالباً نحو: حسِبَ يحسِبُ(٣)، ولازماً قليلاً نحو: وثِقَ يَثِقُ.

ملاحظة: لا يعرفُ باب الفعل الثلاثي بالمقايسة، بل بالتتبع والاستقراء لكلام العرب(٤)، والقرآن الكريم، والحديث النبوي؛ لأنَّ الثلاثيَّ سماعيٌّ.

---

٢ - ركَنَ يَرْكَنُ من تداخلِ اللغاتِ، ومعنى التداخل: أن من العرب من يأتي بهذا الفعل من الباب الثاني فيقول: ركَنَ يَرْكِنُ، ومنهم من يأتي به من الباب الرابع فيقول: ركِنَ يركَنُ، فيؤخذ الماضي من اللغة الأولى والمضارع من الثانية.

٣- قَلَى يَقْلَى، غير فصيح بل الفصيح كسر عين المضارع.

٤- بَقَى يَبْقَى، لغة طيئ، والأصل كسر العين في الماضي ففروا من الكسر إلى الفتح، أهـ، شرح المراح ص١٨، وشذى العرف ص١٣.

(١) يأتي هذا الباب للأفعال الدالة على الفرح، والامتلاء، والخلو، والألوان، والعيوب، والخلق الظاهرة، كفَرِحَ، وغَضِبَ، وعَطِشَ، وحَمِر، وعَوِرَ.

(٢) هذا الباب يأتي للأوصاف الخُلُقية والسجايا وهي التي لها مكث، مثل: شَرُفَ، ووَسُمَ، وسَرُوَ.

(٣) هو من الباب الرابع في لغة جميع العرب إلا بني كنانة فإنهم يكسرون المضارع مع الماضي -أيضاً- على غير قياس، اهـ مصباح ١/ ١٣٤.

(٤) وذلك بمراجعة المعاجم اللغوية.

(٥)

(والرُباعيُّ المجرّدُ) ما كانَ ماضِيْهِ على أربعةِ أحرفٍ، وهو بابُ فَعْلَلَ وهو بابٌ واحدٌ، نحو دحْرَجَ.

(٥)

الرباعي المجرد

هو باب واحد بالاستقراء[1]، وهو باب (فَعْلَلَ) ويكون متعدياً مثل: دَحْرَجَ، ولازماً مثل: دَرْبَخَ[2].

ومن الجدير بالذكر: أن هذا الباب تأتي منه الأفعالُ المختصرةُ والمنحوتةُ من جملةٍ، مثلُ:-

بَسْمَلَ- أي قال: بسم الله الرحمن الرحيم.

وحَسْبَلَ- أي قال: حسبي الله.

وسَبْحَلَ- أي قال: سُبحان الله.

وجَعْفَلَ- أي قال: جعلني الله فداءك.

وحَوْقَلَ- أي قال: لا حول ولا قوة إلا بالله[3].

---

(١) هوتتبعُ لغاتِ العربِ وكلامِهم، وأيضاً تعددت أَبوابُ الثلاثي؛ لاختلاف حركةِ عينِ الفعلِ في الماضي والمضارع، وهي في الرباعي ساكنة لا غيرُ؛ لأن أولَ الماضي وآخره لا يكونان إلا مفتوحين مثل: دَحرجَ، ولا تسكن اللام الأولى؛ لأنه يلزم اجتماع الساكنين إذا اتصل الماضي بضمير الرفع المتحرك فَلَزِمَ إسكانُ العين فقط، لذا لا يكون إلا باباً واحداً.

(٢) بالخاء مأخوذة من دَرْبَخَتِ الحمامةُ لذكرها إذا طاوعته للسفاد، والرجلُ طأطأ رأسه وبسط ظهره، ودربج بالجيم: معناه لانَ بعد صعوبة، ودربح بالحاء: معناه عدا من فَزَعٍ، وحَنى ظهره: طأطأ وتذلّل.

(٣) شرح البناء ص٢٤.

(٦)

(وقَدْ يكوْنُ) ستّةُ أبْوابٍ، يُقالُ لها الملْحقُ بالرباعِيّ، وهو باب فَوْعَلَ نحو: حَوْقَلَ، وفَعْوَلَ نحو: جَهْوَرَ، وفَعْيَلَ نحو: عَثْيَرَ، وفَيْعَلَ نحو: بَيْطَرِ، وفَعْلى نحو: سَلْقَى، وفَعْلَلَ نحو: جَلْبَبَ.

(٦)

الملحق بالرباعي

عُدَّت هذه الأبواب الستة ملحقة بالرباعي، لما يأتي:

١- إنه لا يمكن عدها من الرباعي المجرد؛ إذ يمكن الاستغناء عن الحرف الزائد، وتبقى الحروف الثلاثة مؤدية معنى من المعاني، كأن تقول:

حَقَلَ[١]، وجَهَرَ[٢]، وعَثَرَ، وبَطِرَ، وسَلَقَ، وجَلبَ.

٢- لا يمكن عدّها من الثلاثي المزيد فيه حرفٌ واحدٌ؛ لما علمنا: أنَّ المزيد فيه حرفٌ واحدٌ على الثلاثي إما همزةٌ في أوله نحو: أكرَمَ، وإما حرفٌ من جنس عينِ فعلهِ مثل: فرَّحَ، وإما ألفٌ بين الفاءِ والعينِ نحو: قاتَلَ، وليست هذه الستة واحداً منها.

وبالنظر لاتفاق مصدرها -في الوزن- بمصدر دحْرجَ[٣] عُدَّت ملحقة بالرباعي حيث يقال:حَوْقَلَ يُحوقِلُ حَوقَلَةً وحِيقالاً، كما يقال: دَحْرَجَ يُدَحْرِجُ دَحْرَجَةً ودِحْراجاً. وهكذا بقية الأبواب.

(١) حقل البعير: أصابه وجع في بطنه من أكل التراب، المنجد ص١٤٥.

(٢) يقال صوت جهوري: وهو المرتفع العالي. الصحاح ٢/ ٦١٨.

(٣) لأن حقيقةَ الإلحاق اتحادُ المصدرين، الملحق وهو حوقَلَةٌ وحِيْقالاً، والملحق به، وهودَحْرَجَةً ودِحْراجاً.

(٧)

(وأمّا المزيدُ فيهِ) فنوعانِ. مزيدٌ على الثلاثيِّ، ومزيدٌ على الرباعيِّ.

(فمزيدُ الثلاثيِّ) على أربعة عَشَرَ باباً، وهي ثلاثةُ أنواعٍ: رباعيٌّ، وخماسيٌّ، وسداسيٌّ.

(فالرباعي) على ثلاثة أبوابٍ: أفعَلَ نحو أكرَمَ، وفَعَّلَ بتشديد العين نحو فَرَّحَ، وفاعَلَ نحو قاتَلَ.

---

(٧)

المزيد على الثلاثي والرباعي

تنقسم الأفعال- بالنظر إلى الحروف المركبة منها- إلى أربعة أقسام:

١ - ثلاثي: ولا يكون إلا مجرداً.

٢ - رباعي: يكون مجرداً، ومزيداً فيه حرفٌ واحدٌ على الثلاثي.

٣- خماسي: لا يكون إلا مزيداً، حرفٌ على الرباعي، أوحرفان على الثلاثي.

٤- سداسي: لا يكون إلا مزيداً، حرفان على الرباعي، أو ثلاثة أحرف على الثلاثي.

وغاية ما يؤلف منه الفعل ستة أحرف نحو: استَخرجَ، وغاية ما يؤلف منه الاسم سبعة أحرف نحو: اْستخراجٍ.

إذن تبين لنا: أن الثلاثي ثلاثة أنواع:

لأنه يزاد فيه حرف واحد فيكون رباعياً.

ويزاد فيه حرفان فيكون خماسياً.

ويزاد فيه ثلاثة أحرف فيكون سداسياً.

(والخماسيُّ) خمسةُ أبوابٍ، انفعَلَ نحو انكَسَرَ، وافتعَلَ نحو اجتَمَعَ، وافْعَلَّ بتشديد اللامِ نحو احمرَّ، وتفعَّلَ بتشديد العين نحو تَكَلَّمَ، وتفاعَلَ نحو تباعَدَ.

(والسداسيُّ) ستةُ أبوابٍ: استَفْعَلَ نحو استَخْرَجَ، وافعوعَلَ نحو اعشوشَبَ، وافعوَّلَ بتشديد الواو نحو اجلوَّذَ، وافعنلَلَ نحو اقعَنْسَسَ، وافعلنى نحو اسلنقى، وإفْعالَّ بتشديد اللام نحو احمارَّ.

(ومزيدُ الرباعيُّ) على ثلاثة أبوابٍ، وهي على نوعين: خماسيٍّ، وسداسيٍّ.

(فالسداسيُّ)، وهو بابانِ: افْعَنْلَلَ نحو: احرنجَمَ- وافْعَلَلَّ بتشديد اللام الأخيرة نحو: اقشَعَرَّ.

(والخماسيُّ)- هو بابٌ واحدٌ: تَفَعْلَلَ نحو: تَدَحْرَجَ.

والرباعي نوعان:

لأنه يزاد فيه حرف واحدٌ فيكون خماسياً.

ويزاد فيه حرفان فيكون سداسياً.

ولا يزاد فيه ثلاثة أحرف؛ لأن الفعل لا يكون سباعياً.





تمرينات

١- بين أبواب الأفعال الثلاثية الآتية:

قَال، قَعَدَ، غَزَا، رَمَى، طَوَى، وَهَلَ، أَلِه، هَنَأ، رَضِيَ، قوِيَ، غَضِبَ، شَبعَ، جَرُءَ، وسُمَ، نَعِمَ.

٢- ميِّز بين المجردِ، والمزيدِ، والملحقِ من الأفعالِ الرباعيةِ الآتيةِ:

فَرَّحَ، أكْرَمَ، حَوْقَلَ، دَربخَ، سَلقى، بَسْمَل، عَثْيَرَ.

٣- فرِّق بَينَ المزيد فيه حرف، والمزيد فيه حرفان من الأفعال الخماسية الآتية معيناً الحرفَ المزيدَ:

احمَرَّ، تكلّمَ، تَدَحْرَجَ، تَقاتَلَ.

٤- وضّح المزيد فيه حرفان وثلاثة من الأفعال السداسية الآتية مع تعيين الحروف الزائدة:

احرنجَمَ، اقشعّرَ، اقعنْسَسَ، اجلوَّذَ، استَخْرَجَ، افعنلى.



أسئلة

س١: عرف التصريف لغة واصطلاحاً.

س٢: بيِّن موضوعه، وثمرته، واستمداده.

س٣: مَنْ واضع علم التصريف؟

س٤: بين حكمه الشرعي.

س٥: بم يختص علم الصرف من أقسام الكلمة؟

س٦: ما مسائله؟ مثل لها بمثالين.

س٧: ما الحروف التي توزن بها الكلمات، بيّن الاسم الذي اصطلح به على كلِ حرف.

س٨: فسر الأصلي، والمزيد، مع بيان أنواعهما.

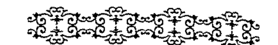
س٩: ما الشرط الذي يمتاز به الباب الثالث عن بقية الأبواب الثلاثة.

س١٠: فسر الإِلحاق، وعدد الأبواب الملحقة بالرباعي، وبين لم سميت ملحقة؟

الفصل الثاني

في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى اخراجها من المصدر

- المصدر
- الماضي
- همزة الوصل
- المضارع
- الأمر والنهي
- اسم الفاعل
- اسم المفعول
- مبالغة اسم الفاعل



(٨)



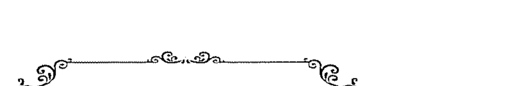
فصلٌ

في الوجُوهِ التي اشتَدَتِ الحاجَةُ إلى إخراجِها من المصدَرِ

وهي ستةٌ: الماضي، والمضارعُ، والأمرُ، والنَهْيُ، واسمُ الفاعِلِ، واسمُ المفعُولِ.

---

(٨)



فصل

الفصل: بمعنى الفاصل، وهو ما يفرق بين النوعين من الكلام.

الوجوه: الكلمات، وجه الشيء طريقه، والكلمات طرق المعاني[١].

اشتدت: قَوِيَتْ[٢].

إلى إخراجها من المصدر، قال البصريون: المصدر أصلٌ في الاشتقاق، وقال الكوفيون: الفعلُ أصلٌ في الاشتقاقِ[٣].

---

(١) انظر روح الشروح ص٢٢.

(٢) قال في المختار: وقد اشتد وشَدَّ عضده قوّاه.

(٣) أ- **أدلة البصريين:**

١- إن مفهومه واحد وهو الحدث، ومفهوم الفعل متعدد؛ لأنه يدل على الحدث والزمان، والواحد قبل المتعدد.

٢- إنه اسم، والاسم مستغنٍ عن الفعل في الإفادة، والفعل غَيْرُ مستغنٍ عن الاسم.

٣- سمي مصدراً؛ لأن الفعل ومتعلقاته تصدر عنه.

....

فالمصنف اختار الرأي الراجح وهو رأي البصريين؛ لذلك قال: إلى إخراجها من المصدر، أي: أن حاجة تركيب الكلام اقتضت إخراج هذه الستة من المصدر.

والوجوه الستة هي:

١ – الماضي: ما دل على حدث وزمان قبل زمان إخبارك مثل: ذَهَبَ.

٢ – المضارع: ما دل على حدث وزمان الحال أوالاستقبال مثل: يَذْهَبُ.

٣ – الأمر: ما دل على طلب الفعل في الزمان الآتي مثل: اذْهَبْ.

٤ – النهي: هوطلب الكف عن الفعل مثل: لا تَذهَبْ.

٥ – اسم الفاعل: ما دل على حدث وذات واقع منها الحدث مثل: ذاهبٌ.

٦ – اسم المفعول: ما دل على حدث وذات وَقَعَ عليها الحدث مثل: مضـروبٌ.

وفي حصره الوجوه في الستة السابقة تسامحٌ؛ لأن وجوهاً أخرى أخرجت من المصدر وهي:–

١ – اسم الزمان: اسمٌ لوقت وقع فيه الفَعْلُ مثل: المَغرب.

٢ – اسم المكان: اسمٌ لمكان وقع فيه الفَعْلُ مثل: المدرسَةِ.

٣ – اسم الآلة: اسمٌ لما وَقَعَ الفعلُ بسببه مثل: مِبْرَدِ.

ب – أدلة الكوفيين:

١ – إن اعلال الفعل مدار لاعلال المصدر وجوداً وعدماً؛ لذا حذف الواو في عدةٍ تبعاً ليعدُ، ومداريته تدل على أصالته.

٢ – إن المصدر يؤكد الفعل، والمؤكد بالفتح أصل دون المؤكد بالكسر.

٣ – يقال له مصدر؛ لكونه مصدوراً به عن الفعل، مثل مشرَب عَذب، ومشروبُ، والحق أن الخلاف لفظي؛ لأن الكوفيين يعنون: أصالته من حيث الوزن، فإن ما وضع له الوزن أولاً الماضي ثم المضارع ثم المصدر فيقال: ضَرَبَ يَضْرِبُ ضَرباً.

(٩)

(فأمّا المصدرُ) فلا يَخلُومن أن يكونَ ميمِياً، أوغيرَ ميميٍّ.

(فإن كانَ غيرَ ميميّ) فهوسماعيٌّ، (ونعني) بالسماعيّ: أنهُ يُحفَظُ كلُّ مّصدّرٍ على ما جاءَ من العَربِ، ولا يقاسُ عليه غيرُهُ؛ لأنَّهُ لا قياس لمصدرِ الثلاثيِّ، ومصدرُ غَيرِ الثلاثيِّ قياسيّ.

---

(٩)

المصدر قسمان

١ – ميميٌّ: منسوب إلى حرف الميم الموجود في أوله مثل: مَضْرَبٍ.

٢– غير ميمي: وهوالمصدر الخالي أوَّله من الميم الزائدةِ، مثل: ضَرْبٍ.

أ– المصدرُ غير الميمي: وهواسم معنى جامد.

١ – (مصدر الفعل الثلاثي) سماعي، أي: لا يقاس وزن مصدر فعلٍ على مصدر فعلٍ آخر من ذلك الباب نفسه، بل لا بد من تتبع لغة العرب للعثور على وزنه[١]، فمثلاً من الباب الأول يقال: في

نَصَرَ يَنْصرُ نَصْراً.

وفي خَرَجَ يَخْرُجُ خُرُوجاً.

فلا يقال: خَرْجاً؛ قياساً على (نَصراً)؛ لأن العرب: نطقت بكل مصدرٍ للثلاثي بوزن خاص.

٢– (غير الثلاثي) هو:

الرباعي، مجرداً، أو مزيداً، أو ملحقاً، كله قياسي، أي: يقاس مصدر فعل منه على آخر.

فمثلاً يقال:

دَحَرَجَ يُدَحرجُ دَحرَجَة ودحراجاً.

---

(١) يمكن العثور على وزنه بالبحث في الآيات القرآنية، والشواهد العربية، والمعاجم اللغوية.

....

فيقاس عليه: دربَخَ يُدَربِخُ دَربَخَةَ ودِرباخاً[1]

وحَوقَلَ يُحوقِلُ حَوقَلةً وحيقالاً[2]

ومثل: أكرَمَ يُكرِمُ إكراماً

يقاس عليه: أعلَمَ يُعلِمُ إعلاماً .. وهكذا

والخماسي، والسداسي، مزيداً على الثلاثي، أوعلى الرباعي كله قياسٌ، فمثلاً يقال:

انكَسَرَ يَنْكَسِرُ انكِسَاراً، فيقاس عليه: انعَكَسَ يَنْعَكِسُ انعِكاساً وهكذا.

ويقال: استَخرَجَ يَستَخرِجُ استخراجاً، يقاس عليه: استَغْفَرَ يَستَغْفِرُ استغفَاراً. وهكذا.

---

(١) تقدم أنه بمعنى لَأنَ.

(٢) تقدم معناه في ص٢٠.

وإن كانَ ميمياً فينظرُ في عين الفعل المضارع، فإن كان مضموماً أو مفتوحاً فالمصدرُ الميمي والزمان والمكان منه ((مَفْعَلٌ)) -بفتح الميم والعين وسكون الفاء.

ب- المصدر الميميّ:

هوقياسيّ ويعرفُ بالضوابط الآتية:

لأنه إما أن يكون مصدراً للثلاثي المجرد، أو لما زاد عليه، وهو الرباعي بأنواعه، الخماسيُّ، والسداسيُّ.

١- مصدر الفعل الثلاثي تختلف أوزانه باختلاف حركة عين مضارعه.

أ- فإن كانت عين مضارعه مضمومة أومفتوحة -وذلك في الباب الأول، والثالث، والرابع، والخامس -فوزن مصدره (مَفْعَلٌ)[1] وكذلك اسم الزمان والمكان.

(١) بفتح الميم والعين وسكون الفاء.

....

الباب	الصحيح	الأجوف
الأول	يَنصرُ - مَنْصَرٌ	يَقُوْلُ - مَقَالٌ[١]
الثالث	يفْتَحُ - مَفْتَحٌ	-- --[٢]
الرابع	يَعلَمُ - مَعْلمٌ	يَخافُ - مَخافٌ[٣]
الخامس	يحسُنُ - محسَنٌ	-- --[٤]

الباب	المضاعف	المهموز
الأول	يَسُرُّ - مَسَرٌّ[٥]	يأخُذُ - مأخَذٌ
الثالث	-- --[٦]	يأهَبُ - مَوهَبٌ
الرابع	يَعَضُّ - مَعَضٌّ[٧]	يأمَنُ - مأمَنٌ
الخامس	-- --[٨]	يأسُلُ - مأسَلٌ[٩]

(١) يقول إذا وزن بالصحيح يصير يَقْوُل على وزن يَنصُر، نقلت حركة الواو إلى القاف فصار يَقُول؛ لأن حرف العلة إذا كان متحركاً وكان قبله حرف صحيح ساكن نقلت حركته إلى ذلك الصحيح؛ لثقل الحركة على المعتل.
مَقَالٌ، أصله مَقْوَلٌ على وزن مَنصَر، نقلت حركة الواو إلى القاف ثم قلِبت الواو ألفاً؛ لكونها متحركة وما قبلها مفتوح.

(٢) لا يأتي الأجوف والمضاعف من الباب الثالث والخامس.

(٣) أصله يخوَف مخوَف، ففعل بهما مثل ما فعل بمقال.

(٤) لا يأتي الأجوف والمضاعف من الباب الثالث والخامس.

(٥) أصله يسرُرُ مسرَرٌ، نقلت حركة الراء فيهما إلى السين وأدغمت الراء في الراء.

(٦) لا يأتي الأجوف والمضاعف من الباب الخامس.

(٧) أصلهما يعضَضُ معَضَضُ: ففعل بهما كما فعل بيَسّرُ مَسَرٌّ.

(٨) لا يأتي الأجوف والمضاعف من الباب الخامس.

(٩) أسُل يأسُل إسالة: لانَ واستوى وطال وصار أملس/ المنجد ص١١.

(١٠)

إلّا ما شَذَّ نحو: المَطْلِعِ، والمَغْرِبِ، والمَسْجِدِ، والمَشرِقِ، والمجزِرِ، والمنبِتِ، والمنْسِكِ، والمسكِنِ، والمفرِقِ، والمسقِطِ، والمحشِرِ، والمَجمِعِ، بكسر العينِ في الكلِّ وإن كان القياسُ الفتحَ.

---

(١٠) اثنتا عَشْرَةَ كلمةً شَذت عن الضابط السابق فجاءت على وزن (مَفْعِل)[1] في المصدر الميمي، والزمان، والمكان، مع أن عين مضارعها ما بين مضموم أومفتوح وهي:

الكلمة	مضارعها	معناها
١ - المطلِعُ	يطلُعُ - بضم اللام	مصدر طَلَعَ، زمان الطلُوع[2]، ومكانه
٢- المغرِبُ	يَغرُبُ - بضم الراء	مصدر غَرَبَ، زمان الغُروبِ، ومكانه
٣- المسجِدُ	يسجُدُ - بضم الجيم	مصدر سَجَدَ، زمان السجُودِ ومكانه
٤- المشرِقُ	يشرُقُ - بضم الراء	مصدر شَرَقَ، زمان الشُروقِ، ومكانه
٥- المجزِرُ	يجزُرُ - بضم الزاي	مصدر جَزَرَ، زمان الجَزرِ[3]، ومكانه
٦- المسكِنُ	يسكُنُ - بضم الكاف	مصدر سَكَنَ، زمان السُكونِ، ومكانه
٧- المنبِتُ	ينبُتُ - بضم الباء	مصـــدر نَبَتَ، زمان النبات، ومكانه

---

(١) بفتح الميم وكسر العين وسكون الفاء.

(٢) الطلوع، والغروب، والشروق، للشمس.

(٣) هو نحرُ الإبل.

....

٨- المنسِكُ	ينسُكُ	- بضم السين	مصدر نَسَكَ، زمان النُسكِ[١]، ومكـــانـــه
٩- المفْرِقُ	يفرُق	- بضم الــراء	مصدر فَرَقَ، زمان التفرّقُ، ومكان فرقِ الرأس
١٠- المسقِطُ	يسقُط	- بضم القاف	مصدر سَقَطَ، زمان السقُـوطِ، ومـكـــانــه
١١- المحشِرُ	يحشُرُ	- بضم الشين	مصدر حَشَرَ، زمان الحشــرِ[٢]، ومكـــانـــه
١٢-المجمِعُ[٣]	يجمَعُ	- بفتح الميم	مصدر جَمَعَ، زمـــان الجـــمـــعَ، ومكـــانـــه

(١) التعبد.

(٢) هو الجمع.

(٣) الجمع ضد التفريق، وقد روي الفتح في المنسَك، والمطلَع، والمغرَب، والمجمعَ، وأجيز في الكل قياساً عليها أهـ المطلوب ص٢٥.

(١١)

(وإن كانَ مَكسُورَ العينِ) فالمصدرُ الميميّ منه (مَفْعَلٌ) -بفتحِ الميم والعينِ وسكون الفاء- إلاّ المرجعّ، والمصيرَ. فأنّهما مصدرانِ وقد جاءا بكسرِ العَين.

والزمانُ.، والمكانُ منه (مَفْعِلٌ) بكسرِ العينِ، وفتحِ الميم، وسكونِ الفاءِ.

(هَذا) في الفعلِ الصحيحِ، والأجوَفِ، والمضَاعَفِ، والمَهمُوزِ.

---

(١١)

ب- إن كان عين المضارع مكسوراً -ويكون في الباب الثاني والسادس- فوزن المصدر الميمي (مَفْعَلٌ)[١]، والزمان والمكان (مَفْعِلٌ)[٢] وذلك على الشكل الآتي:

الباب الثاني

	الصحيح	الأجوف
المصدر	يضرِب - مَضْرَبٌ	يَبِيْعُ - مَبَاع[٣]
الزمان والمكان	يضرِب - مَضرِبٌ	يَبِيْعُ - مبِيعٌ

---

(١) بفتح الميم والعين وسكون الفاء.

(٢) بفتح الميم وكسر العين وسكون الفاء.

(٣) أصلها: يَبْيِعُ على وزن يضرب، مبيع على وزن مضرَب، نقلت حركة الياء فيهما إلى الباء، ثم قلبت ياء مبيع ألفاً؛ لتحركها سابقاً وانفتاح ما قبلها، فصارتا (يَبِيعُ، مباعاً)، وفي مَبِيع أصله مَبيعٌ، فنقلت حركة الياء إلى الباء فصار (مَبِيْع) .

....

	المضاعف	المهموز
المصدر	يفِرُّ - مَفَرٌّ[1]	يأسِرُ - مأسَرٌ[2]
الزمان و المكان	يفِرُّ - مَفِرٌّ	يأسِرُ - مأسِرٌ

الباب السادس

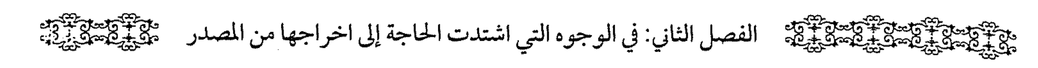
	الصحيح	الأجوف
المصدر	يحسِب - محسَبٌ	-- --
الزمان والمكان	يحسِب - محسِبٌ	-- --

المصدر	المضاعف	المهموز
الزمان والمكان	-- -- -- --	-- -- -- --[3]

(١) أصلها: يفرِرُ، مفرَرٌ، نقلت حركة الراء فيهما إلى الفاء ثم أدغمت الراء في الراء، ومفرٌّ أصله: مَفْرَرٌ، ففعل به مثل ما فعل بِمَفَرٍّ.

(٢) أَسَرَ يأسِرُ أَسْراً ... قبض عليه وأخذه، تاج العروس ١٠/ ٥٠.

(٣) لا يأتي الأجوف، والمضاعف، والمهموز. من الباب السادس.



....

رَجَعَ يرجِعُ، وصَيَرَ يَصْيِرُ[1]، على وزن ضَرَب يَضرِبُ.

كان القياس: أن يأتي المصدر الميمي على وزن (مَفعَلٍ) -بفتح العين- إلا أنه جاء عن العرب على وزن (مَفْعِلٍ) -بكسرها- كالزمان، والمكان، فيكون المصدر الميمي والزمان والمكان من يرجع مَرجِعاً -بكسر الجيم- ومن يصير مصيراً[2].

(١) صير تنقلب ياءه ألفاً، فيصير (صار) وتنقل حركة الياء في يَصْيِرِ إلى الصاد، فيكون (يصِيرُ).

(٢) أصله مَصْيِرٌ، نقلت الياء إلى الصاد، فصار (مصيراً).

(١٢)

(وأما في الناقصِ) فالمصدرُ الميميّ والزمانُ والمكان منه على وزن (مَفْعَلٍ) -بفتحِ الميم والعينِ وسكون الفاءِ- من جميعِ الأبواب.

(وفي المعتلّ الفاءِ) مَفْعِلٍ -بكسر العينِ- من جميعِ الأبواب.

واللفيفُ المقرونُ: كالناقصِ، واللفيف المفروق: كالمعتل الفاء.

---

(١٢)

أ- المصدر الميمي والزمان والمكان من الناقص واللفيف المقرون: يأتي على وزن (مَفْعَلٍ) بفتح العين، وذلك على التوضيح الآتي:

الباب	الناقص	اللفيف المقرون
الأول	يَدعُو - مَدعًا[١]	-- --[٤]
الثاني	يَرمِي[٢] - مَرمَى	يَروِي - مَروَى
الثالث	يَسعَى[٣] - مَسْعَى	-- --
الرابع	يَرضَى - مَرضَى	يَقوَى - مَقوَي
الخامس	يَسرُو - مَسرًا	-- --
السادس	-- --	-- --

---

(١) يدعوأصله يدعُوُ. استثقلت الضمة على الواو فحذفت، ومثله يَرِو، ومَدعَاً أصله مَدعَوٌ، قلبت الواو ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار مدعانٍ، حذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع التنوين، وبقيت الفتحة دليلاً عليها وهذا التعليل في: مرمى، ومروي، ومسعي، ومرضى، ومقوي، ومسرى.

(٢) يرمي أصله: يرمي استثقلت الضمة على الياء فحذفت، ومثله يروي.

(٣) أصلها يَسعَيُ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً، ومثله يرضى ويقوى.

(٤) لا يأتي اللفيف المقرون من الباب الأول، والثالث، والخامس، والسادس، كما لا يأتي منه الناقص.

....

ب- المصدر الميمي والزمان والمكان من المعتل الفاء، واللفيف والمفروق، يأتي على وزن (مَفعِلٍ) بكسر العين.

الباب	الناقص	اللفيف المقرون
الأول	-- --	-- --(٤)
الثاني	يَعدُ(١) - مَوعِدُ	يفِي - مَوفٍ(٥)
الثالث	يَوهَلُ(٢) - مَوهِلُ	-- --
الرابع	يَوجَلُ - مَوجِلٌ	يجِي - مَوجٍ
الخامس	يَوسُمُ(٣) - موسِمٌ	-- --
السادس	يَرِثُ - مَورِثٌ	يَلِي - مَولٍ

(١) أصله: يوعدُ،حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة، ومثله: يرثُ ويَفي، ويَجي، ويَلي.

(٢) وهلَ يوهِلَ وهلاً: فزع، الصحاح ٥/ ١٨٤٦.

(٣) وَسُمَ يَوْسُمُ ... الغلام حسُنَ وجهه، الصحاح ٥/ ٢٠٥٢.

(٤) لا يأتي اللفيف المفروق من الباب الأول، والثالث، والخامس، كما لا يأتي المعتل الفاء من الباب الأول.

(٥) أصله: مَوفيُ استثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء، لاجتماعها ساكنة مع التنوين وبقيت الكسرة دليلاً عليها، ومثله: مُوجٍ، ومولٍ الآتيان.

(١٣)

(وإن كانَ الفعلُ زائداً على الثلاثي) فالمصدر الميميُّ، والزمانُ، والمكانُ، واسمُ المفعولِ من كلِّ بابٍ يكونُ على وزنِ مضارع مجهول ذلك الباب، إلا أنّكَ تُبدِلُ حرفَ المضارعةِ بالميمِ المضمُومةِ.

واسم الفاعِلِ منه بكسرِ العَينِ.

---

(١٣)

المصدرُ الميميُ، واسم الزمان، واسم المكان، واسم المفعولِ من الأفعال المزيدة على الثلاثي تكون على الشكل الآتي:

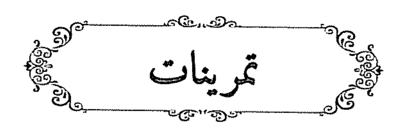
القاعدة	الرباعي بأنواعه	الخماسي	السداسي
١ – الماضي	أكرَمَ ودَحرَجَ	انكَسَرَ	استَخرَجَ
٢ – المضارع المعلوم	يُكرِمُ يُدحرِجُ بكسر الراء	يَنكَسِرُ بكسر السين	يَستَخرِجُ بكسر الراء
٣–يبنى للمجهول	يُكرِمُ يُدَحرَجُ بفتح الراء	يُنكَسَرُ بفتح السين	يُستَخرَجُ بفتح الراء
٤ – يبدل حرف المضارعة بالميم المضموم	مُكرَمٌ مُدَحرَجٌ بفتح الراء	مُنكَسَرٌ بفتح السين	مُستَخرَجٌ بفتح الراء

....

وهكذا تفعل في الملحق بالرباعي، وبقية أبواب الخماسي، والسداسي.

وإن أردت معرفة اسم الفاعل من الرباعي، والخماسي، والسداسي، فاكسر الحرف الذي قبل الآخر من الوزن السابق واترك الباقي على حاله، فتقول:

مُكرِمٌ ومُدَحرِجٌ -بكسر الراء- ومُنكَسِرٌ -بكسر السين- ومُستَخرِجٌ -بكسر الراء.



١- وضح أبواب المصادر الآتية:

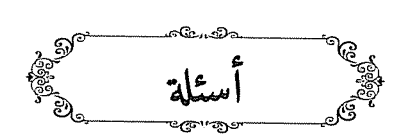
ذَهابٌ، خُرُوجٌ، عِلمٌ، قَتْلٌ. فِسقٌ، هُدَى، غَلَبَةٌ، سَرِقَةٌ، سؤالٌ، دُخولٌ، حُسنٌ، قَبُولٌ.

٢- اذكر صيغ المصادر الأفعال الآتية:

أصبحَ، كَلَّمَ، احمَرَّ، استحوذَ، استكبَرَ، بَسمَلَ، اقشَعَّر، احرنَجَمَ.

٣- اذكر المصدر الميمي والزمان والمكان من الأفعال الآتية:

خَرَجَ، غزا، مَرَّ، رقى، وضَعَ، أمِنَ، لؤُمَ، نَعِمَ، فَرَّح، تكلَّم، احمَرَّ، اقعنسَسَ، احرنجَمَ.



س١: بين آراء العلماء في أصالة الفعل أوالمصدر واذكر أدلة كل، والرأي الراجح.

س٢: عدد الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى اخراجها من المصدر مع تفسير كل قسم.

س٣: فسر معنى السماعي، والقياسي موضحاً ذلك بالمثال.

س٤: بين وزن المصدر الميمي والزمان والمكان من مضموم عين المضارع ومفتوحها ممثلاً لذلك بخمسة أمثلة.

س٥: عدد المصادر الميمية التي خرجت عن قياس مفعل -بفتح العين.

س٦: بين وزن المصدر الميمي والزمان والمكان من الفعل المضارع -المكسور العين.

س٧: على أي وزن يأتي المصدر الميمي من الناقص من جميع الأبواب، مع المثال.

س٨: على أي وزن يأتي المصدر الميمي، من اللفيف المقرون والمفروق من جميع الأبواب؟ مع المثال.

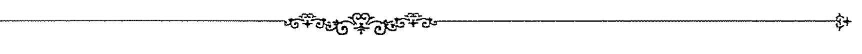
س٩: اذكر وزن المصدر الميمي من المعتل الفاء من جميع الأبواب، مع المثال.

س١٠: كيف تأتي بالمصدر الميمي واسم الفاعل من الرباعي والخماسي والسداسي؟ وضح ذلك بالأمثلة.

(١٤)

وأمَّا الماضي فلا يَخْلُومنْ أنْ يكُونَ الفِعْلُ مَعْرُوفاً أو مَجْهُولاً

(فإنْ كَانَ مَعَرُوفاً) فالحَرفُ الأخير منه (مَبْنيّ على الفَتْحِ) في الواحد والواحدة والتثنية، سواء كان مذكَّراً أو مؤنَّثاً (ومَضمُومٌ) في جَمْعِ المُذكّرِ الغائبِ (وساكنٌ) في البواقي عندَ اتصاله بالنُونِ والتاءِ من جميعِ الأبوابِ، (والحَرفُ) الأولُ منهُ مفتُوحٌ من جميعِ الأبواب، إلّا من أبواب الخماسيّة والسداسية التي في أوّلها هَمزَةٌ، فإنّها هَمزَةُ وَصلٍ.



(١٤)



الفعل الماضي له هيئتان:

١- مبني للمعروف[١] (المبني للفاعل) أي: فاعله معلوم معروف؛ لأنه مذكور مثل: نَظَّمَ خالدٌ الجَيشَ.

٢- مبني للمجهول (المبني للمفعول) أي: فاعله مجهول وغير معروف؛ لأنه محذوف. مثل: نُظِّمَ الجَيشُ.

هيئة الفعل الماضي المعلوم:

(١) من حيثُ آخرُه:

أ- البناء على الفتح

في الواحد - مثل: ضرَبَ.

في الواحدة - مثل: ضرَبَتْ.

(١) إذا ذكر الفاعل مع الفعل بقي الفعل على الهيئة المعروفة له، وإذا حذف الفاعل وناب عنه غيره، فلا بد من تغيير هيئة الفعل إلى خلاف الهيئة المعروفة؛ لذا سُمي مجهولاً.



....

في التثنية للمذكر - مثل ضَرَبَا.

في التثنية للمؤنث - مثل ضَرَبَتا.

ب- البناء على الضم[1]، إذا أُسند إلى واو جمع المذكر الغائب، مثل: ضَربُوا.

ج- البناء على السكون[2]:

إذا أسند إلى جمع نون المؤنث الغائبة والمخاطبة، مثل: ضَربْنَ، وضَربْتُنَّ.

إذا أسند لضمير المفرد المخاطب والمخاطبة، مثل: ضربْتَ، ضربْتِ.

إذا كان للمثنى المخاطب والمخاطبة، مثل: ضربتما.

إذا أسند إلى ضمير جمع المذكر المخاطبِ، مثل: ضربتُم.

إذا أسند إلى ضمير المتكلم وحده أومعه غيره مثل: ضربتُ ضَرَبْنا وهكذا بقيةُ الأبواب من الثلاثي، والرباعي، والخماسي، والسداسي.

ونذكر فيما يأتي تصريفاً لنوع منها على سبيل المثال:

دَحْرَجَ. دَحْرَجَا. دَحْرَجُوا. دَحْرَجَتْ. دَحْرجَتا. دَحْرَجْنَ. دَحْرَجْتَ. دَحْرَجْتُما. دَحْرَجْتُم. دَحْرَجْتِ. دَحْرَجْتُما. دَحْرَجْتُنَّ. دَحْرَجْتُ. دَحرجْنا.

وهكذا تصريف الخماسي والسداسي.

---

(١) بني الفعل الماضي؛ لأن الأصل في الأفعال البناء، وعلى الفتح؛ للخفة.

(٢) لأن واو الجماعة لا يستقيم إذا كان ما قبله مفتوحاً، فبنى آخر الماضي على الضم لأجله على رأي مرجوح، والراجح: أنه مبني على فتحة مقدّرة، والضمة قبل الواو ضمةُ مجانَسةٍ لاضَمةُ بناءٍ.

....

(٢) من حيث أولُهُ:

مفتوح من جميع الأبواب، إلا الخماسي والسداسي الذي في أوله همزة وصلٍ فإنّها تُحرَّك على التفصيل الآتي في بحثها:

مثال الثلاثي: نَصَرَ، وضَرَبَ.

مثال الرباعي: أكرَمَ، ودَحْرَجَ.

مثال الخماسي: تَدَحْرَجَ.

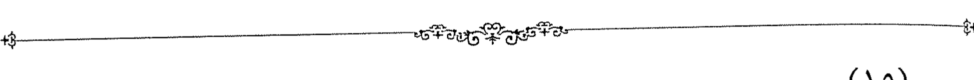
مثال السداسيّ: أوزان ماضيهِ كلها في أولها همزة وصلٍ، وسيأتي حكمها.

(١٥)

(وهَمْزَةُ الوَصْلِ) تَثْبُتُ في الابتِداء، وتَسْقُطُ في الدَرْجِ.

(وهَمْزَةُ الوَصْلِ) هَمْزَةُ ابْنٍ، وابْنُمٍ، وابنَةٍ، وامرِئٍ، وامْرَأَةٍ، واثْنَينِ، واثنَتَيْنِ، واسمٍ، واسْتٍ، وايْمُنٍ.

وهمزَةُ الماضي، والمصدَرِ، والأمر من الخماسي والسداسيّ، والأمر الحاضرِ من الثلاثيّ، والهمزَةُ المتصلةُ بلام التَعْرِيفِ.



(١٥)

همزة الوصل

تتقدم الكلمةَ همزتان:

١- همزةُ القطع: تثبت في الابتداء وفي الدرجِ[١] مثل همزة: أَكَلَ وأَكْرَمَ.

٢- همزةُ الوصلِ: تثبت في الابتداء، وتسقط في الدرج[٢]، وتدخلُ على كل أقسام الكلمة.

١- الأسماء:

أ- في مصادر الأفعال الخماسية والسداسيةِ[٣] مثل : انكِسَارٍ، اجتِماعٍ، احمِرَارٍ، استِخراجٍ، اجلّواذٍ، وهكذا.

ب- في الكلمات العشر الآتية:

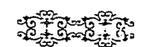
١- ابنُ : هوالفرع الذكر.

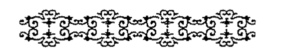
---

(١) هي همزة من الكلمة نفسها، أي: لم تجلب للنطق بالساكن.

(٢) لأنها عارضة اجتلبت في أول الكلمة الساكن أولها؛ حيث أن الساكن لا يُبْتدأُ به، فإذا جاءت الكلمة – التي فيها همزة وصل– وسط كلام سقط النطق بها حيث لا ابتداء بالساكن.

(٣) أما مصادر الثلاثي والرباعي فهمزاتها قطع.





....

٢- ابنُمٌ: هي ابنٌ وزيد عليها الميم للمبالغة.

٣- ابنةٌ : الفرع الأنثى.

٤- امرئٌ: للرجل الذكر.

٥- امرأةٌ : للأنثى من بني آدم.

٦- اثْنَيِنِ: لعدد مذكر.

٧- اثنتين: لعدد مؤنث.

٨- اسمٌ : الكلمة الموضوعة علامة دالة على معنى.

٩- استٌ: هوالدبرُ.

١٠- ايمنٌ: اليُمنُ البركةُ، ويستعمل للقسم.

٢- في الأفعال:

أ- الماضي من الخماسي والسداسي[1].

مثل: انكَسَرَ، واجتَمَعَ، واحمَرَّ، واستَخرَجَ، واعشَوشَبَ، واجلّوَذَ، واحمَارّ.

ب- الأمر الحاضر من الثلاثي، والخماسي، والسداسي[2].

مثال الثلاثي: اضربْ، وانصُرْ، وافتَحْ، وهكذا.

مثال الخماسي: انكَسرْ، واجتَمِعْ، واحمَرَّ، وهكذا.

مثال السداسي: استخرجْ، واجلَوَّذْ، واعشَوشِبْ.

٣- في الحرف:

تدخل على لام التعريف فقط، مثل: الرجلِ، والكتابِ، والولَدِ، وهكذا.

---

(١) أما ماضي الثلاثي، والرباعي، فهمزاته قطع.

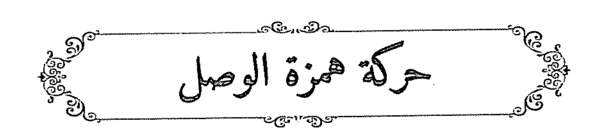
(٢) أما أمر الرباعي فهمزته قطع.

(١٦)

(وهَمزَةُ الوَصلِ) مَحذُوفَةٌ في الوصلِ، ومَكسُورَةٌ في الابتداء.

إلا ما اتّصَلَ بلامِ التعريف، وهَمزَةِ ايمُنٍ فإنّهُما مفتوحَتان في الابتداء، وما يَكُونُ في أوّلِ الأمر من يَفعُلُ -بضم العين- فإنها مضمُومَةٌ في الابتداء تَبَاً للعَيْنِ، وكذلك مضمُومَةٌ في الماضي المجهول من الخماسي والسُداسيّ.

(١٦)



في الوصل تسقط فلا حركة للساقط.

وفي الابتداء تَتَحركُ بالحركات الثلاثِ.

الفتحة: همزة ايمُنٍ، ولام التعريف.

الضمة: همزة أمر الثلاثي إذا كان مضمون العين في المضارع تبعاً للعين، مثل: انُصُرْ، احسُن[1]، وهمزة الماضي المجهول من الخماسي نحو: انكُسِرَ، والسداسي نحو: اسْتُخرِجَ.
الكسرة : فيما عدا ما ذكر كلها مكسورة .

(١) انصر: من الباب الأول، وأحسن: من الباب الخامس.

(١٧)

(وإنْ كان الفعْلُ مَجْهولاً) فالحَرفُ الأخيرُ منهُ يَكُونُ مثلَ ما كانَ في المعْرُوفِ، والحَرْفُ الذي قَبْلَ الأخيرِ مَكسُورٌ، والساكنُ ساكنٌ على حاله، وما بقيَ مَضمُومٌ.

(١٧)

هيئة الفعل الماضي المبني للمجهول

الحرف الأخيرُ كالمعلومِ في البناء على الفتحِ نحو: ضُرِبَ، والضمِ نحو: ضُرِبُوا، والسكون نحوضُرِبْتَ.

الحرف الذي قبلَ الأخير مكسورٌ مثل: اعشُوشِبَ، ودُحرِجَ، ونُصِرَ.

بقية الحروف يبقى الساكن على حاله، وتضم الحروف الباقية نحو: تُعُلِّمَ، وأُنطُلِقَ[١].

(١) بضم التاء والعين في تعلم، والهمزة والطاء في انطلق.

(١٨)

وأمّا المضارعُ: فَهُو الذي يكُونُ في أوَله حَرْفٌ من حُرُوفِ (أَتَيْنَ) بِشَرطِ أنْ يَكُونَ ذلكِ الحَرْفُ زائداً على الماضِي.

(١٨)



المضارعُ

سُمّيَ مضارعاً – من ضارَعَ بمعنى؛ شابَهَ، لأنّه مشابه لاسم الفاعلِ في الوزن، فإنَّ يَضْرِبُ توازنُ[١] ضَارِباً؛ ولذلك أعرب[٢].

العلامة الفارقة بينه وبين الماضي.

زيادة حرف فيه على الماضي من حروف (أَتَيْنَ) في أوله.

جعلت الزيادة علامة:– دون النقصان–؛لأَنَّ النقصان ينقصه عن القدر اللازم للكلمة.

وجعلت الزيادة على الماضي:– دون المضارع–؛ لأَنَّ الماضيَ قبلَ المضارعِ والتجريدَ قبل الزيادة[٣] فأعطي السابقُ للسابق، واللاحقُ للاحقِ.

واشتراط الزيادة على الماضي: احتراز عن ياء يَسُرَ، وتاء تَكَسَّرَ، وهمزة أَكْرَمَ، ونونِ نَصَرَ، فليست زائدةً على الماضي[٤].

---

(١) أي في الحركات والسكنات.

(٢) الأصل في الأفعال البناءُ، ولكن أعرب المضارع؛ لشبهه باسم الفاعل، والإعراب أصلٌ في الأسماء، وأنَّ العمل أصلٌ للأفعال لا للأسماء، وعمِلَ اسمُ الفاعل عَملَ الفعلِ؛ لمشابهتِهِ المضارعَ.

(٣) فإن الإنسان يولد مجرداً ثم يكسى.

(٤) انظر المطلوب ص٣٤، وحل المعقود ص٢٨.

....

واختيرت هذه الحروف؛ لأنها حروف العلة (واي) إلا أَنَّ الواو قلبت تاء[1] وزيدت عليها النون.

وكانت في الأول؛ لئلا يلتبس بمثل نَصَرَا، ونَصَرنَ، ونَصَرْتُ.

---

(١) لئلا تجتمع الواوات في مثل: وَوَوْجَلَ في العطف، وزيدت النونُ دون غيرها؛ لقرب مخرجها -وهوالخيشوم- من مخرج حروف العلة،

(فائدة) لم تبق حروف الفعل المضارع متحركة كلها؛ لئلا تتوالى أربع متحركات في الكلمة، وسكن الحرف الذي يلي حرف المضارعة؛ لأن السكون حصل بسببه، فكان هو أولى بالسكون؛ لأنه أقرب حرف إلى حرف المضارعة، وسكن آخر الفعل عند اتصال ضمير الفاعل به؛ لأن السكون جاء بسبب الضمير في مثل: ضَرَبْتُ. وضَرَبْنَ.

(١٩)

(وحُرُوفُ المضارَعَةِ) مَفْتُوحَةٌ في المَعرُوفِ من جَميعِ الأبوابِ إلّا من الرُباعيّ أيَّ رُباعي كانَ، فإنَّها مّضمُومَةٌ فيه.

وما قبلَ لامِ الفعلِ المضارِعِ مكسورٌ في الرباعيّ والخماسيّ والسداسيّ، إلا من يَتَفعَّلُ، ويَتَفَاعَلُ، ويَتَفَعْلَلُ، فإنّه مفتوحٌ فيهنَّ.

---

(١٩)

هيئة المضارع - من حيث الحركات

١- في المعروف:

أ- أوله مفتوح في:

الثلاثي مثل: يَنصُرُ

الخماسي مثل: يَنكَسِرُ.

السداسي مثل: يَستَخرجُ.

ومضموم في الرباعي بأنواعه[1] نحو: يُكْرِمُ، يُدَحرِجُ، يُبيطِرُ.

ب- ما قبل لامه مكسورٌ في:

الرباعي نحو: يُدَحرِجُ.

الخماسي نحو: يَنْكَسِرُ.

السداسي نحو: يَستَخْرِجُ[2].

ومفتوحٌ في الأبواب الخماسية الثلاثة وهي: يَتَفَعَّلُ. نحو: يَتكَلَّمُ؛ ويَتَفَاعَلُ. نحو: يَتَقَاتَلُ، ويَتَفَعْلَلُ نحو يَتَدَحْرَجُ.

---

(١) مجرداً، أو مزيداً، أو ملحقاً، كما هو موضح في الأمثلة الثلاثة.

(٢) أما في الثلاثي فما قبل الآخر هو عين الفعل، وحركته خاضعةٌ؛ لما يقتضيه ذلك الباب.

ومفتوح في الأبواب الخماسية الثلاثة وهي: يَتَفَعّلُ، نحو: يَتكَلَّمُ، ويَتفاعَلُ. نحو: يَتقاتَلُ، ويَتَفَعْلَلُ. نحو: يَتَدَحْرَجُ.

(وفي المجهُولِ) تكُونُ حُرُوفُ المضارَعَة مَضمُومَةً، والساكنُ ساكنٌ على حالهِ وما بَقِيَ مفتُوحٌ كلُّه، ما عَدا لامَ الفعلِ فإنّها مرفُوعَةٌ في المَعرُوفِ والمَجهُولِ، ما لم يكن حرفٌ ناصبٌ يَنصِبُها، أوجازِمٌ يَجزِمُها.

ج- لام الفعل خاضعٌ في الحركة لعوامل الإعرابِ، فيكون مرفوعاً عند تجرد الفعل من الناصب والجازم، مثل: يَفتَحُ، ويكون منصوباً عند دخولِ عامل النصب عليه، مثل: لن يَفْرَحَ، ويكون مجزوماً عند دخول عامل الجزم عليه، مثل لم يَعشَوشَبْ.

٢- في المجهول:

يُضم حرفُ المضارعة في الثلاثي، والرباعي، والخماسي، والسداسي، ويبقى الساكن على حاله، وتفتح بقية الحروف، مثل: يُنْصَرُ، يُقَاتَلُ، يُجتَمَعُ، يُستَغفَرُ.





تمرينات

١- فرّق بين الماضي المبني على الفتحِ، والماضي المبني على الضم، والمبني على السكون من الأفعال الآتية:

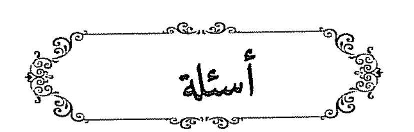
استَخْرَجَ، عَمِلُوا، أحسَنْتَ، قالُوا، استَحوَذَ، دَحرَجْتُ، انكَسَرُوا، عَلِمتُ، اتّخَذَ، سَافَرُوا.

٢- ميِّز بين همزة الوصل وهمزة القطع في الكلمات الآتية:-

ابنٌ، اكرَمَ، الرجلُ، استَخْرَجَ، استِخراجٌ، أكَلَ، أنصُرُ، ايمنٌ، انطَلَقَ، أكلاً.

٣- أئتِ بالمضارع من الأفعال الآتية: مُفَرِّقاً بين المضمومة فيه حروف المضارعة والمفتوحة:

طَلَبَ، تَعِبَ، أصبَحَ، دَربَخَ، استَحجَرَ، اصفَرَّ، كَلَّمَ، صَارَعَ، اذاعَ، استَرجَعَ.



أسئلة

س١: متى يبنى الماضي على الفتح؟ عدد مواضعه.

س٢: متى يبنى الماضي على السكون؟ عدد مواضعه.

س٣: متى يبنى الماضي على الضم؟ عدد مواضعه.

س٤: على أيّ نوع من أنواع الكلمة تدخل همزة الوصل؟ مثل لذلك.

س٥: عدد الحركات التي تعتري همزة الوصل مع المثال لكلٍ.

س٦: ما الفرق بين الماضي المعلوم والمجهول من حيث الحركات؟

س٧: لماذا جعلت حروف (أتَيْنَ) زائدة في المضارع، ولم تجعل في الماضي؟ والحالُ أنها مجتلبة للفرق بينهما؟

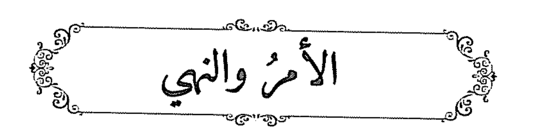
(٢٠)

وأما الأمرُ والنَهيُ:

فإنّهُما يكُونانِ على لَفظِ المُضارعِ، إلاّ أنّهُما مَجزُومان، وعلامةُ الجَزمِ فيهما سُقُوطُ نونِ التثنِيَة، وجَمعِ المذكّرِ، والواحِدَة المُخاطَبة.

وفي البواقي سكُونُ لامِ الفعلِ في الصَحيح، وسُقُوطُ لامِ الفِعلِ في المُعتَلِ سوى نُونِ جَمعِ المؤنّثِ، فإنّ نونَهُ ثابِتَةٌ في الجَزمِ وغَيرِهِ.

(٢٠)



الأمرُ والنهي

للأمر صيغتان:

١- باللام.

٢- بالصيغة نفسها.

١-الأمر باللام:- هو الفعل المضارع نفسه، ولكنه يؤدي معنى طلب الفعل بسبب لام الأمر الداخلة عليه.

٢- الأمر بالصيغة نفسها: أي أن الكلمة بنفسها دالة على طلب الفعل بدون واسطة حرف، مثال الأول: ليكتُبْ، وليُدَحرِجْ.

مثال الثاني: اكتُبْ، ودَحرِجْ.

والنهي: هو فعل مضارع ودل على الكف عن الفعل بسبب لا الناهية، مثل: لا تكتُبْ، ولا تُدَحرِجْ.

الأمر باللام: يجزم الفعل بها؛ لأنها حرف جزم.

النهي: يجزم الفعل بـ«لا»؛ لأنها حرف جزم.

....

علامة الجزم فيهما:

١ - حذف النون:

إذا كان مسنداً للمثنى، مثل: لتَذهَبا، لتَغزُوَا - لا تَذْهَبَا، لا تَغزُوا

وإذا كان مسنداً للجمع، مثل: ليَذهَبُوا، ليَغزُوا - لا يَذهَبُوا، لا يَغزُوا.

وإذا كان مسنداً للواحدة المخاطبة مثل: لتَذهَبِي، لتَفدِي، لا تَذهبِي، لا تَغزي، ولا تحذف نون جمع المؤنث[1].

٢- السكون:

في الفعل المضارع الصحيح الآخر، مثل: لتَضربْ، لا تَضرِب.

٣- سقوط لام الفعل:

في الفعل المضارع المعتل الآخر، مثل:

لتَغْزُ، لتَرمِ، لتَخشَ، لا تَغزُ، لا تَرمِ، لا تَخشَ[2].

(١) لأنها ضمير فاعل وليست علامة إعراب؛ فإن الفعل المضارع إذا اتصل بها بني على السكون في الرفع، والنصب، والجزم.

(٢) حذفت الواو من تغزو، والضمة قبله دليل عليه، وحذفت الياء من ترمي والكسرة قبله دليل عليه، وحذفت الألف من يخشَ والفتحة قبله دليل عليه.

(٢١) (وأمرُ الحاضرِ) من المَعرُوف: أن تحذفَ منهُ حَرفَ المضَارَعَةِ، وتُدخِلَ عليه هَمزةَ الوَصْلِ إن كان ما بَعْدَ حَرْفِ المُضارَعَة ساكنًا، فإن كانَ متحرِّكاً فَتُسَكِّن آخِرَهُ وتَأتِي بصُورَةِ البَاقي.

وهُو مَبنيّ على الوَقفَ، والمبنِيّ على الوَقفِ كالمَجزُومِ في اللّفظِ.

---

(٢١) كيف تأتي بالأمر الحاضر من الفعل المضارع؟

نوضح ذلك بالمثالين الآتيين: يَنْصُرُ - يُدَحرِجُ

تحذف حرف المضارعة، يصير نصُرُ دَحرِجُ، تدخل همزة الوصل إن كان ما بعد حرف المضارعة ساكناً - يصير انصُرُ، تبني الآخر، يصير انصُرْ - دَحرِجْ.

«قاعدة»: يبنى الأمر الحاضر على ما يجزم به مضارعه.

المضارع	علامة جزمه	الأمر	علامة بنائه
لم يَضرِبْ	السكون	اضرِبْ	السكون
لم يَغزُ[١]	حذف الواو	اغزُّ	حذف الواو
لم يَضربَا[٢]، لم يَغْزُوا	حذف النون	اضربا، اغزُوا	حذف النون
لم يَضربُوا[٣]، لم يَغزُوا	حذف النون	اضربُوا، اغزُوا	حذف النون
لم تَضرِبي[٤]، لم تَغزِي	حذف النون	اضرِبي، اغزِي	حذف النون

المبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ: أي لفظ المبني كلفظ المجزوم وإلّا فالجزم إعراب، والوقف بناء.

---

(١)لأنه معتل الآخر.

(٢) الألف ضمير رفع فاعل. في المضارع والأمر.

(٣) الواوضمير رفع فاعل. في المضارع والأمر

(٤) الياء ضمير رفع فاعل. في المضارع والأمر.

(٢٢) وأمّا اسمُ الفاعِلِ:

فينظَرُ في عَينِ الفِعْلِ الماضي.

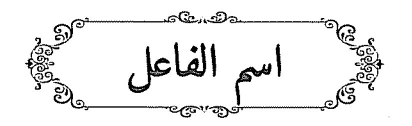
(فإنْ كانَ مفتُوحاً) فَوَزْنُهُ (ناصِرٌ).

(وإنْ كانَ مَضمُوماً) فَوَزنُهُ (عَظِيمٌ، وضَخْمٌ).

(وإنْ كانَ مِكسُوراً) فَوَزنُهُ من المتعدّي (عالِمٌ).

---

(٢٢)



اسم الفاعل

المراد به ما يعم اسم الفاعل والصفة المشبهة.

فاسم الفاعل: هواسمٌ مشتق من المضارع لمن قام به الفَعْلُ[١] بمعنى الحدوث. أو هوالاسم المصوغ من المصدر للدلالة على مَن أوجد الفعل أو اتصف به.

والصفة المشبهة: ما اشتق من فعل ثلاثي لازم لمن قام به الفَعْلُ بمعنى الثبوت .

الفرق بينهما:

١ – اسم الفاعل: يدل على الحدوث – والصفة تدل على الثبوت والدوام.

٢ –اسم الفاعل: يصاغ من المتعدي واللازم، والصفة لا تصاغ إلا من اللازم[٢]، هذا من حيث الصيغة.

---

(١) الفَعْلُ: –بفتح الفاء وسكون العين– بمعنى الحدث. أما الفِعْل –بكسر الفاء– فالمراد به ما تركَّبَ من الحدث والزمان.

(٢) فرّق النحويون: بين الصفة المشبهة وبين اسم الفاعل، وجعلوا لكل واحد منها باباً مستقلا لاختلاف عملهما الإعرابي؛ لأنهم يعنون بالكلام من حيث الإعراب، أما الصرفيون: فإنهم يعنون بوزن الكلمة؛ لذا نراهم يدخلونها أحياناً تحت باب واحد.

....

أمّا التفريق بينهما من حيث الوزن:

فكل ما جاء على وزن (فَاعِلِ) فهواسمُ فاعل، نحو: عَالِمٍ، ونَاصِرِ إلا إذا دل على الثبوت فهو صفة، مثل: طَاهِرٍ، وضَامرٍ، وكل ما جاء على غير وزن (فاعِلٍ) فهوصفة مشبهة، مثل حَسَنٍ، وعَظِيم، إلا إذا دل على الحدوث فهو اسم فاعل[1].

(١) انظر حاشية الصبان على الأشموني ١/ ٣٢١، والفاكهي ٢/ ١٥٠، والبهجة المرضية ص١١٧. والضامر قليل اللحم.

(ومن اللازمِ) يأتي على أربَعَةِ أوزانٍ.

نحو(مَرِيض . وزَمِنٍ) بفتحِ الزاي وكَسرِ الميم.

و(أحمَرَ) للمذكَّرِ (وحمراءَ) بالمدّ للمؤنّثِ، وجَمعُهما (حُمْرٌ) بضمِ الحاءِ وسُكونِ الميمِ.

وتثنيَةُ أحمَرَ (أحمرانِ) وتثنِيَةُ حَمراءَ (حَمراوانِ).

و(عَطشَانَ) للمُذكّرِ و(عَطشى) -بفتح العين وسكونِ الطاء بالقَصرِ- للمؤنَثِ، وجَمعُهُما (عِطَاشٌ) -بكسرِ العَينِ-، وتَثنِيةُ عَطشانَ (عَطشانانِ) وتَثنِيَةُ عطشى (عَطشَيانِ).

أوزان اسم الفاعل من الثلاثي

تختلف أوزان اسم الفاعل باختلاف حركة عين الماضي[1]، وذلك على التفصيل الآتي:

حركة عين الماضي	الباب	وزن اسم الفاعل	وزن الفعل
الفتح	في الأول وفي الثاني وفي الثالث	فاعل مثل: كاتِبٍ فاعل مثل: ضاربٍ فاعل مثل: ذاهبٍ	كَتَبَ يكتُبُ ضَرَبَ يضربُ ذَهَبَ يذهَبُ

(١) «فوائد»:

١- اعتبرت حركة عين الماضي دون المضارع؛ لأن الماضي أصل والمضارع فرعٌ.

٢- اعتبرت حركة العين دون الفاء واللام؛ لأن اختلاف حركة العين هي مدار اختلاف الأبواب.

٣- زيدت الألف في اسم الفاعل؛ لخفتها، وزيادتها عوض عن حذف ياء المضارعة.

٤- لم تُزَد في الأول مكان الياء خشية من التباس اسم الفاعل بالمضارع للمتكلم.

....

حركة عين الماضي	الباب	وزن اسم الفاعل	وزن الفعل
الضم	في الخامس	فعيل مثل: عظيم وفَعْلٌ مثل: ضَخْم	عَظُمَ يعظُمُ ضَخُمَ يَضخُمُ(١)
الكسر	في الرابع وفي السادس المتعدي منهما	فاعل مثال: عالمٍ وفاعل مثل: حاسِبٍ	عَلِمَ يَعلَمُ حَسِبَ يَحسِبُ

(١) هذان الوزنان هما القياس بمضموم العين، ويأتي على أوزان أخرى على قلة نحو:

١- بَطُلَ- فهو بطَلٌ، وحَسُنَ فهو حَسَنٌ.

٢- جَبُنَ- فهو جَبانٌ.

٣- شجُعَ- فهو شجاعٌ.

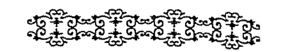
٤- جَنُبَ- فهوجُنُبٌ.

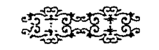
٥- عَفُرَ -فهو عِفرٌ، أي شجاع.

٦- وَضُؤَ- فهو وضَّاءٌ.

٧- حَصُرَ- فهي حَصُورٌ، أي ضاق مجرى لبنها.

٨- خَشُنَ- فهو خَشِنٌ..





....

واللازم من مكسور العين له أربعة أوزان:

وزن اسم الفاعل	وزن الفعل	الباب
١ – فعيل مثل مَريض	مَرِضَ يمرَضُ	الرابع
٢ – فَعِلٌ نحو زَمِن[1]	زَمِنَ يزمنُ	الرابع
٣– أفعَلُ نحو أحمَرَ	حَمِرَ يحمَرُ	الرابع للمذكر
وفعلاء نحو حمراء	حَمِرَ يحمَرُ	الرابع للمؤنث
٤ – فعلانُ نحو عَطشانَ	عَطِشَ يَعطشُ	الرابع للمذكر
وفعلى نحو عَطشى	عَطِشَ يَعطَشُ	الرابع للمؤنث

(١) فهو زمنٌ من باب تَعِبَ. وهو مرض يدوم زماماً طويلاً.

(٢٣)

(واختَصَرتُ) بذكرِ ما يُمكِنُ ضَبطُهُ من الفاعِلِ وتَركتُ ما عَداهُ.

---

(٢٣)

أوزان أخرى

وزن اسم الفاعل	وزن الفعل	الباب	المعنى
مُفعلٌ مثل: مُشمِلٍ	شَمِلَ يَشمَلُ	الرابع	العام والمستغرق
فُعُّولٌ مثل: بَيُّوتٍ	بَيَتَ يَبْيِتُ	الثاني	أي: البائت
فَعِلٌ مثل: مَلِكٍ	مَلَكَ يَملِكُ	الثاني	صاحب الأمر والسلطة
فَعِيلٌ مثل: حَرِيصٍ	حَرَصَ يَحرِصُ	الثاني	المشتد إلى الشيء
أفْعَلٌ مثل: أشيَبَ	شَيَبَ يَشيِبُ	الثاني	المبيض الرأس
فَعْلٌ مثل: سَهْلٍ	سَهُلَ يَسهُلُ	الخامس	الأرض الممتدة المستقيم سطحها
فَعَلٌ مثل: صَعَبٍ	صَعُبَ يَصعُبُ	الخامس	ضد السهل
فَعْلٌ مثل: مَجْدٍ	مجُدَ يمجُدُ	الخامس	العز والرفعة
فَعِلٌ مثل: حَذِرٍ	حَذِرَ يحذَرُ	الرابع	أي مُتَحرِّز

فَعْلٌ مثل: تَعْبٍ	تَعِبَ يتعَبُ	الرابع	أي: غير مستريحٍ
فُعِلٌ مثل: عُـرٍ[1]	عَرِيَ يعْرَى	الرابع	سالم من العيوب

لاسم الفاعل -بمعناه الأعم- أوزان أخرى لم يذكرها المصنف وهي:

(١) أصله:عُريٌ استثقلت الضمة على الياء فحذفت، وحذفت الياء؛ لالتقائها ساكنة مع التنوين، وبقيت الكسرة دالة عليها.

(٢٤)

وأمّا المَفْعُول مِن جَمِيعِ الثلاثيّ فَوزنُهُ مَجبُورٌ وكَسِيرٌ.

وقَدْ ذكَرنا الفاعِلَ والمَفْعُولَ منَ الزوائِدِ على الثلاثيّ في المصدَرِ الميميِّ.

---

(٢٤)

اسم المفعول من الثلاثي

له وزنان:

١- قياسي: وهو (مَفْعُولٌ) نحو مَجْبُورٍ، ومَضرُوبٍ[١].

٢- سماعي: وهو (فَعِيلٌ) نحو كَسِيرٌ، وجريح[٢].

«تنبيه»:

يصاغ اسم المفعول من المضارع المبني للمجهول، أما اسم الفاعل والمفعول من (المزيد على ثلاثة أحرف) فقد تقدمت طريقة اشتقاقهما من الفعل في بحث المصدر الميمي[٣].

---

(١) مضارعهما يُجبَرُ، ويُضرَبُ بالبناء للمجهول، حذف حرف المضارعة وعوض عنه الميم فصار (مُـجْبرٌ) ثم فتح الميم حتى لا يلتبس بمفعول أجبر فصار (مَجبَرٌ) ثم ضم الباء حتى لا يلتبس بالمكان فصار (مَجْبُرٌ) ثم أشبعت الضمة فصار (مجبُورٌ) وهكذا تفعل في بقية الألفاظ. اهـ. انظر المطلوب ص٣٩.

(٢) هذا الوزن يشترك بين اسم الفاعل والمفعول؛ لأنه يقال: رحيمٌ، وكريمٌ: بمعنى راحم ومكرم، ويقال: قتيل، وجريح: بمعنى مقتول ومجروح. ويفرق بين ما يراد به الفاعل أو المفعول، فإذا أريد به المفعول يستوي المذكر والمؤنث، ولا يفرق بينهما إلا بذكر الموصوف نحو: رجلٍ قَتيلٍ، وامرأة قَتيل، وإن أريد به الفاعل يفرق بينهما بالتاء ذكر الموصوف أم لم يذكر يقال: رجل كريم وامرأة كريمة.

(٣) عند قوله: وإن كان الفعل زائداً على الثلاثي ... إلخ في ص٤٨.

(٢٥) (وأوزانُ المبالَغَةِ)جَهُولٌ، وصِدِّيقٌ، وكَذّابُ، وغُفُلٌ -بضم الغين والفاء- ويَقُظٌ، بفتحِ الياء وضم القاف، ومِدرارٌ، ومكثيرٌ، ولُعَنَةٌ -بضم اللام وفتحِ العينِ- فإن أسكنتَ العَينَ من الوَزنِ الأخيرِ يَصِيرُ بمعنى المفعُولِ.

(٢٥)

أوزان مبالغة اسم الفاعل

تطلق على من تكرر وكثر منه وقوع فعل من الأفعال.

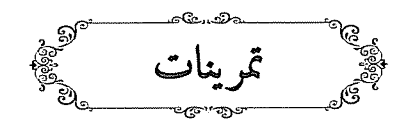
وأوزانها عديدة، ذكر المصنف منها ثمانية(١) وهي:

الوزن	المعنى
فَعُلٌ(٢) مثل جَهُولٍ	كثير الجهل – عدم المعرفة
فِعِّيلٌ مثل صِدِّيقٍ	كثير الصدق – كلامه مطابق للواقع
فَعَّالٌ مثل كَذَّابٍ	كثير الكذب – كلامه مخالف للواقع
فُعُلٌ مثل غُفُلٍ	كثير الغفلة – غيبة الشيء عن بال الإنسان
فَعُلٌ مثل يَقُظٌ	كثير اليقظة – التنبه للأمور
مِفْعَالٌ مثل مِدرارٍ	كثير الدّر – مطرٌ ضعيف القطرةِ
مفعيلٌ مثل مكثيرٍ	كثير الكثرة – كثير الكلام
فُعَلَةٌ مثل لُعَنَةٍ(٣)	كثير اللعن – يلعن الناس كثيراً

(١) للمبالغة سبعة أوزان أخرى: ١- فُعّالٌ مثل طُوّال وكُبّار. ٢- فُعَالٌ مثل عُجَاب – كثير التعجب. ٣- مِفْعَلٌ مثل مِجزَمٍ -كثير الجزم. ٤- فعّالَةٌ مثل علامة ونسّابة، كثير العلم وكثير المعرفة بالأنساب. ٥- فَاعلةٌ مثل رَاويةٍ – كثير الرواية. ٦- مِفعَالةٌ مثل مِجذامَةٍ -كثير الجذمة. ٧- فَعُولَةٌ مثل فَرُوقَةٍ -كثير الفراق.

(٢) قد يراد بهذا الوزن مبالغة المفعول؛ وذلك في الكلمات الواردة بهذا الوزن والمفرّق بين مذكرها ومؤنثها بالهاء، نحو: ناقة حلوبة أي تُحلَبُ كثيراً وجملٍ غير حلوب.

(٣) إذا أسكن العين من هذا الوزن صار لمبالغة المفعول، فنقول: (لُعْنَةٌ) أي ملعون من الناس كثيراً، ومثل ذلك (ضُحَكَةٌ) لمبالغة الفاعل و(ضُحكَةٌ) لمبالغة المفعول.



تمرينات

١- استخرج أمر الحاضر من الأفعال الآتية:

أَكَلَ، أكرَم، فَرَّحَ، استجمَرَ، بَسمَلَ، استرجَعَ، ألْبنَ، طارَقَ، تَناصَحَ، حَسُن.

٢- أئتِ باسم الفاعل والمفعول من الأفعال الآتية:

ذَهَبَ، خَرَجَ ، عَلِمَ، لَعِبَ، سَمُر، ضَمَأ، جَاعَ، فَتَحَ، بَردَ، شَرِبَ.

٣- ارجع أوزان المبالغة إلى اسم الفاعل:

حَمَّال، صِدِّيقٌ، ضُحْكَةٌ، مِدرارٌ، مِعطير، مِهذارٌ، علَّامَةٌ، كُبَّارٌ، عّذُوبَةٌ، يَقُظٌ.



أسئلة

س١ : بين أيهما المعرب والمبني من أمر الحاضر والغائب؟

س٢ : فسر « المبني على الوقف كالمجزوم في اللفظ».

س٣: عدد أوزان الفاعل بإيجاز مع المثال لكل وزن.

س٤ : ما الفرق بين اسم الفاعل والصفة المشبهة؟

س٥ : كيف تميز بين أوزان الفاعل والصفة؟

س٦ : عرف اسم الفاعل، وعدد أوزانه مع المثال.

س٧: اذكر ما تحفظ من أوزان المبالغة.

س٨: ما الفرق بين قولنا: ضُحْكة -بسكون الحاء-، وضُحَكَة- بفتحها.

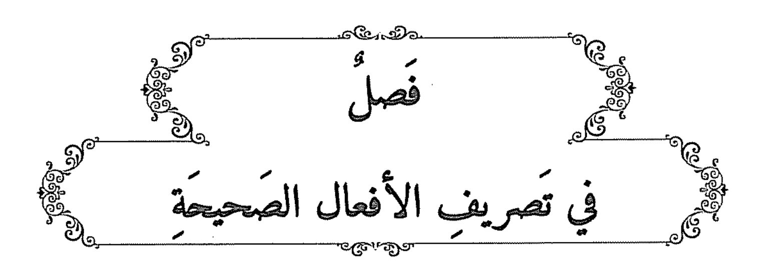
الفصل الثالث

في تصريف الأفعال الصحيحة



- جموع اسم الفاعل
- جموع اسم المفعول
- نونا التأكيد
- حذف همزة أَفْعَلُ
- تصريف ادَّثر واثَّاقل

(٢٦)



فَصلٌ
في تَصريفِ الأفعال الصَحيحَةِ

يَتَصَرّفُ الماضِي، والمُستَقبَلُ، والأمرُ، والنَهيُ، من المَعرُوفِ والمَجهُولِ على أربَعَةَ عَشَرَ وجهاً: ثلاثَةٌ للغائب، وثلاثةٌ للغائبةِ، وثلاثةٌ للمخاطَبِ، وثلاثةٌ للمخاطَبة، ووجهانِ للمُتكّلمِ رجلاً كان أو امرأة، غير أنه لا يأتي الوجهان للمتكلم في المعروف من الأمر والنهي.

---

(٢٦)

فصلٌ في تصريفِ الأفعّال الصحيحة

الأفعالُ: جمع فعل، والفعل ما تركب من الحدث والزمان نحو: رَبح - يَربَحُ.

الصحيحُ: ما ليس في مقابَلَة فائه أو عَينه أو لامه حرفٌ من حروف العلة، مثل: نَصَرَ، ودَحرَجَ.

المعتَل: ما يكون في مقابلة فائه أو عينه أو لامه حرف علة، مثل: رَضِيَ، وَوَسْوَسَ.

يتصرف الماضي، والمستقبل، والأمر، والنهي - تصرفاً مطرداً-[1] على أربعة عشرَ وجهاً:

---

(١) الاطراد: هوالإتيان بالأوجه كلها من الماضي، أو من المستقبل مثلاً.

....

	الماضي	المستقبل	الأمر	النهي
للغائب	١- نَصَرَ ٢- نَصَرَا ٣-نَصَرُوا	يَنصُر يَنصُرانِ يَنصُرونَ	لَيَنصُرْ لَيَنصُرَا لِيَنصُرُوا	لا يَنْصُرْ لا يَنْصُرا لا يَنْصُرُوا
للغائبة	١-نَصَرَتْ ٢-نَصَرَتا ٣- نَصَرنَ	تَنصُرُ تَنصُرانِ يَنصُرنَ	لِتَنصُرْ لِتَنصُرَا لِيَنصُرنَ	لا تَنْصُرْ لا تَنْصُرا لا يَنْصُرنَ
للمخاطب	١- نَصَرتَ ٢- نَصَرتُما ٣- نَصَرتُم	تَنصُرُ تَنصُرانِ تَنصُرُونَ	انصُرْ انْصُرَا انصُروا	لا تَنصُرْ لا تَنصُرا لا تَنصُرُوا
للمخاطبة	١- نَصَرتِ ٢- نَصَرتُما ٣- نَصَرتُنَّ	تَنصُرينَ تَنصُرانِ تَنصُرنَ	انصُري انصُرا انصُرنَ	لا تَنصُري لا تَنْصُرا لا تَنصُرنَ
للمتكلم مذكراً ومؤنثاً	١- نَصَرتُ ٢- نَصَرنَا	أنصُرُ نَنْصُرُ	لا يأتي لا يأتي	لا يأتي[1] لا يأتي

(١) لأن طلب المتكلم الفعلَ أو تركه عن نفسه غير محتاج إلى العبارة؛ لأنها لتفهيم ما في باله إلى آخر.

(٢٧)

(واسمُ الفاعِلِ) يَتَصَرّفُ على عشرَة أوجه، منها جَمعُ المذكّر أربَعَةُ ألفاظٍ: ناصرُونِ، ونُصَّارٌ، ونُصَّرٌ، ونَصَرَةٌ، ومنها جَمعُ المؤنثِ لَفظانِ: ناصِراتٌ، ونَواصِرُ.

(واسمُ المفعُولِ) يتصرّفُ على سبعَةِ أوجُهٍ: منها جمعُ المذكرِ لفظان، وجمعُ المؤنّثِ لّفظٌ واحِدٌ.

---

(٢٧)

جموع اسم الفاعل

١- ناصرون:- جمع مذكر سالم[١]

٢- نُصَّارٌ
٣- نُصَّرٌ
٤- نَصَرةٌ
جمع مذكر مكسرٌ[٢]

١- ناصراتٌ:- جمع مؤنث سالمٌ.

٢- نَواصِرُ:- جمع مؤنث مكسرٌ.

جمع اسم المفعول

١- مَنصُورُونَ: جمع مذكر سالمٌ.

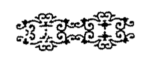
٢- مناصِيرُ: جمع مذكر مكسرٌ.

---

(١) هو ما دل على أكثر من اثنين ولم يتغير مفرده عند الجمع.

(٢) هو ما دل على أكثر من اثنين مع تغيير ظاهر، مثل: رَجُلٍ ورجالٍ، وناصرٍ، ونَصَرةٍ، أومقدر مثل: فُلكٍ للمفرد على وزن قُفلٍ، وفُلْكٍ للجمع على وزن أُسدٍ.



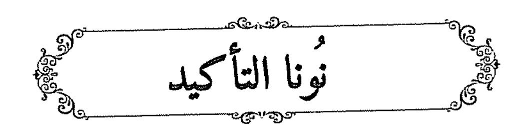


٣- مَنصُوراتٌ:- جمع مؤنث سالمٌ.

(٢٨)

(ونُونُ التأكيدِ المشَدَّدَةُ) تَدخُلُ على جميعِ الأمرِ والنَهي من المَعرُوفِ والمجهولِ.
(والمخفَفَةُ) كذلك، غير أنّها لا تَدخُلُ في التثنيةِ وجَمعِ المؤنّثِ.
(والمُخفَفَةُ) ساكِنَةٌ، (والمشَدَدَةُ) مَفتُوحَةٌ، إلّا في التثنِيةِ وجّمعِ المؤنّثِ فإنّها مَكسُورَةٌ فيهما.
(وما قَبلَها) مكسُورٌ في الواحِدَة الحاضرةِ، ومَضمُومٌ في جَمْعِ المذكّرِ، ومفتُوحٌ في البَواقِي.

(٢٨)



نُونا التأكيد

١- نون التأكيد الثقيلة: وهي مبنية على الفتح؛ للخفة[1].
٢- نون التأكيد الخفيفة: وهي مبنية على السكون؛ للأصل.
لدخولهما على الفعل أثران: لفظي ومعنوي.

(١) اللفظي:

أ- بناء آخر المضارع والأمر على الفتح، إذا باشرته لفظاً وتقديراً مثل: اضربَنَّ، وهل تضربَنَّ.

---

(١) كسرت في التثنية، وجمع المؤنث؛ تشبيهاً لها بنون الرفع الداخلة على الفعل المضارع إذا اتصل به ألف الفاعل حيث أنها مكسورة مثل: يضربان، وكسرت لئلا تجتمع الفتحة التقديرية وهي الألف مع الفتحة التحقيقية.

ب- حذف واو الجمع وياء المخاطبة؛ لالتقائهما ساكنين مع النون، مثل: اضْرِبُنْ اضْرِبِنْ في الخفيفة ومثل: اضْرِبِنْ اضربِنَّ في الثقيلة.

ج- زيادةُ ألفٍ بين نون النسوة والتوكيد الثقيلة مثل: اضْرِبنانِّ.

....

(٢) المعنوي:

أ- تخلص المضارع للاستقبال[١].

ب- إفادتها تقوية الكلام، مثابة القسم، وهي في المشددة أقوى منه في المخففة.

تدخل على الأفعال فقط[٢]:

١- على الأمر:جوازاً- مثل: اضربَنَّ، دَحرِجَنَّ.

٢- على المضارع: ولدخولها ست حالات:

أ- الوجوب:

إذا جاء جواب قسم مثبت مثل: والله لأضربَنَّ، بخلاف المنفي، مثل: والله زيدُ لا يحبُ الخيرَ.

أن يكون مسقبلاً، مثل: والله لأضربن، بخلاف: والله لأضرِبُ المخالف الآن.

وأن لا يفصل عن لام القسم، مثل: والله لأضربنَّ بخلاف: لألى الجامع أذهَبُ[٣].

---

(١) لذا لم تدخل على الماضي؛ لأنه يدل على زمن مضى وهي تدل على الاستقبال فيحصل التناقض، وورد شاذاً:

دامَنَّ سعدُكِ لو رَحِمتِ مُتَيَّماً   لولاك لم يكُ للصبابَةِ جانحاً

قائله مجهول، وانظر شواهد المغني ٢/ ٧٦٠.

وقوله – صلى الله عليه وسلم- في الدجال: (فأما ادركن أحدٌ فليأت النهر الذي يراه ناراً وليغمض ثم ليطأطئ رأسهُ فيشرب منه فإنه ماء بارد) صحيح مسلم ٨/ ١٩٥.

(٢) لا تدخل على الحروف ولا على الأسماء، وشذ (أقائِلُنَّ احضروا الشهودا).

(٣) ولا تدخل عليه إذا كان حالاً؛ لأنه واقع لا يحتاج إلى التأكيد، بخلاف المستقبل فإنها تدخل عليه لتأكيده وتحقيق وجوده؛ ولأنها تقتضي الاستقبال، وكذلك لا تدخل على المنفي؛ لأنها لتحقيق إثبات الفعل =

....

ب- قريب من الواجب:

إذا كان شرطاً لا الشرطية المؤكدة بما الزائدة مثل (فإمّا نذهَبَنَّ بك)[1].

ج- التأكيد كثيرٌ: بعد أدوات الطلب:

الأمر	مثل: لِيَجتهِدَنَّ الكسُولُ
النهي	مثل: لا تعبُدَنَّ إلّا اللهَ
الدعاء	مثل: لا تسَلِطَنَّ علينا الأعداءَ
العرض	مثل: ألا تسافِرَنَّ مع العلماء
التحضيض	مثل: هلّا تُصلِيَنَّ الظُهرّ
التمني	مثل: ليتني أجاهدَنَّ الملحِدينَ
الاستفهام	مثل: أتُحِبَنَّ العلمَ؟

د- يكون قليلاً:

أ- بعد لا النافية، مثل: الصالح لا يتكَلَمَنَّ إلّا بخَير.

ب- بعد ما الزائدة، مثل: قليلاً ما تعتزلنَّ الكتُبَ.

= والنفي لرفعه وكذلك يُستغني عنها إذا فصل معمول الفعل بينه وبين اللام؛لحصول التأكيد بتقديم المعمول -والله أعلم.

(١) ويقل ترك توكيده بعد إما مثل:

يا صاحِ امّـــا تجدني غير ذي جِـدةٍ   فـما التَخلي عن الخُـلانِ من شِيَمي

....

هـ- يكون أقلَّ: بعد لم، مثل: لم يَصبِرنَّ على الأذى إلا الصالحُون.

بعد غير أمَّا من الشرطيات، مثل: مهما عمِلتَ من معرُوف تجدنَّه عند الله.

و- يكون ممتنعاً: إذا لم يكن فيه شيء مما تقدم[1].

حركة الحرف الذي قبلها:

الفتح[2]	في المسند إلى الواحد الغائب، والمخاطب	مثل: هل يضربَنَّ، وهل تضربَنَّ
	وفي المسند إلى الواحدة الغائبة	مثل: هل تضربَنَّ البنتُ
	وفي المسند إلى المتكلم وحده أو معه غيره	مثل: هل أُكرمَنَّ الضيف. وهل نكرمَنَّ
الكسر[3]	في المسند إلى الواحدة المخاطبة	مثل: هل تضربِنَّ يا هندُ
الضم[4]	في المسند إلى جمع المذكر الغائب	مثل: الرجالُ هل يضربُنَّ
	في المسند إلى جمع المذكر المخاطب	مثل: هل تضربُنَّ يا طلابُ

---

(١) انظر شذا العرف ص٥٦-٥٨.

(٢) بني على الفتح؛ لتركيبه معها تركيب أحد عشر؛ ولذلك يعرب إذا فصل بينهما فاصل كألف التثنية وواو الجمع، وياء المخاطبة، ولو كانتا محذوفتين؛ لعدم التركيب.

(٣) الكسرة دليل على الياء المحذوفة؛ لاجتماعها ساكنة مع نون التوكيد.

(٤) الضمةُ دليل على الواو المحذوفة؛ لاجتماعها ساكنة مع نون التوكيد، والواو والياء ضميرا رفع وفاعل.

....

حكم النون الخفيفة كالثقيلة إلا في الأمور التالية:

١- لا تقع بعد الألف الفاصلة بين نون النسوة وبينها، فلا يقال: اخشَيْنانْ؛ خَشيَةَ من اجتماع الساكنين «الألف والنون».

٢- لا تقع بعد ألف الاثنين؛ خشيةً من اجتماع الساكنيإن -أيضاً- فلا يقال: هل تَضربَانْ.

٣- إنها تحذف إذا جاء بعدها ساكن مثل: لا تضربَ الطالبَ[1].

٤- يوقف عليها بالألف مثل: لنَسْفَعا[2].

---

(١) أصله لا تضربَن، فحذفت النون لاجتماعها مع الساكن في أول الكلمة بعدها.

(٢) لأنه كان قبل الوقف - لنَسْفَعَنْ.

(٢٩)

(مثال الماضي من المعروُفِ): نَصَرَ، نَصَرَا، نَصَرُوا إلى آخره.

(ومن المجهُولِ): نُصِرَ، نُصِرا، نُصِرُوا إلى آخره.

(ومثالُ المستقبَلِ): يَنْصُر، يَنصُرانِ، يَنصُرونَ إلى آخره.

(ومن المجهولِ): يُنصَرُ، يُنصَران، يُنْصَرُوْنَ إلى آخره.

(ومثال الأمر الغائبِ): لِينصُرْ، ليَنصُرا، ليَنصُرُوا، لتَنصُرا، ليَنصُرنَ.

(ومثالُ أمر الحاضر): انصُرْ، انصُرا، انصُرُوا، انصُرِي، انصُرا، أنصُرنَ،

(ومن المجهُولِ): ليُنصَر، ليُنصَرا، ليُنصَرُوا، لتُنصر، لتُنصَرا، ليُنصَرنَ، لتُنصَر، لتُنصَرا، لتنصَرُوا، لتُنصَري، لتُنصَرا، لتُنصَرنَ، لأُنصَر، لنُنصَر.

وكذلك النهيّ من المعروف والمجهول إلا أنّه زيدَ في أوّلِهِ لا.

---

(٢٩)

نَصَرَ: نَصَرتُه على عدوه -أعنتُه وقوّيتُه، والفاعل ناصرٌ، ونصيرٌ[١].

يأتي المتكلم في المجهول من الأمر والنهي؛ لأن معناه الطلب من الغير لنفس المتكلم.

فإذا قال: لأُنصَرْ – معناه أطلب من غيري أن ينصرني.

وكذلك لا أُنصَرْ-معناه أطلب من غيري الكفَّ عن نُصرَتِي.

---

(١) المصباح:ج٢، ص ٨٣٤.

(٣٠)

(وتَقُولُ في نونِ التأكِيدِ المشَدَدَةِ في أمرِ الغائبِ): لِيَنصُرَنَّ، لِينصرانِّ، لِيَنصُرُنَّ. لِتَنصُرَنَّ، لِتَنصرانِّ، لِيَنصُرنانِّ.

(وفي أمر الحاضِرِ): انصُرَنَّ، انصُرانِّ، انصُرُنَّ، انصُرِنَّ، انصُرَانِّ، انْصُرْنَانِّ.

(وفي الخَفيفَةِ) لَيَنصُرَنْ، لَينصُرُنْ، لتنصُرَنْ -بفتح الراء- في الواحِدِ المذكَرِ، والواحِدَةِ الغائبَة وضمِّها في جَمع المذكرِ.

(وفي المخاطَبِ) انصرَنَّ، انصُرُنَّ، انصُرِنَّ.

وكذلك النهي من المَعرُوفِ والمجهُولِ.

(ومثالُ الفاعلِ) ناصِرٌ، نَاصِرَانِ، ناصِرونَ، نُصَّارٌ، نُصَّرٌ -بضم النون وفتح الصاد والتشديد فيهما-، ونَصَرَةٌ ﴿بفتح النون والصاد والراءِ مع التخفيفِ﴾، ناصرَةٌ، ناصِرَتَانِ، ناصِراتٌ، نَواصِرُ.

(ومثال المَفعُولِ) منصُورٌ، مَنصُورانِ، مَنصُورونَ، مناصِيرُ -بفتح الميمِ- مَنصُورَةٌ. مَنصُورَتانِ، مَنصُورَاتٌ.

---

(٣٠)

لينصَرَنَّ: مبني على الفتح في محل جزم[١]، لمباشرة النون له.

لَيَنصُرانِّ: مجزوم وعلامة جزمه حذف النون[٢]؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف فاعل.

---

(١) لأن الفعل مجزوم بلام الأمر.

(٢) إذا دخل على المضارع جازم أو ناصب حذفت النون بهما، وإلا حذفت لتوالي الأمثال نون الرفع ونون التأكيد.

....

لينصُرنَّ : مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والواو المحذوفة فاعل[1] .

لتنصرَن : مبني على الفتح في محل جزم، لمباشرة النون له.

لتنصرانِّ: مجزوم وعلامة جزمه حذف النون؛ لأنه من الأفعال الخمسة، والألف فاعل.

لَتنْصُرنانِّ: مبني على السكون في محل جزم؛ لاتصاله بنون النسوة، ونون النسوة فاعل[2] والألف فاصل بينهما وبين نون التوكيد.

من المعروف: لا تَنصُرَنْ، لا تَنصرُنْ، لا تَنصُرِنْ.

ومن المجهول: لا تُنصَرَنْ، لا تُنصرُنْ، لا تُنصرِنْ[3].

---

(١) أصل لينصران: لينصرانن، حذفت النون للجازم. وأصل لينصُرن: لينصرونَنَّ، فحذفت النون للجازم، والواو للفاعل؛ لاجتماعها ساكنة مع نون التأكيد، وبقيت الضمة دالة عليها، وأصل لتنصرِنَّ: لتنصرِينَنَّ، حذفت النون لما تقدم، والياء الفاعل؛ لاجتماع الساكنين وبقيت الكسرة دالة عليها.

(٢) لم تحذف نون النسوة؛ لأنها ضمير فاعل، ولعدم علامة تدل عليها، فزيدت الألف بينها وبين نون التأكيد فراراً من توالي الأمثال.

(٣) هذه أمثلة النهي مع المخففة، أما المشددة: فكما ذكر في أمر الغائب بإبدال لام الأمر بلا الناهية.

(٣١)

(ومثالُ الرباعيّ) دَحرَجَ، يُدَحرِجُ -بكسر الراء وسكون الحاء-، دَحرجَةً -بفتح الدَالِ وسكونِ الحاءِ-. ودِحراجاً -بكسر الدال وسكونِ الحاءِ-. فهو مُدَحرِجٌ -بفتح الدالِ وكسرِ الراءِ-. وذاك مُدَحرَجٌ بفتح الراء، والأمرُ دَحرِج -بفتحِ الدالِ وكسرِ الراءِ-، والنَهيُّ لا تُدَحرِج -بضم التاء وفتح الدالِ وكسرِ الراءِ.

وكذا تصرِيفُ المُلحَقَاتِ.

---

(٣١)

ما مرّ في تصريف الثلاثي إنما هوتصريف مطرد، وما يأتي من الأفعال تصريفه مختلف، أي يأتي التصريف من أنواع مختلفة ماضٍ، مضارعٌ، مصدرٌ، أمرٌ، نهيٌ.... وهكذا.

وكما تتصرف الأفعال الآتية تصريفاً مختلفاً، تتصرف أيضاً تصريفاً مطرداً، فيقال في الماضي مثلاً:

دَحرَجَ. دَحرَجَا، دَحرَجُوا، دَحرجَت، دَحرَجَتَا، دَحرَجْنَ، دَحرَجْتَ ... وهكذا[١].

والمضارع: يُدَحرجَ، يُدَحرجانِ، يُدَحرِجُونَ، تُدَحرِجُ، تُدَحرْجانِ، يُدَحرِجْنَ ... وهكذا.

وكذلك الأمر والنهي، واسم الفاعل، والمفعول، وبقية المشتقات[٢]، ومعنى دَحرَجَ الشيء دَحرَجَةً، دِحراجاً فتدَحرَجَ -أي تتابع في حدُودٍ- والمدحرج المدّور[٣].

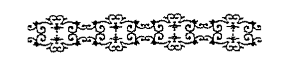
ولجواز وجود مصدرين من باب واحد جاء للرباعي وملحقاته مصدران، مثل: دَحرجَةً ودِحراجاً، وبَيطَرَةً وبيطاراً.

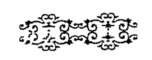
---

(١) إلى آخر الأربعة عشر وجهاً المتقدمة.

(٢) أما المصدر فلا يتصرف مطرداً؛ لأنه لا يثنى ولا يجمع إلا إذا أريد به النوع أو المرة.

(٣) لسان العرب ج٢، ص ٢٠٥.





....

وقرن اسم الفاعل بلفظ (هو)؛ لأنَّ الفاعل مرفوعٌ فاختير له (هو)، لأنه ضميرُ رفعٍ.
وقرن اسم المفعول بلفظ (ذاك)؛ لأن المفعولَ منصوبٌ فاختير له (ذاك)[1].
نذكر أدناه على سبيل المثال للتصريف المختلف والمطرد للملحق بالرباعي.

١ - المختلف:

عَثيَرَ، يُعَثيِرُ، عَثيَرَةً، وعِثياراً، فهومُعَثيِر، وذاك مُعَثيِر، والأمر عَثيِرْ. والنهي لا تُعَثيِرْ[2].

٢- المطرد:

في الماضي: بَيطَرَ، بَيطَرا، بَيطَرُوا، بَيطَرت، بَيطَرتَا، بَيطَرنَ ... الخ[3].
وفي المضارع: يُبَيطِرُ، يُبيطران، يُبيطِرُونَ، تُبيطِر، تُبَيطِرانِ، يُبيطِرنَ .. الخ.
وهكذا تصريف الأمر، والنهي، واسم الفاعل، واسم المفعول.

---

(١) كون (هو) مرفوعاً ظاهراً لكونه مبتدأ، أما كون (ذاك) منصوباً فلمشابهته بكاف الخطاب من حيث التعريف والأفراد / المطلوب ص٥١.

ملاحظتان:

١- الشكل -بفتح الشين وسكون الكاف-: وضع الحركات والسكنات على حروف الكلمة مثل: دَحْرَجَ.

٢- الضبط: وصف الحرف بالحركة الموجودة عليه: كما تقول في دَحْرَجَ- بفتح الدال وسكون الحاء وفتح الراء- وقد استعمل المصنف الضبط في تصريف الأفعال.

(٢) عَثَر الفرسُ- زلَّ وكَبا، المنجد الصحاح ٢/ ٧٦٣.

(٣) بيطر الدابة عالجها وسمر نعالها، الصحاح ٢/ ٥٩٣.

(٣٢)

(ومثالُ الثُلاثيّ المزيدَ فيهِ) أخرَجَ، يُخرِجُ، اخراجًا، فهومُخرِجٌ، وذاك مُخرَجٌ، والأمرُ أخرِج، والنهيُ لا تُخرِج -بضم التاء وكسر الراء فيهما-، وقَد حُذِفَتِ الهَمزةُ من مُستَقبَل هذا الباب؛ لئلا يجتمع الهَمزتان في نفسِ المُتكلّمِ، وكذلك حُذِفَتِ الهَمزَةُ من الفاعِلِ والمفعولِ والنهي وأمر الغائب اطراداً للباب.

وخرَّجَ، يُخَرِّجُ، تخريجاً، وتَخرِجَةً، بكسر الراءِ وفتحِ التاء فيهما، فهومُخَرِّجٌ -بكسر الراءِ. وذاك محرَّجٌ -بفتحِ الراءِ، والأمر خَرِّج -بكسرِ الراءِ-، والنَهيُّ لا تُخرِّج -بضم التاء وكسر الراءِ.

وخاصَمَ يُخَاصِمُ - بكسرِ الصادِ-، مُخاصَمَةً -بفتحِ الصَاد-، وخِصاماً -بكسر الخاءِ. فهُو مُخاصِمٌ، وذاكَ مُخاصَمٌ، والأمرُ خاصِمْ، والنهيُ لا تُخاصِم -بضم التاءِ.

ومَجهُولُ الماضِي خُوصِمَ إلى آخِرِه.

---

(٣٢)

حذف همزة أَفعَلَ

حذفت همزةُ أَفعَلَ من مضارعِه؛ لئلا تجتمع الهمزتان في المسند إلى المتكلم[1].

توضيح ذلك:

الماضي: أكرَمَ، فإذا أردنا مضارعاً يزاد في أوله حرف المضارعة فيقال:

يُؤكرِمُ، وعلى التصريف الآتي:

للغائب:

١- يُؤكرِمُ

٢- يُؤكرِمَانِ

---

(١) أحدهما حرف المضارعة، والثانية همزة أفْعَلَ المزيدةُ على الثلاثي.

....

٣- يُؤكرِمُونَ

للغائبة:

١- تُؤكرِمُ

٢- تُؤكرمانِ

٣- يُؤكرِمنَ

للمخاطب:

١- تُؤكرِمُ

٢- تُؤكرمانِ

٣- تُؤكرِمُونَ

للمخاطبة:

١- تُؤكرمينَ

٢- تُؤكرمانِ

٣- تُؤكرمْنَ

المتكلم:

١- أؤكرِمُ - هنا اجتمعت الهمزتان

٢- نُؤكرِمُ

فلاجتماع الهمزتين في المتكلم وحده، وحصول الثقل في اجتماعهما، حذفت همزة أفْعَلَ، وبقيت الهمزةُ التي هي علامة المضارعة[١] فصار (أُكرِمُ)، حذفت مع بقية حروف المضارعة الياء، والتاء، والنون، وإن لم يحصل الثقل؛ تبعاً للمتكلم.

---

(١) لم تحذف همزة المضارعة؛ لأنها علامة - والعلامة لا تحذف - ولوحذفت لالتبس بالماضي.

....

وحذفت -أيضاً:

في اسم الفاعل. يقال: مُكرِمٌ، والأصل مُؤكرِمٌ.

وفي اسم المفعول. يقال: مُكرَمٌ، والأصل مُؤكرَمٌ.

وفي الأمر. يقال لِتُكرمْ. والأصل لتُؤكَرمْ.

وفي النهي. يقال: لا تُكرِمْ، والأصل لا تُؤَكْرِمْ.

حذفت في كل ما تقدم اطراداً للباب[1]، أي تبعاً للمتكلم؛ ليكون الباب على شكل واحد.

ولم تحذف من أمر الحاضر؛ لأنَّ حرف المضارعة يحذف منه فيقال (أكرِمْ).

الألف - تقلب من جنس حركة ما قبلها

خاصَمَ[2] - إذا بني للمجهول ضُم أَولُه فتقلب الألف واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، فصار (خُوصِمَ).

قَالَ - إذا بني للمجهول على لغة كسر الفاء تقلب الألف ياءً لسكونها وانكسار ما قبلها، فيقال (قِيلَ).

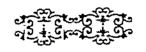
أما إذا كان ما قبلها مفتوحاً فتبقى على حالها؛ لأن الفتحة تناسبها.

---

(١) قال في المختارص٩٥: واطرد الشيء اطراداً تبع بعضه بعضاً وجرى.

(٢) قال في المصباح ١/ ٢٣٤: وخاصمتُهُ خِصَاماً إذا غلبته في الخصومة.





(٣٣)

(ومثالُ الخماسِيّ) انكسَرَ، يَنكَسِرُ، انكسَاراً- بكسرِ الهمزةِ- فهو مُنكَسِرٌ- بكسرِ السينِ- وذاكَ مُنكَسرٌ بِهِ، والأمرُ انكَسِر، والنَهي لا تنكَسِر.

(واكتَسَبَ) يَكتَسِبُ - بكسر السين- اكتساباً، فهو مُكتَسِبٌ، وذاكَ مُكتَسَبٌ به، والأمرُ اكتَسِب، والنهيُ لا تَكتَسِب.

(واصفَرَّ) يَصفَرُّ- بفتح الفاء فيهما- اصفراراً، فهو مُصفَرٌّ- بفتح الفاء- وذاك مَصفَرٌّ به، والأمر اصفَرَّ، والنهي لا تصفَرَّ- بفتح الفاء فيهما-.

(وتَكَسّرَ) يَتكَسَّرُ -بفتح السين فيهما-، تكسُراً- بضم السين-، فهو مُتكسِّرٌ- بكسر السين-، وذاك متكسَّرٌ به والأمر تكسّرْ، والنهي لا تَتكَسَّرْ -بفتح السينِ فيهما.

(وتَصَالحَ) يتصالَحُ -بفتح اللام فيهما- تصالُحاً، فهومُتصالِحٌ- بكسر اللام- وذاك متصالحٌ عليه، والأمر تصالَحْ، والنهي لا تَتَصالَح- بفتح اللام فيهما-.

---

(٣٣)

منكسر به: أتي بحرف الجر في اسم المفعول؛ لأن الفعل اللازم لا يأتي منه اسم المفعول إلا بعد تعديته بحرف الجر أو غيره[١].

اكتسب: يقال: اكتسبتُ المال، ربحته[٢].

---

(١) وهكذا العمل في جميع الأبواب اللازمة الآتية.

(٢) المصباح ٢/ ٧٣١.

....

اصفَـرَّ	أصله اصفَرَرَ	فيه تسكين وإدغام واجبٌ[1]
يَصفَرُّ	أصله يَصفَرِرُ	فيه تسكين وإدغام واجب
اصفِراراً	-- --	الفك واجب لوجود الألف الفاصل
مُصفَرٌّ[2]	أصله مُصفَرِرٌ	فيه تسكين وإدغام واجب
مصفَرٌّ به	أصله مُصفَرَرٌ به	فيه تسكين وإدغام واجب
اصفَرَّ[3]	أصله اصفَرِرْ	فيه تسكين وإدغام جائز
لا تَصفرَّ	أصله لا تصفرِرْ	فيه تسكين وإدغام جائز

(١) الإدغام في الماضي، والمضارع، واسم الفاعل، والمفعول واجب، وكيفية الإدغام فيها اسكان الراء الأولى وإدغامها في الثانية.

(٢) الفرق بين اسم الفاعل والمفعول تقديري، لا يظهر إلا بالفك أوالقرائن كوقوع المفعول بعد (ذاك) وتعلق الجار به.

(٣) الإدغام في الأمر والنهي جائز، وكيفيته أن تحذف حركة الراء الأولى إن كان ساكناً، وتحذفها إن كان الحرف الذي قبلها متحركاً، ثم تدغم في الثانية بعد تحريكها.

بالفتحة؛ للخفة فيقال: اصفرَّ، ولا تصفرَّ.

أوبالكسرة ؛ لاتقاء الساكنين فيقال: اصفرِّ، لا تصفرِّ.

(٣٤)

وأمّا ادّثَر، واثّاقَل.

فاصلُ الأوّلِ تَدَثّر كَتكسّرَ، وأصلُ الثاني تَثَاقَل كتَصالَحَ، فأدغمَتِ التاءُ فيهما فيما بَعْدَها، ثم أُدخلَ هَمزَةُ الوَصلِ ليمكن الابتداءُ بها ؛لأن الساكنَ لا يُبتدأ به.

وتصريفهما (ادّثرَ) يَدَّثَّرُ- بفتح الثاء فيهما- ادَّثُّراً - بضم الثاء- فهو مُدَثِّرٌ- بكسر الثاءِ، وذاك مدثَّرٌ به – بفتحها–، والأمرُ ادَّثَّرْ، والنهي لا تَدَّثَّرْ- بفتح الثاء فيهما، وبفتحِ الدالِ والتشديد في الجميعِ–.

(٣٤)

ادَّثر واثَّاقل

		وزنه	
ادّثَّر	أصله تَدَثَّر[١]	تَفعَّلَ مثل تَكَلَّمَ	قلبت التاء دالاً فصار (دّدّثّر) وأسكنت الدال الأولى وأدغمت[٢] في الثانية بعد جلب همزة الوصل؛ للابتداء بها[٣].
يَدَّثَّرُ	أصله يَتَدَثَّرُ	يَتفَعَّلُ مثل يَتكلَّمُ	جرى فيه قلب التاء وإسكان وإدغام.
ادَّثُّراً	أصله تَدَثُّراً	تَفعُّلاً مثل تَكَلُّمٍ	جرى فيه قلب وإسكان و إدغام واجتلاب للهمزة.

(١) لأن الساكن لا يبتدأ به.

(٢) قال في المصباح: وتَدَثَّر بالدِّثار. تلفف به. ١/ ٢٥٧.

(٣) لقرب التاء من الدال في المخرج.

....

فهو مُدَّثِّرٌ	أصله مُتَدَثِّرٌ	مُتَفَعِّلٌ مثل مُتكلِّمٍ	جرى فيه قلب و إسكان وإدغام.
وذاك مُدَّثَّرٌ	أصله مُتَدَثَّرٌ	مُتفعَّلٌ مثل مُتكلَّمٍ	جرى فيه قلب و إسكان وإدغام.
ادَّثَّرْ	أصله تَدَثَّرْ	تَفعَّلْ مثل تَكلَّمْ	جرى فيه قلب و إسكان وإدغام. واجتلاب للهمزة
لا تَدَّثَّرْ	أصله لا تَتَدثَّرْ	لا تَتَفعَّل مثل لا تَتكلَّمْ	جرى فيه قلب و إسكان وإدغام.

(٣٥) (واثّاقَلَ) يَثاقَلُ - بفتحِ القافِ فيهما- اثّاقُلاً -بضمِ القافِ- فهو مُثّاقِلٌ- بكسر القافِ- وذاكَ مُثّاقَلٌ عليه- بفتحِ القافِ- والأمرَ اثّاقل والنهي لا تَثّاقَل- بفتح القافِ، والثاءُ مشدّدَةٌ في الجمِيعِ-.

وتَدَحرَجَ، يَتَدحرجُ- بفتح الراء فيهما- تَدَحرُجاً -بضم الراء- فهو مُتَدَحرِجٌ - بكسر الراء- وذاكَ مُتَدَحرَجٌ عليه- بفتحها-.

والأمرُ تَدَحرَج، والنهي لا تَتَدَحرَج -بفتح الراءِ فيهما.

(٣٥)

اثّاقل[1]	أصله تثاقل	تَفَاعَلَ مثل تقاتل	قلبت التاء ثاء فصار(تثاقل) ثم سكنت الثاء الأولى و أدغمت في الثانية و اجتلبت همز الوصل للابتداء بها.
يثّاقَلُ	أصله يتثاقل	يتفاعل مثل يتقاتل	فيه قلب ثم تسكين ثم إدغام.
أثّاقُلاً	أصله تثاقلاً	تفاعلاً مثل تقاتلٍ	فيه قلب ثم تسكين ثم إدغام ثم اجتلاب لهمزة الوصل.

(١) تثاقَلَ: تكلّفَ، ص٧١.

....

مثّاقِل	أصله متثاقل	متفاعل مثل متقاتِل	فيه قلب ثم تسكين ثم إدغام.
مثّاقَل عليه	أصله متثاقل عليه	متفاعل مثل متقاتَل	فيه قلب ثم تسكين ثم إدغام.
اثّاقَلْ	أصله تثاقلْ	تفاعلْ مثل تقاتلْ	فيه قلب ثم تسكين ثم إدغام ثم اجتلاب لهمزة الوصل.
لا تثاقلْ	أصله لا تتثاقلْ	لا تتفاعلْ مثل لا تتقاتلْ	فيه قلب ثم تسكين ثم إدغام.

(٣٦)

(ومثالُ السداسيّ) استَغفَرَ، يَستَغفِرُ- بكسر الفاءِ- استغفاراً، فهو مستَغفِرٌ -بكسرِ الفاء- وذاك مُستَغفَرٌ- بفتح الفاء- والأمرُ استَغفِرْ، والنهيُ لا تستَغفِر -بكسر الفاء-.

اشهابَّ، يَشهابُّ، اشهيباباً، فهو مُشهابٌّ، وذاك مشهابٌّ بِهِ، والأمرُ اشهابَّ، والنهيُ لا تَشهابِّ- بتشديد الباء في الجميع إلا في المصدر.

واغدَودَنَ، يَغدَودِنُ بكسر الدالِ الثانية- اغديداناً، فهو مُغدَودِنٌ، وذاك مُغدَودَنٌ عليه، والأمرُ اغدَودنْ، والنهي لا تَغدَودنْ- بكسر الدالِ الثانية في الثلاثة-.

واجلوَّذَ، يجلوِّذ -بكسر الواو- واجلوّاذاً- بكسر الهمزَةِ واللام- فهو مُجلَوِّذٌ، وذاك مُجلوَّذٌ به، والأمر اجلَوِّذْ، والنهي لا تجلَوِّذْ- بكسر الواو في الثلاثةِ، والواو مُشددَةٌ في الجميعِ-.

---

(٣٦)

استَغفَرَ:- استَغفَرتُ اللهَ، سألتُهُ المَغفِرةَ ... وأصل الغَفر السَتر[١].

اشهابَّ:- غلب بياضُه على سواده[٢].

اشهابَّ	أصله اشهابَبَ	وزنه افعالَلَ	أسكنت الباء الأولى و أدغمت في الثانية وجوباً.
يَشهابُّ	أصله يَشهابِبُ	وزنه يَفعالِلُ	أسكنت الباء الأولى و أدغمت في الثانية وجوباً.
اشِهيباباً	-- --	وزنه افعِلالاً	الفك واجب فيه لوجود الألف الفاصل.
مُشهابٌّ	أصله مُشهابِبٌ	وزنه مُفعالِلٌ	أسكنت الباء الأولى و أدغمت في الثانية وجوباً.

(١) المصباح ٢/ ٦١٥.

(٢) المصدر نفسه ج/ ١/ ٤٤٢.

....

وذاك مُشهابٌّ[١]	أصله مُشهابِبٌ	وزنه مُفعالَلٌ	أسكنت الباء الأولى و أدغمت في الثانية وجوباً.
اشهابَّ	أصله اشهابِبْ	وزنه افعالِلْ	أسكنت الباء الأولى و أدغمت في الثانية جوازاً[٢].
لا تَشهابَّ	أصله لا تشهابِبْ	وزنه لا تَفعالِلْ	أسكنت الباء الأولى و أدغمت في الثانية جوازاً.

(اغدودن) طال شعره[٣] (اجلوّذ) دام في السير السريع[٤].

(١) الفرق بين اسم الفاعل والمفعول تقديري يعرف بالفك أو بالقرائن.

(٢) يجوز تحريك الباء الثانية بالفتح للخفة، فيقال اشهابَّ، وبالكسر؛ لالتقاء الساكنين، فيقال اشهابِّ ومثله النهي.

(٣) المطلوب ص٦٢.

(٤) شرح البناء ص٢٢.

(٣٧)

واسحَنكَكَ، يَسحَنكِك -بكسر الكاف الأولى-، اسحنكاكاً، فهو مُسحَنكِكٌ، وذاك مُسحَنكَكٌ بِهِ، والأَمْرُ اسحَنِكك، والنَهيُ لا تَسحَنكِك -بكَسر الكَافِ الأولى فيهما-.

واسلَنقى، يَسلَنقِي، يَسلَنقِي، اسلِنقاءً، فهو مُسلَنقٍ، وذاك مُسلَنقى عليه، والأمرُ اسلَنقِ، والنهي لا تِسلَنقِ -بكسر القاف فيهما-.

واقشَعَرَّ، يَقشَعِرُّ- بكسر العين- اقشعراراً بسكون العين فهو مُقشَعِرٌ. وذاكَ مُقشَعَرّ منه، والأمر اقشَعِرَّ، والنهي لا تَقشَعِرَّ- بكسر العينِ فيهما والراء مُشدَدَةٌ في الجميع إلا في المصدر-.

واحرَنجَمَ. يَحرَنجِمُ- بكسر الجيم- احرنجاماً، فهو مُحرَنجِمٌ، وذاك مُحرَنجَم، والأمر احرَنجِمْ، والنَهي لا تَحرَنجِم- بكسر الجيمِ فيهما-.

---

(٣٧)

اسحَنكَكَ: زاد سواده وظلمته[١].

اسلنْقَى: نام على ظهره، ووقع على قفاه[٢].

---

(١) المطلوب ص٦٣.

(٢) شرح البناء ص٢٩.

....

اسلَنقَى	أصله اسلنقَيَ	قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها.
يَسلَنقِي	أصله يَسلنقيُ	أسكنت الياء لاستثقال الضمة عليها.
اسلِنقَاءً	أصله اسلنقاياً	قلبت الياء همزة لوقوعها بعد الألف الزائدة.
مُسلَنقٍ	أصله مسلنقِيٌ	حذفت الضمة لثقلها على الياء فصار (مسلنقيْنْ)[1] ثم حذفت الياء لالتقائها ساكنة مع التنوين، والكسرة قبلها دليل عليها.
مُسلَنقى عليه	أصله مُسلنقَيٌ	قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار (مسلنقانْ)[2] فحذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنة مع التنوين والفتحة دليل عليها.
اسلَنقِ	أصله اسلنقِي	مبني على حذف الياء.
لا تَسلَنقِ	أصله لا تَسلنقي	مجزوم وعلامة جزمه حذف الياء.

(اقشَعَرَّ) جلدُ الرجل، إذا انتشر شعر جلده، ويجري في هذا الباب ما جرى من الإدغام في اشهاب[2].

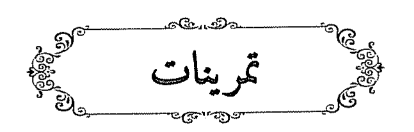
(احرنجَمَ) اجتمع[3].

---

(١) (٢) التنوين نون ساكنة يلفظ بها ولا تكتب، ولكنا كتبناها لضرورة الإيضاح، ومثل ذلك كلُّ كلمةٍ نكتب تنوينها فيما يأتي.

(٢) شرح البناء ص٢٧.

(٣) شرح البناء ص٢٧.



تمرينات

١- صرِّف الأفعال الآتية مطرداً على أربعة عشر وجهاً:

نَصَرَ، ضَرَبَ، انكَسَرَ، أجمَع.

٢- أ- صرِّف أسماء الفاعل الآتية على عشرة أوجه:

كاتِبٌ، عاملٌ، طالِبٌ، ذَاهِبٌ، ذابحٌ.

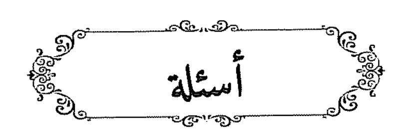
ب- صرِّف أسماء المفعول الآتية على سبعة أوجه:

مَذبُوحٌ، مَسرُوقٌ، مَعمُورٌ، مَكرُومٌ، مَبرُورٌ.

٣- أدخل نوني التأكيد على الأفعال الآتية:

هل تذهَبُ، أيقُومانِ، هل تعلمون، هلا تَحفَظنَ، هل تكتُبنَ.

٤- صرِّف: اخرَجَ، ودَحرَجَ، وخَاصَمَ، واستَخرَجَ، واغدودن، مختلفاً ومطرداً.



أسئلة

س١: بيِّن في أي موضوع يفتح آخر الفعل ويضم ويكسر، إذا اتصلت به نون التأكيد؟

س٢: لِمَ لم تدخل النون الخفيفة في التثنية، وجمع المؤنث؟

س٣: لماذا حذفت همزة أكرم من مضارعه، ولماذا حذفت من الأمر والنهي واسم الفاعل اسم المفعول؟

س٤: لماذا قلب ألف خاصم واواً عند بنائه للمجهول؟

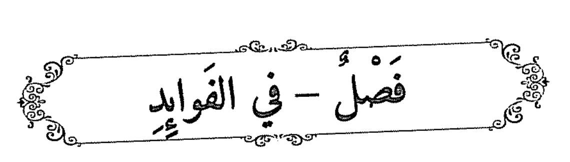
س٥: كيف صار تَدَثّرَ وتَثَاقَلَ، ادَّثّرَ واثَّاقل؟

الفصل الرابع

في الفوائد

- الفائدة الأولى – تعدي اللازم
- الفائدة الثانية – لزوم المتعدي
- الفائدة الثالث – في معاني فاعل وتفاعَلَ
- الفائدة الرابعة – في تاء الافتعال وفائه
- الفائدة الخامسة – في بيان حروف الزيادة
- الفائدة السادسة – معرفة المتعدي واللازم من الرباعي والخماسي والسداسي
- الفائدة السابعة – في معاني همزة أَفْعَلَ
- الفائدة الثامنة – في معان سين استفعل
- الفائدة التاسعة – في حروف العلة وموقعها من الفعل
- الفائدة العاشرة – تعريف المضاعف والمهموز والصحيح

(٣٨)



فَصْلٌ – فِي الفَوائِدِ

(اللازِمُ) يَصِيرُ متعدّياً بأحَدِ ثلاثَةِ أسبابٍ: بزيادَةِ الهَمزةِ في أوّلِهِ، وتشديدِ العَيْنِ، وحَرفِ الجرّ في آخرِهِ، نحو: أخرَجْتُهُ، وخرَّجتُهُ، وخَرَجتُ به من الدّارِ، وبحذفِ التاءِ من تَفَعلَلَ مكررَةَ اللامِ، وتَفَعَّلَ مُشدَدَةَ العَينِ.

---

(٣٨) الفوائد: جمع فائدة وهي الزيادة تحصل للإنسان من مالٍ أوعلمٍ[١].

الفعل المتعدي: الذي لا يكتفي بالفاعل بل ينتقل حدثه إلى المفعول به، مثل: حَفِظَ محمّدٌ القُرآنَ[٢].

الفعل اللازم:- الذي يكتفي بالفاعل ويُقصَر حدثه عليه. مثل: اجتَهَدَ الطالبُ.



الفائدة الأولى –

اللازم يتعدى بالأسباب الآتية[٣]:

١- زيادة الهمزة في أوله	كَرُمَ الطالبُ	يصير: أكرمَ الأستاذُ الطالبَ.

(١) المصباح ٢/ ٦٦٥، والمختار ص١٠٠.

(٢) فالحفظ قد وقع من محمد للقرآن بخلاف الاجتهاد في مثل: اجتهد الطالب، فإنه مقصور على الطالب.

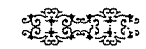
(٣) ذكر المصنف خمسة أسباب للتعدية، وتوجد أسباب أخرى نذكر منها ما يأتي:

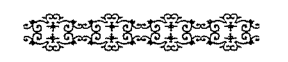
١- زيادة ألف مثل: جلس الأعرابيُّ، يصير: جالس الأعرابي العُلماء.

٢- زيادة الهمزة والسين والتاء مثل: خرج الماءُ، يصير: استخرج العامل الماءَ.

٣- التضمين النحوي: وهو أن يضمن الفعل اللازم معنى الفعل المتعدي مثل: (ولا تعزِموا عقدة النكاح). ضمن تعزموا معنى تنووا.

٤- حذف حرف الجر توسعاً على رأي، مثل: تمرون الديار ولم تُعوجُوا كلامكموا عليَّ إذن حرام.





٢- تشديد العين	فَرِحَ الوَلَدُ	يصير: فرَّح المديرُ الولدَ.
٣- نقل باب تَفعلَلَ إلى فَعْلَلَ	تدحرجَتِ الكُرَةُ	يصير: دَحرَجَ الولدُ الكرَةَ
٤- نقل باب تَفَعَّلَ إلى فعَّل	تَكلّمَ الخطِيبُ	يصير: كلّم الخطيبُ المُصَلّينَ
٥- حرف الجر في آخره	جلَسَ الواعظُ	يصير: جلَسَ الواعظ على المنبر

(٣٩)

(والمتعدّي) يَصيرُ لازماً بحذفِ أسبابِ التَعديةِ، وبنقلِهِ إلى بابِ انكَسَرَ.

وبابُ فَعلَلَ يَصِيرُ لازماً بزيادة التاء في أوّلِهِ.

(ولا يجِيءُ) المفعُولُ بِهِ والمجهُولُ من اللازم؛ لأن اللازمَ من الأفعالِ هو ما لا يَحتَاجُ إلى المفعُولِ بِهِ، والمتعدّي بخلافِهِ.

(٣٩)

الفائدة الثانية-

المتعدي يصير لازماً بالأسباب الآتية[1]:

١- حذف الهمزة	أكرَمَ الأستاذُ الطالب	يصير كرُمَ الطالبُ
٢- حذف التضعيف	فرَّح الوالدُ ولَدَهُ	يصير فَرِحَ الولدُ
٣- حذف حرف الجر	خَرَجَ الطلابُ من المدرسة	يصير خَرَجَ الطلابُ
٤- نقل الثلاثي إلى باب انكسر	كسر زيدٌ الزجاجَةَ	يصير انكَسرتِ الزُجَاجَةُ
٥- نقل باب فعلل إلى باب تفعلل	دَحرَجَ الولدُ الكرةَ	يصير تَدحرَجَتِ الكُرَةُ

(١) وهذه أسباب أخرى للزوم الفعل:

١- التضمين مثل: (فليحَذَر الذين يخالفون عن أمره) خالف متعدٍ، وعُدِّي (بعن) لتضمينه معنى يخرجون.

٢- تحويل الفعل المتعدي إلى فَعُل -بضم العين- للتعجب. مثل: ضَرُب زيد -أي ما أضربه.

٣- ضعف العامل لتأخره مثل: (إن كنتم للرؤيا تعبرون).

٤- الضرورة مثل: قول حسان بن ثابت في قصيدة يذكر فيها الحارث بن هشام:

تَبـلَتْ فـؤادك في المنـام خريـدةٌ تسـقي الضَجيـعَ ببـارِدِ بسّـام

فسقى متعدٍ: وعدي بالباء؛ لضرورة الشعر.

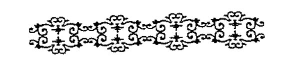
....

اللازم: لا يأخذ مفعولاً به فلا يقال: نامَ زيدٌ الفراشَ[1].

اللازم: لا يصاغُ منه المجهول فلا يقال: جُلِسَ السريرُ، فإن عديَ صيغ منه فيقال: جُلِسَ على السريرِ.

اللازمُ: لا يصاغ منه اسم المفعول؛ لأن اسم المفعول يصاغ من المجهول، فإن عُدِّي صيغ منه فيقال: مذهُوبٌ بِهِ.

(١) إلا إذا قلنا: إنه منصوب بنزع الخافض على مذهب من يجعل ذلك قياساً.





(٤٠)

(وبَابُ فاعَلَ) يَكُونُ بين الاثنينِ نحو: ناضَلتُهُ، إلا قَلِيلاً نَحوُ: طَارقتُ النَعلَ، وعاقبتُ اللّصَ.

(وبابُ تفاعَلَ) أيضاً ي-كُونُ بينَ الاثنَينِ فصاعداً نحو: تدافَعنا، وتصالحَ القَومُ، وقَد يكون لاظهار ما لَيسَ في الباطِنِ، نحو: تمارَضتُ، أي: أظهَرتُ المَرَضَ وليسَ بي مَرَضٌ.

(٤٠)



الفائدة الثالثة-

في بيان معاني فاعل، وتفاعل:

١- معاني فاعل:

أ- التشارك بين الاثنين، مثل: بَايَعَ التاجِرُ المشتَري، ونَاضَل الجُندي عَدُوَّهُ، وربما جاء للواحد فقط نحو: عاقّبتُ اللّصَ[1].

ب- الموالاة، مثل: والَيتُ الصومَ، أي: تابَعْتُه[2].

ج- التكبير، مثل: ضاعَفتُ العَمَلَ، وهذا قليلٌ.

د- معنى فَعَلَ، مثل: دَافَعَ الخَصمُ عن دَلِيلِهِ، بمعنى دفع.

٢- معاني تفاعل:

أ- المشاركة بين الاثنين فصاعداً، مثل: تَقَاتَل زيدٌ وعمرو، وتَصالح القَومُ.

ب- التظاهر بالفعل دون الحقيقة، مثل: تجاهَلَ العالِمُ، وتغافَلَ الذكيُّ.

ج- حصول الشيء تدرجاً، مثل: تزايَدَ الفُرات.

د- مطاوعة فاعل، مثل: باعدتُه فتباعَدَ.

---

(١) لأن المعاقبة حصلت من جانب واحد، ومثله (يُخادعون الله).

(٢) بمعنى: أوليت وأتبعت بعضه بعضاً.

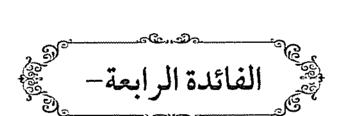
(٤١)

وإذا كان فاءُ الفِعلِ من افتَعَلَ حَرفاً من حُرُوف الاطباقِ، وهي: الصادُ والضادُ، والطَاءُ والظَاءُ، يَصير تاءُ افتَعَلَ طَاءً نحو: اصطَبَرَ، واضطَرَبَ، واطَّرَدَ، وإظطهر.

وإذا كان فاءُ افتَعَلَ دالاً أوذالاً أوزاياً، يَصيرُ تاءُ افتَعَلَ دالاً، نحو: ادَّمَعَ، واذّكَرَ، بإدغام الدّالِ في الذّالِ، وازدَجَرَ.

وإذا كان الفاء من افتَعَلَ واواً أوياءً أوثاءً، قُلِبَتِ الواوُ، والياءُ، والثاءُ، تاءً ثم أدغمتِ التاءُ الأولى في تاء افتَعَلَ نحو: اتقى، واتّسَرَ، واتّغَرَ.

(٤١)



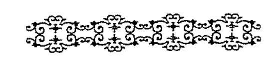
الفائدة الرابعة-

في قلب تاء الافتعال، وفائه:

١ - إذا كان فاء افتعل (صاداً، أو ضاداً، أو طاءً، أو ظاءً) قلب تاء افتعل (طاءً).

صَبَرَ	إذا نقل إلى باب افتعل	يصير: أصتَبَر، على وزن افتعل - كاجتمع
	تقلب التاء طاء	يصير: أصطبر
ضَرَبَ	إذا نقل	يصير: اضتَرَبَ على وزن افتعل - كاجتمع
	بعد القلب	يصير: اضطّرَبَ
طَرَدَ	إذا نقل	يصير: اطتَرَدَ على وزن افتعل - كاجتمعَ
	بعد القلب	يصير : اططَرَدَ[1]
ظَهَرَ	إذا نقل	يصير : اظتَهَرَ على وزن افتعل - كاجتمع
	بعد القلب	يصير: أظطَهَرَ

(١) تدغم الطاء الأولى في الطاء الثانية المقلوبة عن التاء إدغاماً واجباً.



....

٢- إذا كان فاء افتعل (دالاً ، أو ذالاً، أو زاياً) يقلب تاء افتعل (دالاً).

دَمَعَ	إذا نقل إلى باب افتَعَلَ	يصير: اِدتَمَع على وزن افتعل - كاجتمعَ
	تقلب التاء دالاً	يصير: اددَمَعَ[١]
ذكَرَ	إذا نقل	يصير: اذتكَرَ على وزن افتعل - كاجتمعَ
	بعد القلب . . .	يصير: اذْدكَرَ[٢]
زَجَرَ	إذا نقل	يصير: ازْتَجَرَ على وزن افتعل -كاجتمع
	بعد القلب	يصير: ازدَجَرَ

٣- إذا كان فاء افتعل (واواً، أو ياءً، أو ثاءً) يقلب الفاء نفسه (تاء).

وَقَى	إذا نقل إلى باب افتَعَلَ	يصير: أوتَقَى على وزن افتعل - كاجتمع
	تقلب الواو تاء	يصير: أتتَقى
يَسَرَ	إذا نقل	يصير: أيتَسر على وزن افتعل - كاجتمع
	بعد القلب	يصير: اتتَسَرَ
ثَغَرَ	إذا نقل	يصير: اثتَغَرَ على وزن افتعل - كاجتمع
	بعد النقل	يصير: اتتَغَرَ[٣]

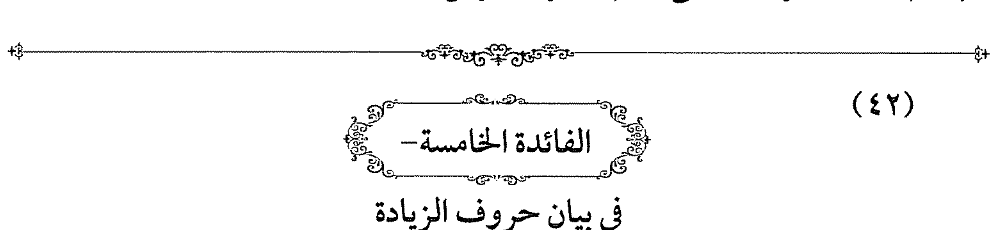
(١) فيه إدغام الدال الأولى بالدال الثانية المقلوبة عن التاء.

(٢) يجوز بعد قلب التاء دالاً، قلبُ الدال ذالاً وإدغامها في الدال فيصير (اذَّكَرَ) أو قلبُ الذال دالاً وإدغامها في الدال فيصير (ادَّكَرَ).

(٣) بعد قلب فاء الافتعال إذا كان واواً أو ياءً أو ثاءً إلى التاء تدغم تاء الافتعال بالتاء المقلوبة عن الحروف الثلاثة؛ لذلك قلنا: اتقى، واتّسَر، واتَّغَرَ.

(٤٢)

(والحُرُوفُ) التي تُزادُ في الأسماء والأفعال عَشَرَةٌ مجموعُها (اليَومَ تَنساهُ) فإن كانت كَلمةٌ – وعدَدُها زائدٌ على ثلاثة أحرفُ، وفيها حَرفٌ واحدٌ من هذه الحُروف – فاحكُم بأنّها زائِدَةٌ، إلّا أن لا يكُونَ لها مَعنى بدُونِها نحو: وسوَسَ.



(٤٢)

الفائدة الخامسة

في بيان حروف الزيادة

وهي عشرة مجموعة في (اليوم تنساه)[1]

الحرف الزائد	موضع الزيادة	الأسماء	الأفعال
١- الهمزة	١-الأول	أحمَرُ	أكرَمَ
	٢- الوسط	خَطائِطُ[2]	رَأَّسَ[3]
	٣- الآخر	حَمْرَاءُ	كَرفَأَ[4]
٢- اللام	١- الأول	لزيدٌ قائمٌ	إنَّ زيداً لَيقُوم
	٢- الوسط	ذَلكَ	ولّى بتشديد اللام
	٣- الآخر	عَبدَلٌ[5]	فَعلَلَ

(١) جمعت بعدة ألفاظ مثل (هويت السمان) ومثل (سألتُمونيها) وقد جمعها الشاعر أربع مرات في البيت التالي   هنـــاء وتســـليم تلا يـــوم أنســـه   نهـــاية مسؤول أمـان وتسهيل

ومن أحسن ما قيل فيه:

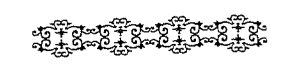
سألت الحروف الزائدات عن اسمها   فقالت ولم تبخل (أمان وتســـهيل)

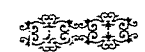
(٢) من الخط.

(٣) على وزن فرّح.

(٤) على وزن دحرج ومعناه: كثر وتراكم.

(٥) لأن أصله عبد.





....

الحرف الزائد	موضع الزيادة	الأسماء	الأفعال
٣- الياء	١- الأول	يَعسُوبٌ(١)	يَضرِبُ
	٢- الوسط	صيرفُ	يُبَيطِرُ
	٣- الآخر	مُسلَنقِي	سَلقَى
٤- الواو	١- الأول	جاء زيدٌ وعمروٌ	ذَهبَ عليٌّ وذَهَبتُ(٢)
	٢- الوسط	مَضرُوبٌ	جَهوَرَ
	٣- الآخر	مَرعُوٌّ	أرعَوَّ(٣)
٥- الميم	١- الأول	مَذهَبٌ	مَسكَنَ(٤)
	٢- الوسط	هَرماسٌ(٥)	ضَرَبتُما
	٣- الآخر	سِتهُم(٦)	ضَرَبتُم
٦- التاء	١- الأول	تكليماً	تَقَرَّبَ
	٢- الوسط	مُستغفِرٌ	احتقَرَ
	٣- الآخر	ضاربَةٌ	ضَرَبَت

(١) أصله عسوب، واليعسوب: ملك النحل، مختار الصحاح.

(٢) الزائد واو العطف.

(٣) على وزن أحْمَـرَّ. ومرعوّ على وزن مضروب.

(٤) على وزن دحرج.

(٥) من الهرس وهو، دق الشيء؛ ولذلك سميت الهريسة – المصباح.

(٦) من الستة وزيدت الميم.

....

٧- النون	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	نَرجِسٌ[١] عَنسَلٌ[٢] ضَيفَنٌ[٣]	نَضرِبُ عَنسَلَ رَعَشَنَ – من رَعَشَ
٨- السين	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	سَلهُبٌ[٤] مُستَخرجٌ مقعَنسس	سَيَخرجُ استَخرِج اقعنسس
٩- الألف	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	لا تزاد ضَارِبٌ حُبلى	لا تزاد[٥] قَاتَل ضَرَبُوا
١٠- الهاء	١- الأول ٢- الوسط ٣- الآخر	هَجرعٌ اهراقٌ حامِيه	لا تزاد[٦] يهريق[٧] قِه[٨]

(١) عَلَمٌ لذاتِ رجلٍ.

(٢) علم على الناقلة السريعة وفعله على وزن دحرج.

(٣) من الضيف بمعنى الطفيلي.

(٤) من اللهب.

(٥) لأنها ساكنة ولا يبتدأ بساكن.

(٦) لم يسمع عن العرب زيادة في أول الفعل، ومعنى الهجرع الأحمق المجنون، المنجد ينظر.

(٧) بمعنى يريق، أي: يصب الماء.

(٨) الهاء في حاميه للسكت، وقه فعل أمر من وقى وهاؤه -أيضاً- للسكت.

(٤٣)

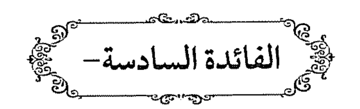
(وأبوابُ الرباعيِّ) كلّها متعديَةٌ إلّا دَربَخَ فإنَّهُ لازِمٌ.

(وأبوابُ الخماسيّ) كلّها لوازِمُ إلّا ثلاثة أبوابٍ: افتَعَلَ، وتَفَعَّلَ، وتَفَاعَلَ، فإنها مُشتركَةٌ بين اللازِمِ والمُتَعَدِي.

(وأبوابُ السداسيِّ) كلّها لوازِمُ، إلّا بابَ استَفعَلَ فإنّهُ مشترِكٌ بين اللازِمِ والمتعدِي.

وكَلِمَتَينِ من بابِ افعَنلى فإنّهُما مُتَعَدِيانِ وهما: اسرَنداهُ، واغرَنداهُ، معناهما غَلَبَ عَلَيه وقَهَرَهُ.

(٤٣)



الفائدة السادسة-

معرفة المتعدي واللازم للأفعال: الرباعي والخماسي والسداسي

دَربَخَ : يكون لازماً، لأن معناه ذلَّ، وذلك مختص بذات الفاعل[1]

افتَعَلَ	هو باب اجتَمَعَ	يكون متعدياً	مثل اكتَسَبَ التاجِرُ المالَ
		يكون لازماً	مثل اجتَمَعَ الجَيشُ
تَفعَّلَ	هو باب تَكلَّمَ	يكون متعدياً	مثل تَعَلَّمتُ العِلمَ
		يكون لازماً	مثل تكَلَّمَ الواعظُ
تَفَاعَلَ	هو باب تَبَاعَدَ	يكون متعدياً	مثل تَنَازَعنا الحَديث
		يكون لازماً	مثل تَصالَحَ القَومُ
استَفْعَلَ	هو باب استَخرَجَ	يكون متعدياً	مثل استَخرَجَ العامِلُ الماء
		يكون لازماً	مثل استحجر الطينُ

(١) ومثله برهم، أي: أدام نظره.

....

وكلمتان من باب افعنلى – هو باب اسلنقى.

اسرَندى النعاسُ الطالِبَ – أي غَلَبَ عليه

اغرندى الدرس التلميذَ – أي قَهَرَهُ.

ومنه قول الشاعر:

قــد أخــذ النعاس يسرنديني   أدفعه طــوراً ويــغـــرنـديـنـي

(٤٤)

وهَمزَةُ أفْعَلَ تجيء لَمعانٍ:

للتَعديَةِ نحو: أخرَجتهُ.

وللصَيرُورَةِ نحو: أمشى الرَجُلُ – أي: صارَ إذا ماشيَةٍ من إبل وبقر وغنم وبقية الدواب، وللوُجدانِ نحو: أبخَلتُهُ – أي: وجدتُه بخِيلاً.

وللحَينُونَة نحو: أحصَدَ الزرعُ – أي: حان وَقتُ حَصادِهِ.

وللازَالَةِ نحو: أشكَيتُهُ – أي: أزلتُ عنهُ الشِكايَةَ.

وللدخول في الشيء نحو: أصبَح الرَجُلُ، إذا دخل في وقت الصَباح.

وللكثرَةِ نحو: ألبَنَ الرجُلُ، إذا كثر عِندَهُ اللّبَنُ أوصار ذا لبن.

---

(٤٤)

الفائدة السابعة

في معاني همزة أفعَلَ

ذكر المصنف لها معانٍ، ويزاد عليها:

١ – التعريضُ: كأرهَنتُ المتاعَ، أي عَرَضتهُ للرَهنِ.

٢ – معنى استفعل: كأعظَمتُهُ، بمعنى استَعظَمتُهُ.

٣ – مطاوِعاً لَفعَّل بالتشديد، فطّرتُهُ فأفطَرَ.

٤ – التمكِينُ: أحفَرتُه البِئرَ، أي مكنتُه من حَفرِهِ[1].

---

(١) شذا العرف ص٤٢. والمطلوب ص٧٥.

(٤٥)

(وسينُ استَفعَلَ) يجيء أيضاً لمعانٍ.

للطَلَبِ نحو: استغفَرُ اللهَ – أي أطلبُ منه المغفِرَةَ.

وللسؤال نحو: استَخبرَ – أي سألَ الخَبرَ.

وللتَحوّلِ نحو: استَحال الخَمرُ خَّلاً – أي انقلَ الخَمر خَّلاً.

وللاعتِقَادِ نحو: استكرمتُهُ – أي اعتَقدتُ أنّهُ كَريمٌ.

وللوِجدانِ نحو: استَجدتُ شيئاً – أي وجَدتُه جَيّداً.

وللتَسليمِ نحو: استَرجَعَ القَومُ عند المصيبة – أي قالوا: إنا لله وإنا إليه راجعون.

---

(٤٥)

الفائدة الثامنة–

في معاني سين استفعل

ذكر المصنف له ستة معانٍ، ويزاد عليها:

١ – الحينُونةُ : استَرقَعَ الثوبُ أي حان وقتُ استرقاعه

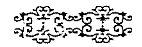
٢– بمعنى أفعلَ : استجابَ زيدٌ أي أجابَ

٣– بمعنى فعَّل : استَقَر البناءُ أي قَرَّ

٤– بمعنى صار : استَحجَر الطينُ أي صارَ حَجَراً[١]

---

(١) المطلوب ص٧٦.

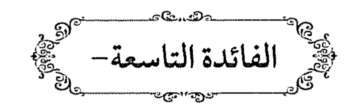


(٤٦)

(وحُرُوفُ) المَدِّ، واللينِ، والزَوَائِدِ، والعلّةِ، واحِدَةٌ، وهي الواوُ، والياءُ، والألفُ.

وكلُّ فِعلٍ ماضٍ في أوّلِه حَرفٌ من هذه الحُروفِ يسمَّى (مُعتَلاً ومِثالاً) لمماثلَتِهِ الصَحيحَ في احتمالِ الحَركاتِ نحو: وَعَدَ ويَسَرَ.

(٤٦)



الفائدة التاسعة-

في حروف العلة وموقعها من الفعل

حروف العلة ثلاثة مجموعة في (واي):

سميت بالمد واللين ؛ لأن فيها المد واللين عند النطق بها[١].

وسميت بالزوائد ؛ لأنها من حروف (اليوم تنساه).

وسميت بالعلة ؛ لأنها تتغير بالزيادة، والنقصان، والابدال[٢].

فإن كانت ساكنة وما قبلها مفتوح، سميت حروف لين فقط.

نحو: صَيفٍ، وخَوفٍ، وباعَ.

وإن كانت ساكنة وما قبلها متحرك بحركة تجانسها، سميت مع ذلك حروف مدٍ، نحو: قَاَل، وعُوفي، وقِيلَ.

«**ملاحظة**»: سبب تغير حرف العلة بالقلب أو الحذف أو الابدال هو: عدم تحمله الحركة، فيُغَيَرُ لإزالة الحركة عنه.

وإن كانَ في وسَطِهِ يسمَّى (أجوَفَ) نحو: قَالَ وكالَ.

وإن كانَ في آخره يسمَى (ناقِصاً) نحو: غَزا ورَمى.

(١) المطلوب ص٧٧.

(٢) كعلة المريض؛ لأنها أيضاً تزداد وتنقص، المصدر نفسه ص٧٧؛ لذا نرى المريض عندما يئن ينطق بها.

وإن كان به حرفانِ من هذه الحُروفِ.

فإن كانا عَيْنَهُ ولامَهُ يسمَّى (اللفيفَ المقرونَ) نحو: رَوى وطوى.

وإن كانا فاءَهُ ولامَهُ يسمَّى (لفيفاً مفروقاً) نحو: وقَى.

أما المثال، فإن فاءه لا تتغير –كالصحيح، فكما أن فاء «نَصَر» وهو النون يحمل الحركة، كذلك يحملها فاء «وعَدَ» وهو الواو؛ لذا سمي مثالاً.

وسمي معتل العين (أجوف)؛ لخلوجوفه عن الحرف الصحيح(١).

وسمي معتل اللام (ناقصاً)؛ لنقصان آخره في حالة الجزم(٢).

وسمي ما فيه حرفا علة (لفيفاً)؛ لأن فيه لفاف حرفي العلة(٣).

وسمي (مقروناً)؛ لاقتران حرفي العلة فيه.

وسمي (مفروقاً)؛ لافتراقهما فيه.

---

(١) فكأَنَّ جوفَه –بطنه– فيه علة ومرض ويسمى (ذا الثلاثة)؛ لأنه يصير ثلاثة أحرف إذا اخبرت عن نفسك وقلت (بعت) ويسمى –أيضاً– معتلاً؛ لأن حرف العلة في مقابلة عينه.

(٢) ويسمى –أيضا– (ذا الأربعة) لأن ماضيه يصير أربعة أحرف إذا أخبرت عن نفسك فتقول: (غزوتُ) ويسمى –أيضا– (معتلاً)؛ لأن حرف العلة في مقابلة لامه.

(٣) أي التفاف أحد حرفي العلة فيه بالآخر، أو من اللف بمعنى الخلط؛ لأن فيه خلط الحرف الصحيح بحرف العلة.

(٤٧)

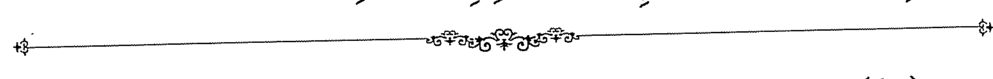
وكُلُّ فِعْلٍ ماضٍ عَينُهُ ولامُهُ حَرفانِ من جنسٍ واحدٍ أدغمَ أحَدُهُما في الآخَرِ للثِقَلِ يسمَّى (مُضاعَفاً) نحو: مَدَّ أصله مَدَدَ.

وكُلّ فِعلٍ فيهِ هَمزَةٌ، فإن كانَت في أوّلِهِ يسمَّى (مَهمُوزَ الفاءِ) نحو: أخَذَ.

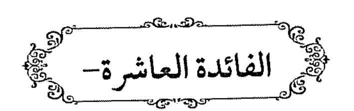
وإن كانَت في وَسَطِهِ يسمّى (مَهمُوزَ العَينِ) نحو: سَأَلَ.

وإن كانت في آخره يسمّى (مَهموز اللامِ) نحو: قَرَأَ.

وكلُّ فِعلٍ خالٍ من هذه الأقسامِ الستَةِ المذكُورَةِ يسمَّى (صَحيحاً) وقدْ مرَّ بحثُ الصَّحيحِ، وسَنَذكُر بحثَ الأقسامِ السِتّةِ على سبِيلِ الاختِصارِ.



(٤٧)



الفائدة العاشرة

في تعريف المضاعف، والمهموز، والصحيح

المضاعف: ما كان عينه ولامه من جنس واحد مثل: مَدَّ.

وسمي مضاعفاً؛ لتضاعف -تكرر- بعض حروفه[1].

المهموز: ما كان في مقابلة فائه أو عينه أو لامه همزةٌ؛ مثل: أَكَلَ، وسَأَلَ، وقَرَأَ.

الصحيح: الذي ليس في مقابلة فائه وعينه ولامه حرف علة ولا تضعيف ولا همزة. مثل: ذَهَبَ، ودَحرَجَ.

(١) التضاعف في اللغة هو تكرار الشيء فيه بمثليه معنى.



تمرينات

١- بيِّن الفعل المتعدي واللازم من الأفعال الآتية:

خَرَجَ، دَرَسَ، كَتَبَ، قَرَأَ، غَسَلَ، أَكَلَ، مَاتَ، صَبَرَ، جَاعَ.

٢- بيِّن أصل الكلمات الآتية مع التعليل:

اظَّلَّم، اتَّخذ، اذَّكر، واضَّرب، واطَّلب.

٣- بيِّن الأحرف الزائدة في الكلمات الآتية:

مَضرُوبٌ، جَهوَرَ، مذهَبٌ، احتَقَر، مستخرجٌ، ضارِبٌ، اقعنسَسَ، قِه، اهراقَ، حُبلى.

٤- بيِّن معاني الهمزات الآتية:

أطاقَ، أحصَدَ، أفتحتُه الغرفةَ، أكرتُهُ.

٥- بيِّن معاني السين الآتية:

استنصَرَ، استحقَّهُ، استَغفَر، استأصَلَ.



أسئلة

س١: عدد أسباب التعدية مع المثال.

س٢: اذكر أسباب اللزوم مع المثال.

س٣: بيِّن معاني فاعل وتفاعل.

س٤: لِمَ لَمْ يأتِ اسم المفعول والمجهول من اللازم.

س٥: عدد حروف الزيادة، ومثل لكلٍ بمثال.

س٦: ما حروف المد واللين؟ وما الفرق بينهما؟

س٧: عرف: المثال، الناقص، الأجوف، اللفيف، المهموز، المضاعف، مع المثال.

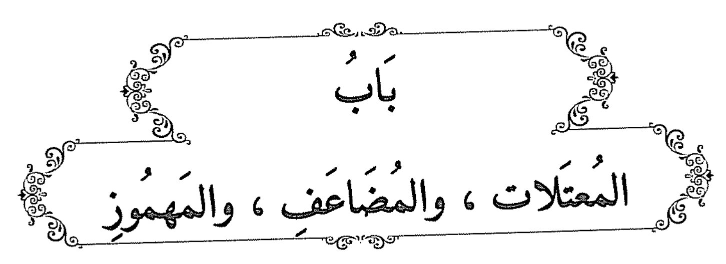
الفصل الخامس

في المعتلات - والمضاعف - والمهموز



- المعتلات وفيها ثلاث عشرة قاعدة
- الأجوف والناقص
- المثال
- اللفيف والمقرون والمفروق
- المضاعف
- المهموز

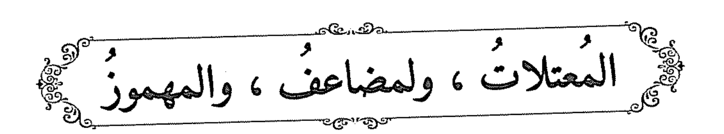
(٤٨)



بَابُ
المُعتَلات، والمُضَاعَفِ، والمَهمُوزِ

الوَاو واليَاءُ إذا تَحركَتا وانفتَحَ ما قَبلَهُما قُلِبَتا ألفاً، نحو(قَالَ وكَالَ) ومُثالُهما من الناقِصِ (غَزَا ورَمَى)، وتَقُول في تَثْنِيَتهما (غَزَوَا ورمَيَا) فلا تُقلبانِ ألفاً، لأنّه يَلزَمُ اجتماعُ الساكنيِن. ولا تقلبانِ –أيضاً– في جَمعِ المُؤنّثِ، والمُواجَهَةِ، ونَفسِ المُتكَلمِ؛ لأن الواو الساكنَةَ، والياءَ الساكنَة لا تُقلَبانِ ألفاً إلّا في مُوضِعٍ يَكُونُ سُكُونُهما غَيرَ أصليٍّ، بأَن نُقِلت حَركَتُهما إلى ما قَبلَهُما نحو: أَقَامَ وأَبَاعَ.

(٤٨)



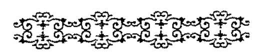
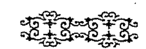
المُعتلاتُ، ولمضاعفُ، والمهموزُ

١ – المعتلات:

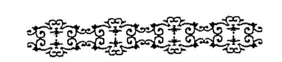
أقسامها أربعة: الأجوف، والناقص، والمثال، واللفيف.

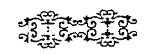
المعتل: الذي فيه حرف علة (فالاعتِلالُ) وجود حرف العلة في الكلمة مثل: وَعَدَ، وقَولَ، وخَشِيَ.

المُعل: الذي حصل فيه تغيير لبعض حروفه، (والاعلال) هوالتغيير الذي يعتري الحرف من نقل أوحذف، أو إبدال، مثل: يقول، وقال، ويَعِدُ.

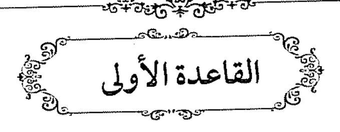



يجب قبل الاعلال: أن توزن الكلمة المعتلة بمثلها من الصحيح، ثم يجري الاعلال بعد ذلك، ونرتب هذا الباب على شكل قواعد .





وتَقولُ في جَمعِ المذكّرِ الغائبِ (غَزَوا ورَمَوا) أصلهما (غَزَوُوا، ورَمَيُوا) قلبتا ألفاً، لتحركهما وانفتاح ما قَبلهما، فاجتَمَعَ الساكنان، أحدهُما الألفُ المقلوبَةُ، والثاني واو الجَمعِ، فحُذِفَتِ الألفُ المَقلُوبَةُ؛ لاجتماعِ الساكِنَينِ فبقِي (غَزَوا، ورَمَوا).



القاعدة الأولى

أولاً وثانياً – الأجوف، والناقص.

الواو والياء إذا تحركتا وانفتح ما قبلهما قلبتا ألفاً، وإليك الأمثلة على شكل التصريف المطرد.

١ – الأجوف الواوي:

الفعل بعد الاعلال	قبل الاعلال	وزنه من الصحيح	نوع الاعلال
قَالَ	أصله قَوَلَ	على وزن نَصَرَ	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
قالا	أصله قَولا	على وزن نَصَرَا	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
قَالُوا	أصله قَوَلوا	على وزن نَصَرُوا	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
قَالَتْ	أصله قَوَلَتْ	على وزن نَصَرَتْ	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأول
قَالَتَا	أصله قَوَلَتَا	على وزن نَصَرَتَا	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأول

٢ – الأجوف اليائي مثل: باع.

يجري فيه نفس الاعلال الجاري في قال، إلا أَنَّ المثال أعلاه من الباب الثاني وما قبله من الباب الأول.



....

٢- الناقص الواوي للمذكر.

الفعل بعد الاعلال	قبل الاعلال	وزنه من الصحيح	نوع الاعلال
غَزَا	أصله غَزَو	على وزن نَصَرَ	قلبت الواو ألفاً للقاعدة الأولى
غزَوا	أصله غَزَوَا	على وزن نَصَرَا	لا تقلب[1]
غَزَوا	أصله غَزَوُوا	على وزن نَصَرُوا	قلبت الواو —لام الكملة- ألفاً للقاعدة فصار (غزاوا) فحذفت الألف لاجتماعها ساكنة مغ واو الجماعة.

٣- الناقص اليائي للمذكر مثل: رَمَى.

يجري فيه نفس الاعلال الجاري في غزا، إلا أن المثال أعلاه من الباب الثاني وما قبله من الباب الأول.

(١) لأنه إذا قلبت الواو ألفاً يجتمع ساكنان، الألف المقلوبة، وألف التثنية، ولا يمكن حذف أحدهما؛ لأنه يلتبس بالمفرد.

أما إعلال أقام، وأباع، فأصلهما أقوَمَ، وأبيَعَ، على وزن أكرَمَ، ثم نقلب حركة الواو والياء إلى ما قبلهما للقاعدة السابعة فصارا (أَقوَمَ. وأَبْيَعَ) ثم قلبت الواو والياء ألفاً؛ لتحركهما سابقاً وانفتاح ما قبلهما، فسكونهما إذن عارض والعارض كالمعدوم.

(٤٩)

وتَقُولُ في غائِبَةِ المُؤنّثِ (غزَتْ ورَمَتْ) أصلُهُما (غَزَوَتْ ورَمَيَتْ) قلبَتا ألفاً، لتحركهما وانفتاحِ ما قَبلَهما، فاجتَمع ساكنان: أحدُهُما -الألفُ المقلُوبَةُ، والثاني -تاءُ التأنيثِ، فَحُذِفَتِ الألفُ المَقلُوبَةُ، فبَقِيَ (غَزَت ورَمَت).

وتَقُولُ في تَثنِيَةِ المؤنّثِ (غَزَتَا، ورَمَتَا) أصلهما (غَزَوَتَا. ورَمَيَتَا) قلبت الواو والياءُ ألفاً؛ لتحركهما وانفتاحِ ما قَبلهما، فحُذِفَت الألفُ؛ لسكونها وسكونِ التاء؛ لأنّ التاءَ كانَت ساكِنَةً في الأصل فحُرِكَت لألفِ التثنِيَةِ فحركتها عارضَة -والعارِضُ كالمَعدُومِ- فَبقيَ (غَزَتَا، ورَمَتَا).

الناقص الواوي - للمؤنث: غَزَتْ أصله غَزَوَتْ على وزن نَصَرَتْ قلبت الواو ألفاً؛ للقاعدة فصار (غَزَاتْ) فحذفت الألف لاجتماعها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة.

(٤٩)

الناقص الواوي - للمؤنث

غَزَتْ أصله: غَزَوَتْ على وزن نَصَرتْ، قلبت الواو ألفاً للقاعدة فصار (غَزَاْتْ) فحذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنةً مع تاء التأنيث الساكنة.

غَزَتَا	أصله غَزَوَتَا	على وزن نَصَرَتا	قلبت الواو ألفاً للقاعدة فصار (غزاتَا) حذفت الألف لالتقائها ساكنة مع تاء التأنيث الساكنة[١]
غَزَونَ	أصله غَزَونَ	على وزن نَصَرْنَ	لم تقلب الواو لكونها بسكون أصلي[٢].

ورَمَتْ يجري فيها نفس الاعلال الجاري في غَزَتْ.

(١) أما الفتحة عليها فعارضة لأجل ألف الفاعل، وحكم العارض حكم المعدوم.

(٢) لأنه يبنى على السكون؛ لاتصاله بضمير الرفع المتحرك، ومثل غَزَونَ الأوجه الباقية من الناقص وهي: غَزَوتَ، غَزوتُما، غزوتُم، غزوتِ، غزوتُما، غزوتُنَّ، غزوتُ، غزونا، وكذا رَمَيتَ ... الخ.

(٥٠)

وتَقُولُ في جَمع المؤنّثِ من الأجوفِ (قُلن وكِلنَ) والأصل (قَولنَ، وكَيَلنَ) قُلِبَتِ الواو والياءُ ألفاً؛ لتحركِهما وانفتاح ما قَبلَهما، ثم حُذِفَتِ الألفُ لسكونها وسكُونِ اللامِ، فبَقِيَ (قَلنَ، وكَلنَ) -بفتح القاف والكاف-، ثم قلبت فتحة القاف الى الضمة، والكاف إلى الكسرة؛ لتدل الضمةُ على الواو المحذوفِةِ والكسرةُ على الياء المحذوفة، فصار (قُلنَ، وكِلنَ)؛ لأنّ المُتَولّدَ من الضَمّةِ الواوُ، ومن الكَسرةِ الياءُ، ومن الفَتحِةِ الألفُ.

---

(٥٠)

الأجوف عند اتصاله بالضمير المرفوع المتحرك

قُلنَ – أصله قَوَلنَ، على وزن فَعَلنَ – كنصرنَ.

قلبت الواو ألفاً للقاعدة، فصار (قَالنَ) فحذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنةً مع اللام فصار (قَلْنَ) وضم القاف؛ لتدل على الواو المحذوفة، كِلنَ – أصله كَيَلن على وزن فَعَلنَ كضَرَبنَ.

يجري فيه من الاعلال ما جرى في (قُلنَ) إلا أَن الكاف تكسره هنا؛ لتدل على الياء المحذوفة.

وهكذا تفعل في بقية أوزان الأجوف إذا اتَّصَلَ به ضمير الرفع المتحرك[1].

---

(١) مثل: قُلتَ، قلتُما قُلتُم ... إلى آخره.

....

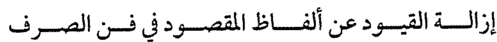
فائدة:

فيما يأتي أوزان الأفعال السابقة بعد التعليل وقبل التعليل على وزن: ف ــَع ــَل.

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
قَوَلَ – فَعَلَ	قَالَ – فَالَ[1]
كَيَلَ – فَعَلَ	كَالَ – فَالَ
غَزَو – فَعَلَ	غَزَا – فَعَى
رَمَيَ – فَعَلَ	رَمَى – فَعَى
أَقْوَمَ – أفعَلَ	أقَامَ – أفَالَ
أبيَعَ – أفعَلَ	أبَاعَ – أفَالَ
غَزَوُوا –فَعَلُوا	غَزَوا – فَعَوا
رَمَيُوا – فَعَلُوا	رَمَوا – فَعَوا
غَزَوَتْ – فَعَلَتْ	غَزَتْ – فَعَت
رَمَيَتْ – فَعَلتْ	رَمَتْ – فَعَت
غَزَوَتَا – فَعَلَتَا	غَزَتَا – فَعَتَا
رَمَيَتَا – فَعَلتَا	رَمتَا – فَعَتَا
قَولْنَ – فَعَلْنَ	قُلْنَ – فُلْنَ
كَيَلْنَ – فَعَلْنَ	كِلنَ – فِلنَ

(١) المفروض: أن يوزن على لفظ ((فَعَلَ))؛ لأن الحرف المبدل عن حرف لا يؤتى بلفظه من الوزن إلا أنَّا أتينا بلفظه للتوضيح، وهكذا في بقية الأمثلة في الجداول الآتية.





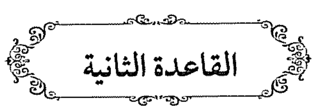
(٥١)

والياءُ إذا انكَسَرَ ما قَبلها تُرِكَت على حالها ساكِنَةً كانَت أو مُتَحَرّكَةً إذا كانَت الحركةُ فَتحَةً نحو:(خَشِيَ وخَشِيتُ).

(والياء السَاكِنَةُ) إذا انضَمَّ ما قبلها قُلِبَتِ واواً نحو: (أيسَر يُوسِرُ) والأصلُ (يُيسِرُ).

---

(٥١)

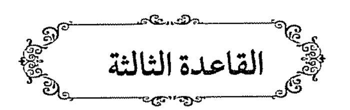


القاعدة الثانية

الياء إذا انكسر ما قبلها بقيت على حالها ساكنةً كانت أو متحركةً بفتحة؛ لأن الكـسرة أم الياء فلا تتغير الياء لوجود الانسجام وخفة الفتحة والسكون عليها.

مثال الساكنة: خَشِيْتُ – بكسر الشين وسكون الياء.

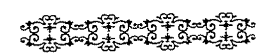
ومثال المتحركة: خَشِيَ – بكسر الشين وفتح الياء.

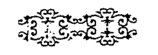


القاعدة الثالثة

الياء إذا كانت ساكنة وانضم ما قبلها قلبَت واواً، نحو: يُوسِرُ – أصله يُيْسِرُ.





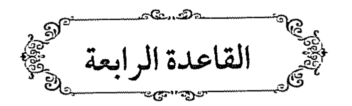


(٥٢)

وتَقُولُ في مَجهُولِ الأجوَفِ (قِيلَ)، والأصلُ (قُوِلَ)، فاستُثقلَت الضمَّةُ على القاف قَبلَ كَسرةِ الواو، فأسكنَت القافُ ثم نُقِلَت كَسَرةُ الواو إليها، فصارَت القافُ مَكسُورَةً والواو ساكنَةً، ثم قُلِبَت الواو ياءً؛ لأنَّ الواوالساكِنَةِ إذا انكَسَر ما قَبلَها قُلِبت ياءً.

---

(٥٢)

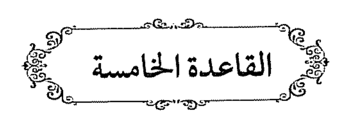


القاعدة الرابعة

إذا كانت الواو ساكنة وانكسر ما قبلها قلبت ياءً، مثل: قُوِل، تحذفُ الضمة من القاف لاستثقالها قبل كسرة الواو[١].

ثم تنقل حركة الواو إلى القاف[٢] فتصير (قِوْلَ)

ثم تقلب الواو ياءً للقاعدة فتصير (قِيلَ)



القاعدة الخامسة

الواو المتحركةُ إذا وقعت في آخر الكلمة وانْكسر ما قبلها قلبت ياءً، مثل: غَبِو، تقلب الواو ياءً فتصير (غَبِيَ) ومثل: دُعِو، تقلب الواو ياءً فتصير: (دُعِيَ)

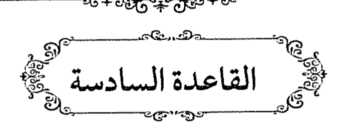
---

(١) لثقل الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

(٢) لأنها حرف علة متحرك، والقاف حرف صحيح ساكن.

(والواو المُتحركةُ) إذا وقَعَت في آخِرِ الكَلِمَة وانكَسَرَ ما قَبلَها قلبت ياءً، نحو:(غَبِيَ) والأصلُ (غَبِوَ) من الغَباوَةِ وهي عَكسُ الأدراكِ وكذا (دُعِيَ) مَجهُولُ (دَعَا)، والأصل (دُعِوَ).

(وتَقُولُ) في جَمعِ المذكّر من مَجهُولِ الناقِصِ (غُزُوا) والأصل (غُزِيُوا) فأسكنَت الزاي، ثم نقلت ضَمّةُ الياءِ إلى الزاي، فحذفَتِ الياءُ؛ لسُكونِها وسكُونِ الواوِ فبَقِي (غُزُوا).

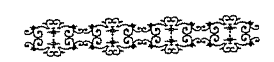


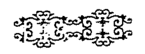
القاعدة السادسة

الياء المضمومة إذا انكسر ما قبلها تنقل حركتها إلى ما قبلها بعد تسكينه[1]، مثل: «غُزِيُوا»، تسكن الزاي فتصير: (غُزْيُوا)، ثم تنقل حركة الياء إليها فتصير: (غُزُيوا)[2]، ثم تحذف الياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو فتصير: (غُزُوا).

(١) لثقل الانتقال من الكسرة إلى الضمة.

(٢) لأن حرف العلة لا يقوى على حمل الحركة، فتنقل الحركة منه إلى الصحيح الساكن قبله.



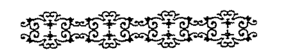


....

فائدة:

فيما يأتي أوزان الأفعال السابقة بعد التعليل، وقبل التعليل على وزن: فَ - عَ - لَ

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
خَشِيَ - فَعِلَ	خَشِيَ - فَعِلَ
خَشِيْتُ - فَعِلتُ	خَشِيتُ - فَعِلتُ
يُيسِرُ - يُفْعِلُ	يُوسِرُ - يُوعِلُ
قُوِلَ - فُعِلَ	قِيلَ - فِيلَ
غَبِو - فَعِلَ	غَبِيَ - فَعِلَ
غُزِيُوا - فُعِلُوا	غُزُوا - فُعُوا




(٥٣)

(وكُلّ واو وياءٍ) مُتحركَينِ يَكُونُ ما قَبلَهُما حَرفاً صَحِيحاً ساكِناً، نُقِلَت حَركتُهما إلى الحَرف الصحيح، نحو:(يَقُولُ، ويَكِيلُ، ويَخَافُ) والأصل (يَقْوُلُ، ويَكْيِلُ، ويَخْوَفُ).

(٥٣)

القاعدة السابعة

حرف العلة إذا كان متحركاً وما قبله حرف صحيح ساكن تنقل حركته إلى الصحيح الساكنِ، مثل:

يَقْوُلُ – على وزن يَنْصُرُ، تنتل حركة الواو إلى القاف يصير (يقُوْلُ).

يكْيِلُ – على وزن يَضْرِبُ، تنقل حركةُ الياءِ إلى الكاف يصير (يكِيْلُ).

يخْوَفُ – على وزن يَعلَمُ، تنقل حركة الواو إلى الخاء، فيصير (يَخَوْفُ)، قلبت الواو ألفاً؛ لأنها متحركة سابقاً[1] وانفتح ما قبلها.



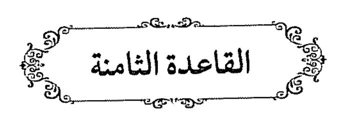
(١) فسكونها عارض، والعارض لا حكم له، فقلبت ألفاً؛ لكونها متحركةً من قبلُ.

(٥٤)

(وكُلُّ واو وياءٍ) مُتحركَتين، إذا وَقَعَتا في لامِ الفعلِ، وكانَ ما قَبلَهُما حَرفاً صحيحاً متحركاً أسكِنتَا ما لم تكونا مَنصُوبَتَينِ نحو:(يَغزُو، ويَرمِي، ويَخْشَى)؛ لاستثقال الضمّة على الواو والياء، والأصل (يَغْزُوُ، ويَرمِيُ، ويَخْشَيُ) قُلِبَت ياءُ يَخشى ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قَلبَها، وتَتَحرَّكُ الواو والياءُ إذا كانتا منصوبتين نحو:(لن يغزُوَ، لن يَرمِيَ)؛ لخفّةِ الفَتحةِ عليهما.

---

(٥٤)



القاعدة الثامنة

الواو والياء إذا وقعتا في لام الفعل، وكانتا متحركتين بالضمة وما قبلهما حرف صحيح أسكنتا[١]، أمثلة الرفع:

يغزُو– على وزن يَنصُرُ، يصير بعد التسكين: يَغزُوْ[٢].

يرمِيُ – على وزن يَضرِبُ يصير بعد التسكين: يَرمِيْ.

يخْشَيُ – على وزن يَعلَمُ، يصير بعد القلب: يَخشَى[٣].

وفي حالة دخول الناصب عليها تظهر الفتحة؛ لخفتها على الواو والياء. مثل: لن يغزُوَ، ولن يَرمِيَ.

أما الألف فتقدر عليها الفتحة؛ لأنها لا تتحمل الحركة، وفي حالة الجزم يحذف حرف العلة، مثل: لم يَغزُ، ولم يَرمِ، ولم يَخشَ.

---

(١) لثقل الضمة على الواو والياء، أما الألف فهي ساكنة من أصل الوضع.

(٢) مرفوع بالضمة المقدرة؛ لتجرده من الناصب والجازم، ومثله يرمي.

(٣) قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

(٥٥)

(وتَقُولُ) فِي التَّثنِيَةِ (يَغزُوانِ، ويَرميان، ويَخشيَانِ).

(وتقول) في جمعِ المذكّرِ (يَغزُوْنَ، ويَرمُوْنَ، ويَخشَوْنَ) والأصل (يَغزُوُون ويَرمِيُوْنَ ويَخْشَيُونَ)، فأسكنت الواو والياءُ؛ لوقُوعها في لامِ الفعل، واستثقالِ الضَمّةِ عليها، فاجتَمعَ ساكنانِ الواو والياءُ، وبعدَهُما واو الجَمع، فَحُذِفَ ما كان قبلَ واو الجمعِ، وقلبت ياءُ (يخشَيُونَ) ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها، وضُمَّتِ الميمُ من (يَرمُونَ) لتَصِحَّ واوالجَمعِ.

(وتقُوْلُ) فِي الواحدَةِ المُخاطَبَة (تَغْزِيْنَ) والأصْلُ (تَغْزُوِيْنَ) فأسكنَت الزاي؛ لاستثقال الضَمّةِ قَبل كَسرَةِ الواو، ونُقِلَت كَسرَةُ الواو إلى الزاي، وحُذِفَتِ الواو؛ لسُكُونِها وسُكُونِ الياءِ.

---

(٥٥)

إذا أسند إلى واو الجماعة:

يغْزُوْن: على وزن يفعُلُوْنَ: كينصرَوْنَ، أسكنت الواو[1] وحذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الفاعل فصار (يَغْزُوْنَ).

يَرمِيونَ: على وزن يفعِلونَ: كيضربون، أسكنت الياء؛ لثقل الضمة عليها وحذفت؛ لاجتماعها ساكنة مع واو الفاعل، فصار (يَرمَوْنَ)، ثم ضم الميم خشيةً من قلب الواو ياء[2]. فصار (يَرمُونَ).

يَخشَيُون: على وزن يَفعَلُون: كيعلَمُونَ، قلبت الياء ألفاً لتحركها وانفتاحِ ما قبلها فصار (يخْشَاونَ)، ثم حذفت الألف؛ لاجتماعها ساكنةً مع الواو، فصار (يَخشَونَ).

---

(١) هي الأولى، أي لام الفعل.

(٢) لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلبت ياءً.

....

إذا أسند إلى ياء المخاطبة:

تغزُوِينَ: على وزن تفعلين: كتنصُرِين، استثقلت الضمة على الزاي قبل كسرة الواو[١] فأسكنت، ثم نقلت كسرة الواو إليها[٢] فحذفت الواو؛ لاجتماعها ساكنة مع الياء فصارت: (تَغزِينَ).

إذا أسند إلى ضمير جمع الغائبة:

تَغزُوْنَ: على وزن تَفْعُلنَ: كتَنْصُرْنَ.

إذا أسند إلى ضمير جمع المخاطب:

تَغزُووْنَ: على وزن تفعُلُوْن: كتَنْصُرُوْنَ، يجري فيه ما جرى في يغزوون من التعليل، فيصير (تَغزُونَ).

إذا أسند إلى ضمير جمع المؤنث المخاطبة:

تَغزُوْنَ : على وزن تَفعُلنَ[٣] كتنصُرْنَ.

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
يَغزُوُنَ – يَفعُلُونَ	يَغزُوْنَ – يَفعُونَ
يَرمِيُونَ – يفعلُونَ	يَرمونَ – يَفعُونَ
يَخشيُونَ – يَفعَلُونَ	يَخشَونَ – يَفعَونَ
تَغزُوِينَ – تفعُلِينَ	تَغزِينَ – تَفعِينَ

(١) لأن فيه الانتقال من الضمة إلى الكسرة.

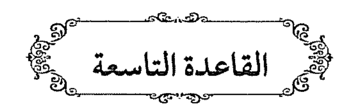
(٢) لأن الواوحرف علة متحرك، والزاي حرفُ صحيحٌ ساكن.

(٣) يحصل لبس بين ما لجمع المذكر المخاطب، وبين ما لجمع المؤنث المخاطب؛ للمشابهة اللفظية، فالفرق بينهما تقديري، حيث يقدر الأول على وزن (يفعُون) بحذف لام الفعل، والثاني على وزن (يَفعلْنَ) بإبقاء اللام.

(٥٦)

وتَقُولُ في اسمِ الفاعلِ من الأجوَف (قَائِلٌ وكائِلٌ) وكان في الماضي (قَالَ وكَالَ) فزيدَتِ الألفُ لاسمِ الفاعِلِ فاجتَمَعَ ألفان، أحَدُهُما ألفُ اسم الفاعِلِ، والآخر ألفٌ مَقلُوبَةٌ من عينِ الفِعلِ، فَقُلِبَتِ الألف المقلُوبَةُ من عَينِ الفِعلِ هَمزَةً، فصار (قائِلٌ وكائلٌ).

(٥٦)



القاعدة التاسعة

إذا وقعت الواو أو الياء بعد الألف الزائدة قلبت همزة[١].

قائل – اسم فاعل مضارعه (يقُولُ)، حذفت منه حرف المضارعة، وزيد ألف الفاعل بين الفاء والعين[٢]، فصار (قَاوِلُ) قلبت الواو همزة للقاعدة.

كائل – اسم فاعل مضارعه (يكيلُ)، حذفت منه حرف المضارعة، وزيد ألف الفاعل بين الفاء والعين[٣]، فصار (كايِلٌ) قلبت الياء همزة للقاعدة.

أما تعليلُ المصنفِ ففيه نَظرٌ وتسامحٌ[٤].

(١) مثل كساءٌ أصله كساو؛ لأنه من كَسوتَ، وبناءٌ؛ أصله بنايٌ؛ لأنه من بَنيتُ، وهكذا.

(٢) أي بين القاف والواو في (قاول)، وبين الكاف والياء في (كايلَ).

(٣) أي بين القاف والواو في (قاول)، وبين الكاف والياء في (كايلَ).

(٤) حيث يفهم من تعليله: أنه عد اسم الفاعل مشتقاً من الماضي، بينما هو مشتق من المضارع، بل الراجح: أنه مشتق من المصدر أصلِ جميعِ المشتقاتِ عند البصريين.

(٥٧)

(واسمُ الفَاعِلِ) من الناقِصِ مَنصُوبٌ في حالَة النَصبِ نحو:(رأيتُ غازياً ورامياً) فلا يَتغَيّرُ.

وتقُولُ في الرفعِ والجَر (هذا غَازٍ. ورَامٍ، ومَرَرتُ بغازٍ ورامٍ) والأصلُ (غازِيٌ، وراميٌ) فأسكنَت الياءُ فيهما كما ذكَرنا، فاجتَمعَ ساكِنانِ الياءُ والتنوينُ، فحذفَت الياءُ، وبَقيَ التنوينُ، ونُقِلَ التَنوينُ إلى ما قَبلَهُما فصارَ (غَازٍ، ورَامٍ).

فإذا أدخَلتَ الألف واللام في حالة الرَفعِ والجَر سَقَطَ التَنوينُ، وتَعُودُ الياءُ ساكنةً فتقُولُ: (هذا الغازِي والرامِي، ومررت بالغازِي والرامِي).

(٥٧)

اسمُ الفاعل من الناقص

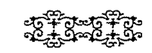
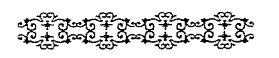
١ - إذا كان خالياً من الألف واللام، يكون حسب التوضيح الآتي:

أ- في حالة الرفع يحذف حرف العلة، مثل: هذا غازٍ: أصله غازوٌ على وزن فاعِلٌ كناصِر، قلبت الواو ياءً بموجب القاعدة الخامسة، فصار (غازِيٌ) ثم حذفت الضمة من الياء[1] فصار (غَازِيْنْ)[2] فاجتمع ساكنان الياء والتنوين، فحذفت الياء وبقي التنوين والكسرة دليلاً على الياء المحذوفة.

وَ(رامٍ) - أصله رامِيٌ على وزن ضَارِبٍ، فأعِلَّ كاعلال غازٍ.

(١) لثقل الضمة والكسرة على الواو والياء إذا كانتا لام الكلمة، ويعرب غاز ورامٍ مرفوعاً بالضمة المقدرة أو مجروراً بالكسرة المقدرة على الياء المحذوفة؛ لالتقاء الساكنين منع من ظهورها الثقل.

(٢) هنا النون (تنوين) وكتبت لزيادة الايضاح وإن كان التنوين يلفظ به ولا يكتب.

ب- في حالة الجر: -أيضاً- يحذف حرف العلَة، مثل: مررت بغازٍ: أصله بغازِوٍ على وزن فاعِلٍ كناصرٍ.



....

قلبت –أيضاً– الواو ياء .... إلى آخره[١] فصار (غازِيٍ) حذفت كسرة الياء[٢] فصارَ (غازِيْنْ) ثم حذفت الياء؛ لاجتماعها ساكنةً مع التنوين وبقي التنوين[٣]، والكسرة دليل على الياء المحذوفة، وقوله: مررت برامٍ –أصله (براميٍّ) فأُعِلَّ كاعلال (غازي).

ج– في حالة النصب: لا يتغير حرف العلة لخفة الفتحة عليه، فتقول: رأيت غازياً، ورامياً.

٢– إذا كان مقروناً بالألف واللام.

أ–في حالة الرفع، تقول: هذا الغازيْ، تحذف الضمةَ وتبقى الياء ساكنة[٤]، وكذا: هذا الراميْ.

ب– في حالة الجر، تقول: مررت بالغازيْ، والرامَيْ، يجري فيه ما جرى في الرفع.

ج– في حالة النصب: تظهر الفتحة لخفتها، تقول: رأيت الغازيَ، والراميَ، بدون تنوين.

---

(١) لتحركها متطرفة وانكسار ما قبلها.

(٢) لما مرّ في (هذا غازٍ).

(٣) وينقل إلى الحرف الموجود قبل الحرف المحذوف.

(٤) لا تحذف الياء؛ لانعدام الساكن الثاني – التنوين –؛ لأنه لا يجتمع مع الألف واللام، ويعرب: بأنه مرفوع بالضمة أو مجرور بالكسرة المقدرة على الياء للثقل.

(٥٨)

وتَقُولُ فِي مَفعُولِ الأجوفِ (مَقُوْلٌ) والأصلُ (مقوُوْلٌ) فَفُعلَ به كما فُعِلَ في يَقُوْلُ.

وتقول في بناء اليائيّ (مَكيْلٌ) والأصلُ (مَكيُوْلٌ) فنُقِلَتْ حركةُ الياء إلى الكافِ. فَحذِفَتِ الياءُ، لاجتماعِ الساكنينِ، وكُسِرَت الكافُ لتدلَّ على الياءِ المحذُوفَة، فلما انكَسَرت الكافُ صارَت واو المفعول ياءً، لسكونِها وانكسارِ ما قَبلَها فصار (مَكِيلٌ).

---

(٥٨)

اسمُ المفعول من الأجوف

مَقُوْلٌ: أَصلُه مقوُوْلٌ، على وزن مَنصُورٍ، نقلت حركة الواو الأولى إلى القاف بموجب القاعدة السابعة ثم حذفت الواو الثانية؛ لاجتماعها ساكنة مع الأولى.

مكِيلٌ: أصله مكيُولٌ، على وزن مَضْرُوبٍ، نقلت حركة الياء إلى الكاف للقاعدة السابعة، ثم حذفت الياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو، فصار (مَكُوْلٌ)[١] ثم كُسر الكاف ليدل على الياء المحذوفة فقلب الواو ياءً[٢].

---

(١) بضم الكاف وسكون الواو.

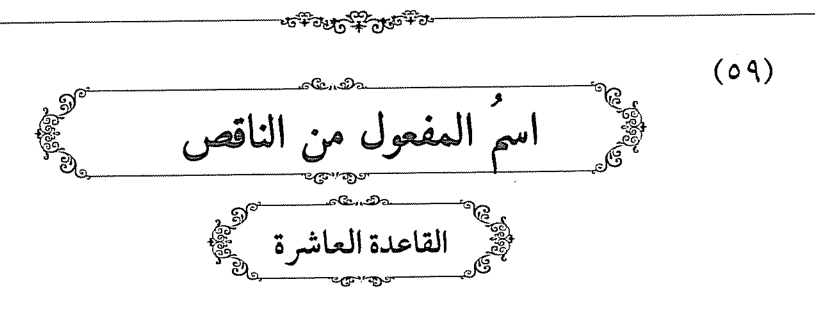
(٢) لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها قلبت ياءً.

(٥٩)

وإذا اجتَمَعَ واوانِ، الأولى ساكِنَةٌ والثانيَةُ مُتَحرّكَةٌ أدغِمَتِ الأولى في الثانية نحو: (مَغزُوٌّ) والأصل (مَغزُوْوٌ).

وإذا اجتَمَعتِ الواو والياءُ، الأولى ساكنةٌ والثانيةُ متحركةٌ قلبتِ الواو ياءً وكُسِرَ ما قبلَ الأولى؛ لتصُحّ الياءُ، وأدغِمَت الياءُ في الياءِ، نحو:(مَرمِيٌّ، ومَخشِيٌّ) والأصلُ (مَرمُويٌ، ومَخشُويٌ).

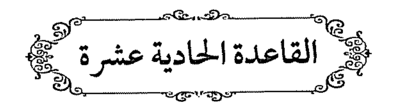
(٥٩)



اسمُ المفعول من الناقص

القاعدة العاشرة

إذا اجتمع واوان الأولى ساكنة والثانية متحركة أدغمت الأولى في الثانية، مثل: مَغزُوٌّ- أصله مَغزُوْوٌ وعلى وزن مَنصُورٍ- أدغمت الواوالأولى في الثانية[1].



القاعدة الحادية عشرة

إذا اجتمعت الواو والياء وكانت الأولى ساكنة والثانية متحركة قلبت الواو ياءً وأدغمتا[2] مثاله:

١- الأولى الواو والثانية الياء، مثل: مَرمُويٌ على وزن مَضرُوبٍ، ومَخشُويٌ على وزن مَعلوَمٍ، قلبت الواو ياءً فيهما، فيصير (مَرمُيْيٌ ومَخشُييٌ)، ثم تدغم الياءُ في الياء فيصير: (مَرمُيّ ومَخشُيّ)، ثم يكسر ما قبل الياء الأولى[3] فيصير (مَرمِيّ ومَخشِيّ).

---

(١) الإدغام هنا لازم؛ لسكون الأولى وتحرك الثانية.

(٢) لا فرق بين تقدم الياء أو تأخرها.

(٣) لأنه إن بقي مضموماً تعود الياء الأولى واواً؛ لسكونها وانضمام ما قبلها، فإذا انكسر سلمت الياء من القلب.

....

٢- الأولى الياء والثانية الواو، مثل:

مْيُوتٌ، تقلب الواو ياءً، وتدغم الياء الأولى بالياء المقلوبة عن الواو فيصير (ميِّتٌ) ومثلها سَيِّدٌ.

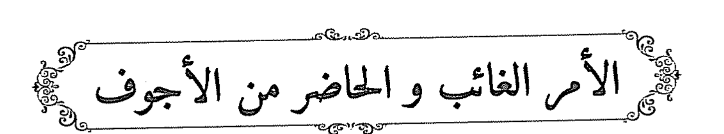
(٦٠)

وتَقُولُ في أمر الغائبِ منَ الأجوَف (لِيَقُل) والأصل (لِيَقْوُلْ).

وتَقُولُ في أمرِ الحاضِرِ من الأجوَفِ (قُل) والأصل (أُقْوُلُ) فنقلت حركةُ الواو إلى القاف وحُذِفَت الواو؛ لسكُونِها وسكُونِ اللامِ، ثم حذِفَتِ الهَمزَةُ لحرَكَةِ القافِ فصار (قُلْ).

وتقُولُ في التَثنيةَ (قُولَا)، فعادَ الواو لحَركَة اللامِ.

(٦٠)



الأمر الغائب و الحاضر من الأجوف

١- الأمر الغائب، مثل: ليَقُل - أصله لِيقْوُل على وزن ليَنصُر، نقلت ضمة الواو إلى القاف[1] فصار (ليقُوْل)، ثم حذفت الواو؛ لسكونها وسكون اللام[2].

٢- أمر الحاضر:

مثال الواحد: قُل - أصله أقْوُل على وزن أنصُـر، نقلت ضمة الواو إلى القاف فصار (أُقُوْل)، ثم حذفت الواو؛ لسكونها وسكون اللام[3] فصار (أقُلْ) ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها بحركة القاف.

مثال المثنى - قُولا- يعود الواو؛ لأَنَّ اللامَ فُتِحَت[4] لأجل الألف الفاعل فانتفى الساكنان.

---

(١) بموجب القاعدة السابعة.

(٢) لأن سكونه من أثر اللام الجازمة.

(٣) اجتلبت؛ لأن ما بعد حرف المضارعة ساكن وهو القاف، وعندما نقلت حركة الواو إليه استغني عنها؛ لأنها اجتلبت للابتداء بها، وسكون اللام هنا سكون بناء.

(٤) لأنه يبنى على حذف النون، لا على السكون.

(٦١)

وتقُولُ في أمرِ الغائب من الناقصِ (لِيَغزُ، ولِيرمِ) وفي أمرِ الحاضِرِ (اغزُ، وارمِ) بحذفِ الواو والياءِ؛ لأن جَزمَ الناقِصِ وَوَقْفَهُ سقُوطُ لامِ فِعلِهِ.

(وفي النَاقِصِ الواويّ) تُقلَبُ الواو ياءً في المستَقبَلِ، والأمرِ، والنَهي المجهُولاتِ؛ لأنهنَّ فروعُ الماضِي، وفي الماضي المَجهُولِ تصيرُ ياءً؛ لتطرفِها وانكِسارِ ما قَبلَها نحو:غُزِيَ أَصلُه (غُزِوَ).

(٦١)

أمر الغائب والمخاطب والمجهول الواوي من الناقص

١- الأمر الغائب، مثل:

ليَغزُ – أصله ليَغزُو على وزن ليَنصُر، فَحُذِفَ الواو علامة للجزم، والضمة دليل عليه.

ليَرمِ – أصله ليَرمي على وزن ليَضرِب، فحذفت الياء علامة للجزم[1] والكسرة دليل عليها.

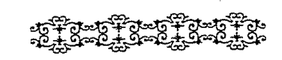
٢- الأمر المخاطب، مثل:

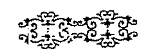
اغزُ – أصله أغزُو على وزن انصُر، حُذَفت الواو للبناءِ، والضمةُ دليل عليه.

ارمِ – أصله ارمِي على وزن اضرِب، حذفت الياء للبناء[2] والكسرة دليلٌ عليها.

(١) لأن اللام الداخلة عليها حرف جزم.

(٢) لأن أمر الحاضر من الناقص يبنى على حذف آخره.





....

٣– المجهول الواوي من الناقص:

١– الماضي	غُزِيَ	أصله غُزِوَ	على وزن نُصِرَ	تقلب الواو ياء[١]
٢– المستقبل	يُغزَيُ	أصله يُغزَوُ	على وزن يُنصَرُ	قلب الواو ياء تبعاً للماضي
٣– الأمر	ليُغزَ[٢]	أصله ليغزَوُ	على وزن ليُنصَرْ	تقلب الواو تبعاً للماضي
٤– النهي	لا يُغز(٣)	أصله لا يُغزَوْ	على وزنِ لا يُنصَرْ	تقلب الواو ياء تبعاً للماضي[٤]

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن: فَ –عَ –لَ:

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
قاوِلٌ – فاعلٌ	قائلٌ – فائلٌ
كايلٌ – فاعلٌ	كائلٌ – فائلٌ
غازيٌ – فاعلٌ	غازٍ – فاعٍ
راميٌ – فاعلٌ	رامٍ – فاعٍ
مقوُوْلٌ – مفعُولٌ	مَقُوْلٌ – مَفعُوْلٌ
مَكْيوْلٌ – مَفعُولٌ	مَكيلٌ – مَفيلٌ
مغزُوْوٌ – مَفعُولٌ	مَغزُوٌ – مَفعُلٌ
مَرمُويٌ – مَفعُولٌ	مَرمِيٌ – مَفعِيٌ

(١) لما مرّ في القاعدة الخامسة.

(٢) مجزومان وعلامة جزمه حذف الياء.

(٣) مجزومان وعلامة جزمه حذف الياء.

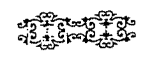
(٤) إن القاعدة الخامسة لم تتوفر في غير الماضي؛ لأن ما قبل الواو فيهن مفتوحاً وليس مكسوراً، والشرط في القاعدة كسر ما قبل حرف العلة المتطرف، ولكنه قلب فيهن تبعاً للماضي.




....

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
مَخْشُويٌ - مَفْعُوْلٌ	مَخْشِي - مفعِيٌ
ليَقْوُلْ - ليَفْعُلْ	ليَقُل - ليفُلْ
أُقوُلْ - أُفعُلْ	قُلْ - فُلْ
أُقوُلا - اُفعُلا	قُولا - فُولا
لَيغْزُو - ليَفعُل	ليَغزُ - ليفعُ
أغزُو - أفعُل	أغزُ - أفعُ







تمرينات

١- بيِّن أصلَ الأفعال الآتية:

سَالَ، أعَانَ، أقَامَ، غَزَوا، غزتَا، بِعنَ، قِيلَ، غَزَتْ، يُوسِرُ، غَبِيَ.

٢- ترجع الأوزان الآتية إلى أصلها:

عائل، عارٍ، مقْولٌ، مغزوٌ، مهديٌ.

٣- بيِّن الحرف المحذوف مما يأتي:

ليقل، قل، قولا، تغزُ، غُزِيَ.



أسئلة

س١: اذكر القاعدة الأولى، ومثل لها بثلاثة أمثلة.

س٢: متى تقلب الواو ياءً مثل ذلك.

س٣: بيِّن متى يجب تسكين الواو والياء؟

س٤: بعد أي حرف تقلب الواو والياء همزة؟

س٥: متى يحذف آخر الفعل؟ وما سبب حذفه؟

س٦: لماذا تعود الواو والياء في اسم الفاعل من الناقص إذا دخل عليه الألف واللام.



(٦٢)

وأمّا المُعتَلُ المِثالُ فَتَسقُطُ فاءُ فِعلِهِ في المستقبَلِ، والأمرِ، والنهي المَعرُوفاتِ، إذا كانَ فاؤه واواً من ثلاثة أبوابٍ:

فَعَلَ يفعِلُ – بفتح العَين في الماضي وكسرها في الغابر نحو: (وَعَدَ يَعِدُ).

وفَعَلَ يفعَلُ – بفتح العَين في الماضِي والغابِرِ نحو: (وَهَبَ يَهَبُ).

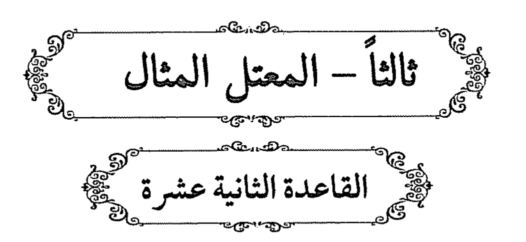
وفَعِلَ يَفْعِلُ – بكسر العَين في الماضي والغابر نحو: (وَرِثَ يَرِثُ).

وتقُول في الأمرِ والنهي (عِدْ لا تَعِد) (وهَبْ لا تَهبْ) (ورِثْ لا تَرِثْ).

وقد تَسقُطُ الواو من باب فَعِلَ يفعَل بكسر العَين في الماضي وفتحها في الغابِر من لفظين نحو: وَطيءَ يَطأُ، ووسِعَ يَسَعُ.

---

(٦٢)



ثالثاً – المعتل المثال

القاعدة الثانية عشرة

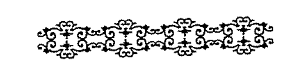
إذا وقعت الواو بين عدوتيها – الياء والكسرة – حذفت.

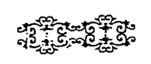
الماضي	مثل وَعَدَ على وزن ضَرَبَ	لا أعلال فيه[١]
المستقبل	مثل يَوعِدُ على وزن يَضرِبُ	حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة[٢] فصار (يَعِدُ)

---

(١) لأن حرف العلة يتحمل الحركة؛ لوقوعه أول الكلمة وقوة المتكلم في ابتداء الكلام.

(٢) لأن الكسرة التحقيقية عدوة للواو، والياء كسرة تقديرية فهي أيضاً عدوة لها؛ لأن الياء بِنتُ الكسرةِ حيث أنها إذا أشبعت صارت ياءً.





الأمر الغائب	مثل لِيَوْعِدْ على وزن لِيَضرِبْ	حذفت الواو فيهما؛ لوقوعها بين عدوتيها[1] فصار ليعِدْ.

(١) إذا كان حرف المضارعة ياءً فالواو تقع بين عدوتيها فتحذف، أما إذا كان النون أو الهمزة أو التاء فتحذف -أيضاً- وإن لم تقع بين عدوتيها؛ لأجل المشاكلة.

....

النهي	مثل لا يَوعِدْ على وزن لا يَضرِبْ	لا يعِد
الأمر الحاضر	مثل أوعِد على وزن أضرِب	حذفت الـواو تبعـاً للمسـتقبل وحذفت الهمزة للاستغناء عنها فصار (عِد)[1]

وهذا الحذف يكون في الباب الثاني – كالأمثلة السابقة–، وفي الباب السادس نحو: ورِثَ يرِثُ ..... إلى آخره؛ وذلك لأن عين المضارع مكسورة فيهما، والمفتوح عين مضارعه وذلك يكون في الباب الثالثِ والرابعِ، فحذفت أيضاً؛ لأن أصل عينه مكسورة، ثم فتح لعارض[2]، توضيح ذلك:

١ – في الباب الثالث مثاله:

وهَبَ – يَوهَبُ، على وزن فَتَحَ يَفتَحُ، كان في الأصل، وهَبَ يوهِبُ، على وزن ضَرَبَ يضرِبُ، ثم حذفت الواو؛ لوقوعها بين عدوتيها الياء والكسرة فصار (يهِبُ) ثم فتح الهاء للخفة [3] فصار (يَهَبُ).

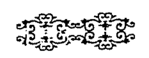
---

(١) أي أن الواو لم تحذف؛ لوقوعها بين عدوتيها بل حذفت تبعاً لحذفها من المضارع، وحذفت همزة الوصل؛ لأنها اجتلبت لسكون الواو فلما حذفت استغنى عنها.

(٢) العارض هو الفتح للخفة كما في يهب أو لنقله إلى الباب الثاني، كما في يطئ.

(٣) لأنَّ حرف الحلق ثقيل والكسرة ثقيلة، ففتح ونقل إلى الباب الثالث.





....

٢- في الباب الرابع مثاله:

وَطِيءَ يَوطَئ على وزن علِمَ يعلَمُ، وَوَسِعَ يوسَعُ، كانا في الأصل من الباب الثاني أي على وزن وَطَئ يوطِئُ، ووسَعَ يوسِعُ، كضَرَبَ يَضرِبُ، فحذفت الواو للقاعدة فصارا: يطِئُ، ويسِعُ. ثم نقل إلى باب عِلم يعلَمُ[1].

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن: فَ-عَ-لَ:

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
يوعِدُ - يفعلُ	يَعِدُ - يعِل
يَوهَب - يَفْعَل	يَهَبُ - يَعَل
أَوْعَدَ - أَفْعلَ	عِد - عِلْ
لا تُوْعِد - لا تَفْعِل	لا تعِد - لا تعِل
يُوطِيءُ - يَفْعِل	يَطَئُ - يعَلُ
يُوسِع -يَفعِل	يَسَعُ-يعَلُ

(١) انظر المطلوب ص٩٦.

(٦٣)

وأمّا اللفيفُ المَقرونُ

فحُكمُ عَينِ فِعلِهِ كحُكمِ الصَحِيحِ، يعني لا يتغيَّرُ في كلِّ حَالٍ، وحُكمُ لامِ فِعلِهِ كَحُكمِ لامِ الفِعلِ الناقِصِ. نحو: (طَوَى يَطوِي).

(٦٣)

رابعاً - اللفيف المقرون والمفروق

١- المقرون:

حكم عين فعله كحكم الصحيح؛ لأنه لا بد من إعلال اللام؛ حيث أنها أشدُّ تغيراً من العين، فإذا أُعِل العين يلزم اجتماع إعلالين[١].

حكم لامه كحكم الناقص؛ لأنه معتل الآخر كالناقص، وأمثلته:

طَوَى: أصله طَوَيَ على وزن ضَرَبَ، قلبت الياء ألفاً؛ لتحركها وانفتاح ما قبلها.

يَطوِي: أصله يَطْوِيُ على وزن يَضرِبُ، أسكنت الياء؛ لثقل الضمة عليها.

٢- المفروق:

حكمُ فائه كحكم فاء المثال؛ لأنه معتل الفاء، فلا يُعل في الماضي مثل: وَقَى، ويحذف فاؤه إذا كان واواً وَوَقَعَ بين الياء والكسرة مثل: يَقِي أصله يَوْقِيُ على وزن يَضرِبُ.

وفي أمر الحاضر تقول: (قِ) أصله أوقي على وزن اضربْ، حذفت الياء للبناء[٢] فصار (أوقِ) ثم حذفت الواو تبعاً لحذفها من المضارع فصار (اقِ) ثم حذفت همزة الوصل فصار (قِ).

---

(١) انظر شرح المطلوب ص٩٧. وعند اجتماع الإعلالين يتغير بناء الكلمة.

(٢) لأنه مبني على حذف الآخر، وإن دخل على المضارع حرف الجزم يحذف الياء -أيضاً- علامة للجزم، مثل: (لم يَقِ).

وأمّا اللفيفُ المفرُوقُ

(فَحُكمُ) فاء فِعلِه كحُكم فاء فِعلِ المعتَلِّ، (وحُكمُ) لام فِعلِهِ كحُكمِ لامِ الفِعلِ الناقِصِ. نحو: (وقى يَقي).

(وتَقُولُ) في الأمر (قِ) فحِذفَت فاءُ فعله كالمُعتَل، وحُذفَت لامُ فِعله في الجَزمِ والوقفِ كالناقصِ، فبَقِيَت القافُ مَكسورةً، وزِيدَتِ الهاءُ عندَ الوَقفِ في الواحِدِ المذكّر نحو: (قِه).

(وتَقُولُ) في التثنيةِ (قِيَا)، وفي الجَمعِ (قُوا) وفي الواحِدَةِ المؤنّثَةِ (قِي) وفي الجَمعِ المؤنّثِ المخاطّبِ (قِينَ).



القاعدة الثالثة عشرة

زيادة هاء السكت .. على نوعين:

١ – جائزة:

أ- إذا بقي من الفعل المحذوف لامه – للجزم أو البناء – حرفان أصليان أو أكثر مثل: لم يعطِه، وأعطِه.

ب- ما الاستفهامية إن جرت بحرف، مثل: لِمَهْ، وعَمَّه[١].

ج- في الاسم المحرك بحركة بناء لازمة، مثل: كيفَه[٢].

٢- واجبةٌ:

أ- إذا بقي من الفعل المعل حرف واحدٌ مثل عِهْ، وقِهْ[١].

---

(١) أما حذف ألفها فواجب إذا دخل عليها الجار.

(٢) أما حركة الإعراب مثل ضربَ خالدٌ، وحركة البناء المشبهة لحركة الإعراب مثل: حركة ضَرَبَ، وما حركته حركةُ بناءٍ غيرُ لازمةٍ مثل: قبلُ وبعدُ، فلا يوقف عليها بهاء السكت.

....

ب- إذا بقي من الفعل حرف واحد وآخر زائدٌ مثل: لم يعه، ولم يَقِه[٢].

الأفعال الآتية لا يحذف لام الكلمة منها؛ لأنها ليست مبنيةً على حذف الآخر.

١- قِيَا: أصله أاوْقِيَا على وزن اضرِبَا، حذفت الواو تبعاً للمضارع فصار (اقِيَا)، ثم استغنى عن همزة الوصل فصار (قِيا)[٣].

٢- قُوا: أصله اوقِيُوا على وزن اضربوا، حذفت الواو تبعاً للمضارع، فصار (اقيُوا) ثم حذفت كسرة القاف[٤]، فصار (اقيُوا) ثم نقلت ضمة الياء إليها[٥]، فصار (اقُيوا) ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء عنها، فصار (قُيوا) ثم حذفت الياء؛ لاجتماعها ساكنة مع الواو.

٣- قِيْ: أصله (اوقِيِي) على وزن اضرِبِي. حذفت الواو تبعاً للمضارع، فصار (اقِيِي) ثم حذفت همزة الوصل للاستغناء.

فصار (قِيِي) ثم حذفت الكسرة من الياء الأولى[٦]، فصار (قِيى) ثم حذفت الياء الأولى؛ لاجتماعها ساكنة مع الياء الفاعل.

....

---

(١) وسبب الوجوب أن الحرف الواحد – أو الذي معه حرف زائد – متحركٌ، ولا يجوز الوقف على المتحرك، والحرف الواحد لا يمكن تسكينه؛ لأنه مبتدأ به أيضاً فهو بداية ونهاية؛ لذا أوجبوا هاء السكت ليكون الوقف عليها، أما إن كان الباقي أكثر من حرفين أصليين فيمكن الابتداء بأحدهما وتسكين الثاني لأجل الوقف كما في اعط.

(٢) انظر فصل الوقف على هاء السكت في ألفية ابن مالك.

(٣) مبني على حذف النون؛ لأن مضارعه يجزم بحذف النون؛ لكونه من الأفعال الخمسة، ومثله: جمع المذكر والمخاطب.

(٤) لثقل الانتقال من الكسرة إلى الضمة.

(٥) لأن القاف حرف صحيح ساكن والواوحرف علة متحرك.

(٦) لثقل الكسرة عليها؛ لأن في ابقاءها يلزم توالي الكسرات، لأن اليائين بمثابة كسرتين.

٤ – قين: أَصله (اوقِينَ) على وزن اضربنَّ، حذفت الواو تبعاً للمضارع، فصار (أَقِينَ) ثم استغني عن الهمزة فصار: (قِين)[١].

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن: فَ – عَ – لَ:

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
طَوَيَ – فَعَلَ	طَوَى – فَعَى
يَوقِيُ – يَفعِلُ	يَقِي – يَعِي
اوْقِي – افْعَلْ	قِ – عِ
اوْقيا – افْعَلا	قِيَا – عيا
اوقيُوُا – افعُلُوا	قُوا – عُوا
اوقِيي – افعلي	قِي – عي
اوقِينَ – افعِلنَ	قِينَ – عِينَ



(١) لم تحذف الياء؛ لأن الفعل مبني على السكون؛ لاتصاله بنون النسوة.

(٦٤)

وأمّا المضاعَفُ

إذا كانَت عينُ فِعلِهِ ساكنةً ولامُهُ متحركَةً أوكلتاهُما متحركَتَينِ فالإدغامُ لازمٌ نحو: (مَدَّ يَمُدُّ) والاصلُ (مَدَدَ يَمْدُدُ)، فنقلت حَرَكةُ الدالِ الأولى في المضارع إلى الميمِ، وبَقِيَتِ الدالُ ساكِنَةً، فأدغِمَتِ الدالُ الأولى في الدالِ الثانية.

وإذا كانَت عَينُ فِعلِهِ متحركة ولامُهُ ساكنَةً، فالإظهارُ لازِمٌ نحو:(مَدَدْنَ ويَمدُدْنَ).

(٦٤)

٢- المضاعف

إدغام المضاعف ثلاثة أنواع:

١- لازمٌ:

أ- إذا كان الحرف الأول من المتماثلين ساكناً، والثاني متحركاً،

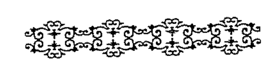
مثل يَمدُدُ: على وزن يَنصُرُ، تنقل حركة الدال الأولى إلى الميم فيصير (يَمُدْدُ)، ثم تدغم الدال الأولى في الثانية لزوماً فيصير (يَمُدُّ).

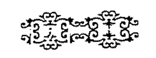
ب- إذا كان الحرفان المتماثلان متحركين، مثل: مَدَدَ على وزن نَصَرَ، أسكنت الدال الأولى؛ تخفيفاً وأدغمت في الثانية؛ لزوماً فصار (مَدَّ).

٢- ممتنعٌ: إذا كان الحرفُ الأول من المتماثلين متحركاً، والثاني ساكناً بسكون أصلي، مثل: مَدَدْنَ، ويَمدُدْنَ، ومَددْتُ وهكذا[1].

---

(١) الفعل الماضي إذا اتصل به ضمير الرفع المتحرك يجب تسكين آخره لذا يكون سكونه أصلياً، والفعل المضارع إذا اتصل به نون النسوة، يكون سكونه أصلياً أيضاً، وإنما امتنع الإدغام في هذه المواضع؛ =





(٦٥)

وإن كانَتَا ساكنتين حُرّكَت الثانِيَةُ وأدغِمتِ الأولى فيها، نحو: لم يُمدَّ، والأصلُ لم يَمدُدْ، فنقَلت حركةُ الدال الأولى إلى الميم، فبقيَتا ساكنَتين، فحرّكَت الثانيَةُ وأدغمت الأولى فيها، ثم فُتِحتِ الثانِيَة؛ لأن الفتحة أخفُّ الحَركات، ويجوزُ تَحريكُها بالضمّ اتّباعاً للعَين، والكسرِ كما يُذكر في أمرِ المضاعَفِ؛ لأن الساكِنَ إذا تحركَ حُرّكَ بالكَسرِ.

وتقُولُ في الأمر مِن يَفعُلُ بضمِ العَينِ (مُدُّ) بضمِ الدالِ (ومدَّ) بفتح الدال (ومُدِّ) بكسر الدالِ، والميم مضمومَةٌ في الثلاث، ويَجوزُ (أمْدُدْ) بالإظهارِ.

---

(٦٥)

٣- الجائز: إذا كان الحرف الأول متحركاً والثاني ساكناً بسكون عارض[١]، مثل: لم يَمددُ وأمدُد، فيجوز الفك[٢]، ويجوز الإدغامُ، ويكون بنقل حركة الحرف الأول إلى ما قبله، مثلاً: لم يَمدُدْ، تنقل حركة الدال الأولى إلى الميم، فيصير (لم يَمُدْدْ) ثم تحرك الدال الثانية وتدغم الأولى فيها.

١- تحرك بالفتح، فتقول: لم يَمُدَّ؛ لأن الفتحة أخف الحركات.

٢- تحرك بالكسر، فتقول: لم يَمُدِّ؛ لأن الأصل بتحريك الساكنين الكسرُ.

٣- تحرك بالضم، إذا كان من الباب الأول أو الخامس؛ تبعاً لحركة العين[٣] فتقول لم يَمُدُّ.

= لأنه يلزم تسكين الأول؛ لأجل الإدغام وإذا سكن يجتمع الساكنان، فيضطر إلى تحريك الحرف الثاني، وتحريكه غير جائز؛ لأنه يؤدي إلى توالي أربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة.

(١) لأن السكون يجلب للبناء أوللجازم.

(٢) أي إبقاء المثلين غير مدغمين، كما في المثالين.

(٣) لأن عين المضارع في هذين البابين مضمومة.




ويجري جميع ذلك في (امدُدْ)، بيد أَنَّ همزةَ الوصل يُستغنى عنها بعد نقل حركة الدال إلى الميم، فيقال: (مُدُّ) بالفتح والكسر والضم.

(٦٦)

وتَقُولُ فِي الأمرِ من يَفعِلُ بكسر العينِ (فِرِّ) بالكسرِ (وفِرَّ) بالفتح، والفاءُ مكسورة فيهما، ويجوز افرِرْ بالإظهار.

وتقولُ في الأمرِ من يَفْعَلُ بفتح العين (عَضَّ) بالفتح (وعَضِّ) بالكسر، والعينُ مفتوحةٌ فيهما، ويجوز اعْضَضْ بالإظهار.

وتقُولُ في الماضي من أفعَل يُفعِلُ، (أحَبَّ يُحِبُّ)، والأصلُ (أحْبَبَ يُحْبِبُ)، فنقلت حركة الباء الأولى إلى الحاء وأدغمتِ الباءُ في الباءِ.

وتقُول في الأمرِ (أحِبَّ) بالفتحِ (وأحِبِّ) بالكسرِ (وأحبِب) بالإدغام والإظهار.

وكلما أدغمتَ حرفاً من حرفٍ أدخَلتَ بَدَلَهُ تشدِيداً.

---

(٦٦)

تحريك الحرف الثاني إذا لم يكن من يَفعُل بضم العين.

١ - إذا كان من يفعِلُ - من الباب الثاني والسادس - فيُحرك:

أ- بالكسر مثل: فِرِّ، أصله افرِرْ؛ لالتقاء الساكنين ولاتِّباع العين[١].

ب- بالفتح مثل: فِرَّ، أصله افرِر للخفة.

٢- إذا كان يفعلُ - من الباب الثالث والرابع - أيضاً يحرك:

---

(١) افرر على وزن اضرِب، من الباب الثاني نقلت كسرة الراء الأولى إلى الفاء فاستغني عن الهمزة، وأدغمت الأولى في الثاني.

....

أ- بالكسر مثل: عَضِّ، أصله اعضَضْ؛ للساكنين[١]

ت-بالفتح مثل: عَضَّ، أصله اعضَضْ؛ للخفة ولاتباع العين، ولا يجوز فيهما الضم لعدم ضم العين، ويجوز بالفك، هذا في المضاعف الثلاثي.

أما في الزائد على الثلاثي فيكون الإدغام أيضاً:

لازماً مثل: أحبَبَ يُحبِبُ على وزن أكرَمَ يُكرِمُ، فيصير أحَبَّ يُحِبُّ[٢].

وجائزاً مثل: أحبِبْ على وزن أكْرِمْ، فيجوز فيه أحبَّ[٣] بالفتح للخفة، وأحبِّ بالكسر؛ للأصل في التقاء الساكنين، ويجوز الفك.

وإليك أوزان الأمثلة المتقدمة على وزن، فَ–عَ–لَ:

الوزن قبل التعليل	الوزن بعد التعليل
مَدَدَ - فَعَلَ	مَدَّ - فَلَّ
يمدُدُ - يَفعُلُ	يمدُّ - يفُلُّ
امدُدُ - افعُلُ	مُدَّ - فُلَّ
أَحبب - أَفْعِلَ	أحبَّ - أفلَّ
يُحِبِبُ - يُفعِلُ	يُحبُّ - يُفِلُّ

(١) على وزن اعلَم من الباب الرابع، فنقلت حركة الضاد الأولى إلى العين، فاستغني عن الهمزة، وأدغمت الأولى في الثانية بعد تحريكها.

(٢) بعد اسكان الحرف الأول بنقل حركته إلى ما قبله فيهما.

(٣) إذا حرك بالفتح لا يفرق بينه وبين ماضيه في اللفظ، فالفرق تقديري يعرف بالفك، فالماضي مفتوح الحرف الأول فيه والأمر مكسور.

(٦٧)

وأما المهموز

فإن كانَتِ الهمزةُ ساكنَةً يجوزُ تَركُها على حالها، ويَجوز قَلبُها.

فإن كانَ ما قَبلَها مفتوحاً قُلبت ألفاً، وإن كانَ مكسُوراً قلبَت ياءً، وإن كان مَضمُوماً قلِبَت واواً، نحو: (يأكُلُ، ويُؤمِنُ، وأئذَن) وهوأمرٌ من أذِنَ يأذَنُ.

وإن كانَت الهمزةُ متحرِّكةً، فإن كانَ ما قبلَها حَرفاً مُتحركاً لا تغيّرُ الهمزة كالصحيح، نحو: (قَرَأ)، وإن كان ما قبلها حرفاً ساكناً، يجُوزُ تَركُها على حالِها، ويجُوزُ نَقلُ حَركَتها إلى ما قَبلَها، مثالُهُ قوله تعالى:)وسَلِ القَريَة) والأصلُ واسأل القَريَة، فنُقلَت حَركةُ الهمزةِ إلى السِينِ فحذفت الهمزة؛ لسكُونِها وسكونِ اللام بَعدها، وقَد قُرِئ بإثبات الهمزة وتَركِها.

---

(٦٧)

٤- المهموزُ، وفيه مبحثان:

المبحث الأول: في قلب الهمزة، أو إبقائها، أونقل حركتها، أوحذفها

١- جواز القلب والإبقاء[١] : إذا كانت ساكنة:

أ- تقلب ألفاً: إذا كان ما قبلها مفتوحاً، مثل: يَاكُلُ، أصله: يَأكُلُ.

ب- تقلب واواً إذا كان ما قبلها مضموماً، مثل: يُومِنُ أصله: يُؤمِنُ.

ج- تقلب ياءً: إذا كان ما قبلها مكسوراً، مثل: أيذَنْ أصله: ائذَنْ.

٢- إبقاؤها فقط: إذا كانت متحركةً وما قبلها متحركاً، مثل: قرأ.

---

(١) إبقاؤها جائز؛ لخفة السكون، ولكن قلبها أخف.

٣- نقل حركتها، وحذفها: إذا كانت متحركةً وما قبلها ساكناً، مثل: (وسَلِ القرية[1]) أصله: واسْأَلِ القرية.

والأمر مِنَ الأخذِ، والأكلِ، والأمرِ (خُذْ، وكُلْ، ومُرْ) على غيرِ القياس.

وباقِي تصريفِ المَهموزِ على قياسِ الصَحيحِ.

أوزان لأمرِ المهموز جاءت على خلاف القياس:

وهي (خَذْ، وكُلْ، ومُرْ)[2].

والقياس:

الأمر من أخَذَ يأخُذُ على وزن نَصَرَ يَنصُرُ، أأْخُذْ على وزن أنصُرْ.

والأمر من أكَلَ يأكُلُ على وزن نَصَرَ يَنصُر، أأْكُل على وزن أنصُرْ.

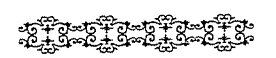
والأمر من أمر يأمر على وزن نَصَرَ يَنصُرُ، اؤْمُر على وزن أُنصُرْ.

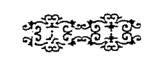


---

(١) تحذف الهمزة – عين الفعل – بعد نقل حركتها إلى السين؛ لاجتماعها ساكنة مع اللام، ثم تحذف همزة الوصل؛ للاستغناء عنها بتحريك السين.

(٢) حذفت العرب الثانية التي هي فاء الكلمة؛ لكثرة استعمالها هذه الكلمات، ثم استغنى عن همزة الوصل؛ لأن بعدها حرف متحرك، فبقي خذ وكل ومر، انظر المطلوب ص١٠٥.





....

المبحث الثاني - في رسم الهمزة

الهمزة إما أن تقع في أول الكلمة، أو في وسطها، أو في آخرها.

١- إذا وقعت في أول الكلمة تكتب على صورة الألف[1].

في الاسم	مضمومةً كانت – مثل: أُمّ أو مفتوحةً – مثل: أَبٍ أو مكسورةً – مثل: ابِنٍ
في الفعل	مضمومة مثل: أُكرِم مفتوحة مثل: أَكَلَ مكسورة مثل: انكسَرَ
في الحرف	مفتوحةً مثل: ال مكسورة مثل: إلى

سواء كانت للقطع مثلُ – أَبٍ، وأَكَلَ. أو للوصل مثل: ابنٍ، وانكَسَرَ، وال.

٢- إذا وقعت في وسط الكلمة:

أ- إن كانت ساكنة: تكتب على وفق حركة ما قبلها[2].

ألفاً – إن كان مفتوحاً مثل: رَأْسٍ.

واواً – إن كان مضموماً مثل: مُؤْمِنٍ.

ياءً – إن كان مكسوراً مثل: ذِئْبٍ.

---

(١) لخفة الألف وقوة الكاتب عند الابتداء على وضع الحركات.

(٢) لأجل مشاكلتها لحركة ما قبلها.

....

ب- إن كانت متحركة[1]: تكتب على وفق حركة نفسها ولو كان ما قبلها ساكناً:

ألفاً – إن كانت مفتوحة مثل: سَأَلَ يسْأَلُ.

واواً – إن كانت مضمومة مثل: لَؤُمَ يَلْؤُمُ.

ياءً إن كانت مكسورة مثل: سَئِمَ يَسْئَمُ.

٣- إذا وقعت في آخر الكلمة:

أ- إذا كان ما قبلها متحركاً، تكتبُ على وفق حركته[2]:

ألفاً – إذا كان ما قبله مفتوحاً مثل: قَرَأ.

واواً – إذا كان ما قبلها مضموماً مثل: طَرُؤَ.

ياءً – إذا كان ما قبلها مكسوراً مثل: فَتِئَ.

ب- إذا كان ما قبلها ساكناً: لا تكتب على شيء، مثلُ: خَبءٍ، ودِفءٍ، وبُرءٍ[3].

---

(١) فأمثلة الماضي متحرك ما قبلها، وأمثلة المضارع ساكن ما قبلها، إلا إذا كانت مفتوحة وما قبلها مضموم، فتكتب على شكل الواو مثل: جُؤَن، أو مكسور فتكتب على شكل ياء مثل: فِيئَةٍ.

(٢) لا تتبع حركة نفسها؛ لأنها طارئة تتغير بتغير عامل الإعراب فلا يعتد بها.

(٣) شرح المراح ص١١٤.

(٦٨)

وكلما وجدتَ فعلاً غيرَ الصَّحيحِ فقسه على الصحيحِ، في جميع الوجوه التي ذكرناها في باب الصحيح من التصريف، فإن اقتضى القياسُ إبدالَ حرفٍ، أو نقلاً، أو اسكاناً فافعَلْ.

وإلا فصَرِّف الفعلَ غيرَ الصحيحِ كالصحيح.

(٦٨)

يوزن الفعلُ غيرُ الصحيحِ بوزن الصحيح.

١- ثم ينظُر، فإن احتاج إلى قلب حرف، أو نقل حركةٍ، فأُفعِل. توضيح ذلك:

تقول: قَوَلَ على وزن نَصَرَ، ثم يُعَلَّلْ حسب القاعدة الأولى.

وتقول: يَكْيِلُ على وزن يضرِبُ، ثم يُعلل حسب القاعدة السابعة.

وتقول: يَرْمِيُ على وزن يضرِبُ، ثم يُعلل حسب القاعدة الثامنة، وهكذا...

٢- وإن لم يحتج إلى الاعلال، فابقِ الفعلَ على وزنِ الصحيح، مثل:

خَشِيَ[1] - يبقى على وزن عَلِمَ.

ووَجِلَ[2] - يبقى على وزن عَلِمَ.

ويَوجَلُ[3] - يبقى على وزن يَعلَمُ.

وهكذا ....

(١) لأن الفتحة خفيفة، فتظهر على الياء والواو.

(٢) لا تحذف الواو؛ لأنها وقعت فاء الفعل كما مر في بحث المثال.

(٣) لم تحذف الواو؛ لأنها لم تقع بين عدوتيها.

(٦٩)

وقَد يَكُونُ في بَعضِ المَواضِعِ لا تَتَغَيّرُ المُعتَلاتُ فيهِ، مَعَ وجُودِ المُقتضِي، نحو:(عَوِرَ، واعْتَوَرَ) وغير ذلك، فبعضُها لا يتغير؛ لصِحةِ البِناءِ، وبعضُها لعلةٍ أُخرى.

((والحمدُ للهِ على التَمامِ))

(٦٩)

من الكلمات ما لا يُعلُّ مع وجود المقتضي للاعلال[1] وذلك لأحد أمرين:

١- لصِحَّةِ بناء الكلمةِ مثل: أستَوى، لا يقلب واوُه ألفاً؛ لأنها لو قلبت للزم اجتماع ألفين ساكنين، فلزم حذف أحدهما، وعند ذلك يفسدُ بناءُ الكلمةِ ولا تعرف هل هي من استَفعَل أو من افتَعَلَ؟

٢- لعلة أخرى:

أ- كاجتماعِ إعلالين كما مرَّ في واوِ طَوى.

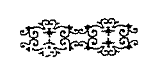
ب- أَو أَنَّ الكلمةَ تدلُّ على الاضطرابِ، كالحَيوان، والجَوَلانِ[2].

ج- أَو أَنَّ الحرفَ المحرَّك بمثابةِ الساكنِ عندما يُناظَر بكلمةٍ أُخرى.

(١) لأَنَّ وجود المانع يمنعُ من تأثير المقتضي، كالقتل: مانعٌ للإرث، ولو وجد المقتضي وهو البنوّة، والحيض مانع للصوم ولو وجد المقتضي وهوشهود الشهر، إذن المقتضي لا يؤثر إن حصل مانع يمنعه، ومن القواعد الشرعية (المانع والسبب إذا اجتمعا قدم المانع على السبب).

(٢) لدلالة الحيوان على الحياة والحركة، وكذا الجولان، فلو قلب ألفاً؛ لأصبح ساكناً، وإبقاؤه متحركاً أنسبُ مع مدلول الكلمة من السكون.





....

مثل:

١- عَوِرَ[١] : الواومتحركةٌ وما قبلها مفتوح، إلا أَنها لا تقلب ألفاً؛ لأنَّ من شروط القلب: ألا تكونَ الحركةُ قبلَ حرفِ العلةِ في حكم السكون، ففتحةُ العينِ فيها تُقابِلُ سكونَ العين في أعْوَرَّ .

٢- اعتَوَرَ[٢] -أَيضاً-: لا تقلبُ الواو ألفاً ولو وُجِدَ المقتضي؛ لأن الواو فيها بمثابة الألف الساكن في تَعَاْوَرَ.

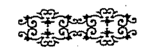
د- أو يؤدي الاعلال إلى إخراج الكلمة عن زنة الملحق به، مثل جَلْبَبَ: لم تدغم مع توفر دواعي الإدغام؛ لأنها إذا أدغمت لم تلحق بدحرج.

ومثل: هَرْوَلَ وشَرْيَفَ: لم تنقل حركة الواو والياء إلى الساكن قبلهما؛ حتى لا يختلَّ وزن الملحق.

---

(١) عورت العين عوراً من باب تعب، نقصت أوغارت فالرجل أعورٌ، المصباح ٢/ ٥٩٨ .

(٢) واعتوروا الشيئ تداولوه فيما بينهم، وكذا تعوره تعوراً، وتعاوروه، المختار ص١٥٦.





تمرينات

١ – بيِّن ما يحذف منه فاء الفعل، وما لا يحذف في الأمثلة الآتية:–

وَلَجَ يولِجُ، وَطَدَ يَوْطِدَ، وَزَرَ يَوْزِرُ، وجُه يوجُه، ينَع يَينَعُ، وَجِلَ يَوجَلُ.

٢ – ارجع الألفاظ الآتية إلى أصلها:–

قِ، يقي، قِيْنَ، مدَّ، يمدُّ، أحِبَّ، فرَّ.



أسئلة

س١: لِمَ حذفَ الفاء من مضارع وَعَدَ، وأمره ونهيه؟ ولِمَ اختص المكسور العين في المضارع؟

س٢: عرف اللفيف وبيِّن أقسامه.

س٣: لِمَ سمي مقروناً ولِمَ سمي مفروقاً؟

س٤: عرف المضاعف، وفسر الإدغام.

س٥: متى يكون الإدغام واجباً؟ ومتى يكون ممتنعاً؟

س٦: بيِّن الأوجه الجائزة في (لم يمدَّ) مع بيان أسباب تحريك الحرف الثاني من المدغمين بالحركات الثلاث.

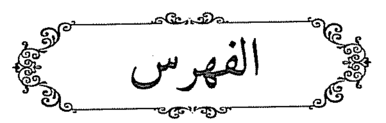
س٧: متى تقلب الهمزة واواً وياءً وألفاً؟ ومتى تمتنع؟ ومتى تكتب على صورتها؟

س٨: لماذا لم يقلب واو عَوِرَ ألفاً مع وجود المقتضي للقلب؟

مصادر الكتاب

الكتاب	المؤلف	الطبعة
١- لسان العرب	ابن منظور	دار صادر –دار بيروت للطباعة والنشر ١٣٧٤ – ١٩٥٥
٢- المصباح المنير	أحمد بن محمد الفيومي	الأميرية ١٩٢٨
٣- مختار الصحاح	محمد بن أبي بكر الرازي	الخيرية ١٣٠٤
٤- الصبان على الأشموني	محمد بن علي الصبان	الاستقامة الأولى ١٣٦٦ – ١٩٤٧
٥- شرح الألفية لابن عقيل	ابن عقيل	عيسى البابي الحلبي
٦- البهجة المرضية	للسيوطي	عيسى البابي الحلبي
٧- شرح البناء	محمد الكفوي	محمد يحيى ١٢٩٥
٨- شرح المراح	شمس الدين أحمد المعروف (بديكنقوز)	الثانية مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٦ – ١٩٣٧
٩- الفلاح شرح المراح	شمس الدين أحمد بن سليمان	الثانية/ مصطفى البابي الحلبي١٣٥٦-١٩٣٧
١٠- المطلوب شرح المقصود		الطبعة الأخيرة مصطفى البابي الحلبي١٣٥٩-١٩٤٠
١١- روح الشروح على المقصود	عيسى السيروي	الطبعة الأخيرة مصطفى البابي الحلبي

الكتاب	المؤلف	الطبعة
١٢- إمعان الأنظار على المقصود	زين الدين محمد بن بيض	الطبعة الأخيرة مصطفى البابي الحلبي١٣٥٩-١٩٤٠
١٣- حل المعقود على نظم المقصود	محمد عليش	الاستقامة ١٣٥٣ - ١٩٣٤
١٤- شذا العرف	الحملاوي	الطبعة السادسة عشرة- ١٣٨٤ - ١٩٦٥
١٥- ياسين (الفاكهي على القطر)		مصطفى البابي الحلبي ١٣٥٣ - ١٩٣٤
١٦- المنجد في اللغة		الجديد الخامسة عشرة الكاثوليكية بيروت



الفهرس

الفصل الأول في أبنية الفعل

الفصل الثاني
في الوجوه التي اشتدت الحاجة إلى اخراجها من المصدر

الفصل الثالث
في تصريف الأفعال الصحيحة

الفصل الرابع
في الفوائد

الفصل الخامس
في المعتلات – والمضاعف – والمهموز

